



يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

من

أسرار الروح

عبدالرزاق نوفل



ثقافة اليوم وكل يوم
يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم

كتاب اليوم

مجلس إدارة:

موسى صبرى

رئيس التحرير

أمين محمد عدلى

نائب رئيس التحرير

عبد الفتاح عبد السلام

مدير التحرير

هشام فريد

العدد ١٢١

مارس ١٩٧٧

ربيع الاول ١٣٩٧

الدارة : دار أخبار اليوم ٦ شارع

الصحافة ت ٩٧٧٧٧٧ بقة فخرط

الاشتراكات

لمجموعة الأولى - ٣ ج ٤٠٠ ج واتحاد البريد العربى والأفريقى

البريد العربى

لمجموعة الثانية - ٣ ملحق دول العالم ..

لمجموعة الأولى - ٣ ج اتحاد البريد العربى والأفريقى

البريد الجوى

لمجموعة الثانية - ٦ ملحق دول العالم ..

ترسل القيمة الى الاشتراكات ٣ (٢) شارع الصحافة بالقاهرة ت ٩٧٧٧٧٧/٩٧٧٤٤

كتاب اليوم
ثقافة اليوم وكل يوم

مِنْ أَسْرَارِ الرُّوحِ

تأليف
عبدالرزاق نوفل

(الطبعة الاولى)

يصدر عن مؤسسة أخبار اليوم بالقاهرة

الغلاف
بريشة الفنان
حسين بيكار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ.
وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ.

صلى الله العظيم

« ٢٠-٢١ من سورة الزلزلة »

الاهداء

- الى الضاربين فى متاهات المادية ..
- الى الباحثين عن الحقيقة فى الحياة الانسانية ..
- أهديهم .. بعضا من الأسرار الروحية ..
- أكبارا وتعظيما للنفخة الالهية ..
- وبيانا وذكرنا لبعض الآيات الربانية ..

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الحمد لله أولا ...

وبعد .. فان أقدم أثر آدمي .. وأضخم بناء انساني
على الأرض .. هو ما بناه قدماء المصريين من أهرامات منذ
آلاف السنين .. أساسا لتسكن فيها أرواحهم ان لم يكن
فور مماتهم حتى بعثهم .. فانما لتسكن فيها بعد عودتها
من رحلتها المجهولة في عالم الغيب انتظارا لقيامهم ..

وايمان الانسان بروحه .. يقوده الى سلامة عقيدته
عن الحياة والممات .. فغن الحياة يؤمن أنه متصل بروحه
.. بالأصل الذي وهبه الروح .. فيحاول أن يكون دائما
موصولا به .. مستجيبا له .. معتمدا عليه .. وعن الممات
.. فانه يؤمن بأن روحه بعده لها بقاء .. وأنها فوراً ترى
العقاب .. وتحس الثواب .. وتنتظر القضاء فهي من
الأدلة على وجود يوم الحساب والجزاء ..

وعلى فترات من الزمن .. وتحت ظروف الحياة الصاخبة
.. ولسبب أو آخر قد تحتجب عن بعض الناس اشراقات
الحياة الروحية .. وتتكشف الستر المادية .. فيتناسون
حقيقة الروح ويرفضون الاعتراف بها .. فما لهم في

نظروهم سوى أجسادهم لا يؤمنون الا بها ٠٠ ولا يعيشون
الا من أجلها ٠٠ فاذا ماتت انعدموا ٠٠ واذا دفنت فنوا
٠٠ ولا شك أنهم يعلمون عقب موتهم وبعد دفنهم فساد
ما اعتقدوا ٠٠ وبهتان ما ظنوا ٠٠

فالحقيقة أن الانسان بالروح ٠٠ لا بالجسد ٠٠ وأن
طاقات الروح أبعد وأعمق وأعظم وأخطر من طاقات الجسد
٠٠ بالعديد الذي لا يحصى من المرات ٠

وقد يقول قائل ٠٠ أفي زمن الأقمار الصناعية ٠٠
وغزو الفضاء ٠٠ ونزول الانسان على القمر ٠٠ والامساك
بالمريخ والزهرة ٠٠ بالأجهزة والآلات البشرية نعود
بالقول في المسائل الروحية ٠٠ ألا يكون ذلك رجعة
للماضى ٠٠ أو ردة عن الحاضر ٠٠ وهزة للمستقبل ٠٠؟
لا ٠٠ فان الطاقات الروحية هي سبيل العلم في وثبته
القادمة ٠ انها وسيلة التقدم الانساني ٠٠ بعد عصر
الانشطار الذري والاستخدام النووي وخروج الانسان الى
الفضاء ٠٠

فلقد بدأ العلماء الاتجاه صوب الطاقة الروحية ٠٠ وان
المعامل العلمية العالمية لتقوم حالياً بتصحيح مسار
العلم ٠٠ للاتجاه نحو الروح للاستفادة من طاقاتها ٠٠
فيما تعجز وسائل الانسان الأخرى عن القيام به ٠٠

وهذا الكتاب ٠٠ مجرد تأملات في سماء الروح نعكس
به ٠٠ بعض الاضواء التي تشير الى اتساع مسافة الطاقة

الروحية وعمقها .. وبعدها .. وقدراتها فلا يملك
الانسان بعدها الا أن يؤمن بالروح .. وواهبها .. فكل
تقدم ودراسة في الروح انما هو آية جديدة تشير الى
وجود الله ووحدانيته .. وتدل على بعض آثار قدرته
وعظمته .. وسيستمر الفتح على الناس في دراسة
الروح ما بقيت الدنيا .. فان الله سبحانه وتعالى قد أراد
استمرار هذا الفتح .. استمرارا في الكشف عن مزيد
من آياته .. جل شأنه اذ يقول عز من قائل :

((سنريهم آياتنا في الآفاق

وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق))

صدق الله العظيم

(٥٣ من سورة فصلت)

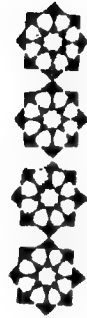
والحمد لله أخيرا ...

المؤلف

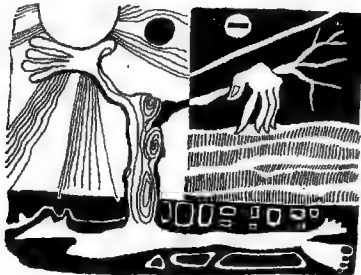
عبد الرزاق نوفل

٨٠ شارع قصر العيني

القاهرة



الانسان جسد وروح



الانسان جسد وروح

موروثة فطرية ..

وبديهية عقلية ..

ومعلومة دينية ..

وحقيقة علمية ..

أن أول سطور كتبها الانسان وأمكن العثور عليها .. على الآثار المختلفة أو في أوراق البردى المتناثرة تقرر ايمانه الراسخ وتذكر يقينه الكامل بوجود روح .. وان الانسان .. كل انسان .. إنما يتكون من جسد وروح .. الروح عنده .. ولديه أهم من الجسد .. فالطفوس التي تتم والعادات التي تتوارث عند المولد .. وعند الموت .. كلها تشير الى اهتمام الانسان الفطرى بالروح ..

ومما يؤكد فطرة الانسان لوجود الروح .. معرفة الطفل قبل أن يلقن بالعلم أو يحاط بالمعرفة بأن له روحا يذكرها .. ويتحدث عنها .. وكذلك الحال في المجتمعات البدائية .. وبين العامة من الاقوام حتى الجاهلة جهلا مطبقا .. اذ يؤمنون بالروح بل وبأنها أسحى وأقدس وأعز وأغلى ما يملكون .. بل انها تملكهم .. ولا يملكونها .. ولكن حرصا منهم عليها .. وتمسكا بها .. فهم يعتقدون لانها فيهم .. فهي ملكهم .. ولذلك نجد أنه يتوارد

فى أحاديثهم أنهم يحبون فى غيرهم الروح .. أو يحبونهم بالروح .. أو أنهم يفتدون ما يحبون بأرواحهم .. وكذلك يتكرر منهم القول أن هذا روحه مألوفة .. وهذا روحه صافية مشرقة .. وذلك روحه مشاغبة .. وهكذا نجد أن الانسان من أقدم تاريخه .. والطفل من أولى مراحل .. والمجتمعات منذ قيامها .. وكل من هم على الفطرة .. لا جدل عنهم ولا نقاش فيهم .. فهم يؤمنون أيماناً لا يطرأ عليه إثارة من شك فى وجود الروح .. مما يؤكد أن الايمان بالروح إنما هو موروثة فطرية .. فطر الله الناس عليها .. فكما فطرهم على الايمان به .. حيث يؤمن كل انسان .. أيا كان وضعه .. وأيا كانت درجة علمه .. وحصيلته معرفته .. فى أى زمن كان .. وفى أى بقعة عاش .. وفى أى عمر هو .. بوجود قوة عاقلة مدبرة حكيمة رحيمة قادرة خلقتة .. وخلقت العالم الذى يعيش فيه .. وإن اختلفت تصورات الناس لهذه القوة .. بقدر عقولهم وطاقة علمهم .. ومدى استيعابهم للدعوات الدينية التى وصلت اليهم .. ولكن الفطرة التى استقرت فى وجدان كل نفس وتملاً كل قلب .. هي فطرة الايمان بالخالق .. وكذلك الفطرة التى هم عليها بالنسبة للروح .. فانهم يؤمنون بوجودها وعلو شأنها وعظيم قدرها .. وإن اختلفوا فى تصورها .. وتحديد ماهيتها فالروح فطر الانسان على الايمان بوجودها .. وهو فى نفس الوقت يرى جسده وجسد الآخرين .. فالانسان اذن روح وجسد .. والقول بها إنما هو لأنها موروثة فطرية .. خلقت فى الانسان ومعه .. بداية من أول خلقه .. حتى نهاية الخلق .

ويرى الانسان أنه كثيره من الناس يتكون من هذا الجسد الذى يرى غيره فيه .. ويراه به غيره .. جسد ككل الاجساد لا خلاف

فيها اطلاقا اللهم الا بعض الملامح الشكلية .. كدرجة اللون ..
 وقدر الطول والعرض .. وينحسر هذا الخلاف وتضييق مساحته
 في السن المتقاربة للناس .. كما نشاهد ذلك أوضح في أطفال
 الفصل الواحد .. من السن الواحدة .. هذا الجسد المتماثل
 شكلا .. اذ يتكون من أعضاء واحدة .. الظاهرة مثل اليدين
 والقدمين والعينين والأذنين والفم والانف .. والباطنة مثل القلب
 والرئتين والكليتين والكبد .. وكلها موحدة شكلا .. متوافقة
 عملا .. متماثلة تركيبا في كل الأجساد .. نجد أن الانسان يميل
 الى واحد .. ولا يميل الى الآخر .. والشعور يتبادل .. ويهفو
 الانسان الى فرد .. ولا يهفو الى غيره .. والاحساس يتماثل ..
 وهذا الذي لا يميل اليه .. ولا يهفو له .. نجد غيره يميل اليه .. ويهفو
 له .. بل يتمناه .. ويترقبه .. مما يؤكد وجود شيء غير الجسد
 .. هو المؤثر .. وهو المتأثر .. وهذا الشيء لاشك .. هو
 الروح .. والانسان كل انسان يحس بداخله ما يسيطر عليه
 يسيطر على جسده .. وعلى فكره .. وعلى تصرفه .. ولاشك
 أنه شيء مغاير للجسد .. مخالف للبدن .. انه الروح .. ولقد
 وصل الحكماء .. ومن استخدموا العقل في أبحاثهم .. الى أن
 الانسان عندما يتحدث عن شخصه ويقول أنا .. فأنا هذه ..
 ليست الكبد أو القلب .. أو القدم أو اليد .. بل ليست الجسد
 بأكمله .. ولكنها تشير الى شيء آخر .. الى قوة كامنة ليست
 عضلية .. ومعرفة واضحة غير جسدية .. وكذلك أن حركة
 الانسان الظاهرية .. وان كانت حركة الجسد فان وراء هذه
 الحركة ، ارادة انبعثت ورغبة وضحت .. ولا يمكن أن يكون
 مرجع ذلك العقل أو المخ .. فان في النوم لا يغيب العقل ..
 بدليل استمرار عمله أثناءه .. ولا ينعدم المخ بدليل تواصل

اشتغاله فى اليقظة والنوم .. ولا يختفى الجسد .. اذ هو واضح لكل من يصره أو يراه .. أن شيئا لم يتغير فى الانسان .. فأين اذن الحركة وأين الرغبة .. وأين الارادة .. ان هناك ما لا يراه الانسان فى داخله ولكنه يعيش به .. وقد قرر الحكماء .. والبحاث فى الانشطة العقلية أن هذا الروح ينبعث من داخل الانسان فيقول به أنا .. وهذا الذى يبعث فيه الارادة .. فيتحرك ويحرك .. ويرغب ويستجيب .. هو الروح .. وأسباب أخرى وأبحاث عقلية متعددة كلها أوصلت هؤلاء الحكماء الى وجود الروح .. بل اعترفوا أنها الاصل .. وأنها الاعظم .. من الجسد .. فنجد سقراط حكيم العقلاء وشيخ الحكماء فى زمانه .. يقول : (ان العلم مغطور فى الروح قبل الميلاد .. أى قبل حلولها بالجسد وهذا دليل على وجود الروح قبل اتصالها بالجسد وأنها كانت حينئذ على شئ من الذكاء والادراك) .. ويقول الفارابى : (ان الروح التى لك من جوهر عالم الامر .. ولا يتعين بإشارة ولا بتردد بين سكون وحركة فلذلك تدرك المعلوم الذى فات والمنتظر الذى هو آت وتسبح فى عالم الملكوت وتنتقش من خاتم الجبروت) ويقول الفيلسوف ابن سينا (تأمل أيها العاقل فى أنك اليوم فى نفسك هو الذى كان موجودا فى جميع عمرك حتى أنك تتذكر كثيرا مما جرى من أحوالك فأنت اذن ثابت مستمر ولا شك فى ذلك وبدنك وأجزاؤه ليس ثابتا مستمرا بل هو أبدا فى التحلل والانتقاص ، ولهذا يحتاج الانسان الى الغذاء بدل ما تحلل من بدنه .. فذا تلك مغايرة لهذا البدن وأجزائه الظاهرة والباطنة .. فهذا برهان عظيم يفتح لنا باب الغيب ، فان جوهر النفس غائب عن الحس والاهوام) .. ويقول فلامريون (ان الارادة الانسانية وحدها تكفى لاثبات وجود الروح) .. ان الحكماء

وعلماء المباحث العقلية في كل زمان .. ومن كل الاجيال .. قد
وصلوا بسبب أو غيره .. أو عن طريق تتبع ملاحظة أو غيرها ..
الى وجود الروح .. وإن مجرد استعمال الانسان .. أى أنسان
لعقله في البحث والتأمل والدرس ليصل الى الحقيقة المؤكدة ..
إن الانسان جسد وروح .. فهى بديهية عقلية .
ولقد تتابعت الاديان رحمة من الله بالانسان لهدايته الى طريق
الخير .. طريق النور .. طريق العلم والمعرفة والايمان ..
.. فاتفقت كلها على أن الانسان يتكون من جسد وروح .. فكل
ما بين أيدينا من النسخ المتداولة للكتب السماوية تتضمن هذه
الحقيقة فنجد في التوراة في الاصحاح السادس من سفر التكوين
يقول النص :

«منها أنا آت بطوفان الماء على الارض لاهلك كل جسد فيه
روح حياة من تحت السماء » .

وفي الاصحاح السابع من نفس السفر نجد النص :
« ودخلت الى نوح الى الفلك أثني اثنين من كل جسد
فيه روح حياة »

وفي مزامير داود نجد في المزمور السادس عشر ما نصه :
« جعلت الرب أمامي في كل حين . لانه عن يميني
فلا أتزعزع .. لذلك فرح قلبي وابتهجت روحي .
جسدي أيضا يسكن مطمئنا » .

والاناجيل قد أوردت هذه الحقيقة وأكدتها وكررتها وذلك في
مثل ما جاء في انجيل متى . الاصحاح السادس والعشرين بالنص :
« أما الروح فنشيط ، وأما الجسد فضعيف » .

وفي رسالة يولس الرسول الاولى الى أهل كورنثوس نجد في
الاصحاح الخامس عشر ما نصه :

« يوجد جسم حيواني ، ويوجد جسم روحاني » .
وجاء الاسلام خاتم الديانات وأكملها .. وآخر الرسائل
وأتمها .. فنجد أن كتابه العظيم .. القرآن الكريم .. قد أورد
أيضا هذه الحقيقة في نص واضح ولفظ بديع وذلك في مثل قوله
عز من قائل :

« الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من
طين .. ثم جعل نسله من سلاله من ماء مهين .. ثم
سواه ونفخ فيه من روحه ، وجعل لكم السمع والابصار
والأفئدة قليلا ما تشكرون » .

« ٧ - ٩ من سورة السجده »

ويتكرر إيراد هذه الحقيقة في كثير من السور الشريفة .. وفي
ضوء هذه الآيات تحدث سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ..
فكانت من ضمن أحاديثه الشريفة التي أوردت هذه الحقيقة ما يقول
فيه بالنص :

« الأرواح جنود مجتدة • فما تعارف منها ائتلف • وما تنافر منها
اختلف » •

وكل علماء المسلمين الذين تناولوا في أبحاثهم موضوع خلق
الإنسان وتكوينه ، وصلوا الى هذه الحقيقة • فيقول الامام الغزالي
في كتابه (المضمون الصغير) •

« ان سر الروح لم يؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى كشفه لمن ليس له أهلا • فان كنت من أهله فاسمع • اعلم ان الروح ليس بجسم • يحل حلول الماء فى الاناء ، ولا هو عرض محله القلب والدماغ ، ولا هو حلول السواد فى الاسود والعلم فى العالم • بل هو جوهر وليس بعرض ، يعرف نفسه وخالقه ، ويدرك المعقولات • وقد منع الرسول عليه الصلاة والسلام من افشاء سره لان الافهام لا تحتمله » •

وهكذا تعلن الاديان على اختلاف تتابع أزمانها هذه المعلومة الدينية ان الانسان جسد وروح ••

ومنذ أن عرف الانسان العلم واستخدمه لاضافة معرفة •• أو حل مشكلة أو دراسة حالة •• أو بيان حقيقة فى رأى أو ظن •• وهو يبحث به موضوع الحياة •• ويعالج به أمر الموت •• فنجد أن صفحة العلم الاولى تؤكد أن الحياة أمر تختص به الروح •• فهى سبب حياة الجسد ، فاذا غادرت •• غادرت الحياة الجسد •• ولهذا فان أول اهتمامه من علم القدماء كانت خاصة بالحفاظ على الجسد بعد الموت ، حتى اذا عادت اليه الروح التى فارقت فسببت موته بالمفارقة •• وجدته سليما مناسبا لاقامتها مرة أخرى فيه •• فتعود بذلك الحياة اليه •• اما فى قريب من الزمان •• أو فى البعيد القاصى •• أو فى نهاية الوجود •• عند البعث والحساب •• فكان أول علم •• وأهم بحث •• هو ما يختص بالتحنيط •• اذ يبحث فى طرق ووسائل الحفاظ على الهيكل المادى للانسان •• ألا وهو الجسد •• وقد برع فيه هؤلاء القدماء قدر ايمانهم بأهمية الروح •• فأمكنهم حفظ أجسادهم لآلاف من السنين وحتى الآن •• وستظل كذلك الى ما شاء الله ••

هياكل جسدية فى انتظار عودة الروح اليها ٠٠ وكان أيضا علم
بناء الاهرام وما شابهها لنفس الغرض ٠٠ المحافظة على الاجساد
٠٠ لحين أوبة الارواح الهاربة منها اليها ٠٠ ثم زادت اهتمامات
الانسان بدراسة الروح ٠٠ بتوالى الاجيال ٠٠ فوجدنا أن الكثير
من قطاعات العلم المختلفة تعالج موضوع الروح بالبحث والدرس
والمتابعة ٠٠ لا لاثبات وجودها ٠٠ فهذا أمر مؤكد لم يعد فى
حاجة الى مزيد من أدلة ٠٠ ولا الى عديد من البراهين ٠٠ ولكن
البحث العلمى فى الروح يهدف الى مزيد من المعرفة بها ٠٠ وعندها
٠٠ ومنها ٠٠ وكل تقدم فى عديد من العلوم يتجه بها ناحية
الروح ٠٠ فعلم الطبيعة ٠٠ وعلم الكيمياء ٠٠ أفردت الفصول
المتعددة لبحوث الروح ٠٠ ويتقدم العلم ٠٠ واكتشاف وسائل
جديدة للبحث والدراسة وبازدياد المعرفة ٠٠ فلقد اتخذ العلم
التجريبي ٠٠ وعلى رأسه فروع علم الطب المختلفة اقراره بأننا
أهم من الجسد ٠٠ وأنها المسئولة عن حياته بل هى سبب حياته
٠٠ فلقد وصل العلم الطبى الى خطأ ما كان شائعا ومتداول ٠٠ من
أن وفاة الانسان انما تتم لخلل طارئ على أى عضو هام من أعضاء
الجسم ٠٠ كتلف فى القلب ٠٠ أو توقف للرئة ٠٠ أو فساد
بالكلى أو انسداد لشريان رئيسى أو ما يماثل ذلك ٠٠ حيث يموت
الانسان لان دورة الحياة فيه لم تعد تتم ٠٠ اذ يا ترى ما سبب
الموت المفاجيء ٠٠ لايجد العلم وسيلة لان يوضح سببا أو يذكر
مبررا ٠٠ انها لاشك أولا وأخيرا ٠٠ ارادة الله سبحانه وتعالى
٠٠ بسبب واضح ٠٠ أو بلا سبب ظاهر ٠٠ ولكن اذا كان الطب
قد عرف الاسباب الداعية فى الحالات الاولى حيث توجد الظواهر
والعلل ٠٠ فما هى أسباب الموت فى الحالات الاخرى ٠٠ لاسيما
وفيهما يكون الانسان فى أتم حالاته الصحية ٠٠ وأكمل أداء
لوظائفه العضوية .

لقد وصل الطب عن طريق هذه الابحاث العلمية الوظائفية .. الى أن ما يقع للجسم انما هو بسبب الروح .. فعندما يتلف الجسم لا يعد صالحا لبقاء الروح فتقادره مسببة بذلك موته .. وأحيانا .. تغادره .. لان هكذا كتب الله جل شأنه عليها التوقيت الزمنى لمغادرته .. فتسبب موته .. رغم تمام صحته .. وكامل عافيته .. وهكذا اتجهت الدراسات الطبية الحديثة ناحية الروح تهتم بها بعد أن أعلن الطب حقيقة وجودها بمثل ما يقوله الدكتور الكسيس كاريل الحائز على جائزة نوبل فى الطب والجراحة فى مرجعه العلمى (الانسان ذلك المجهول) ونصه : « والانسان يمكن أن ننظر اليه من الداخل أو من الخارج .. فاذا نظرنا اليه من الداخل أبدي للملاحظ الفرد الذى هو نحن . أنفسنا ، أفكارنا ونزعاتنا ورغباتنا ومسرانا وآمانا .. واذا نظرنا اليه من الخارج بدا كالجسم الانسانى .. جسمنا أولا ثم جسم أمثالنا جميعهم .. فهو اذن ذو وجهين مختلفين تمام الاختلاف . من أجل هذا اعتبر أنه مكون من جزئين .. هما الجسم والروح .. ولكن لم يحدث قط أن لاحظ أحد روحا بلا جسم ولا جسما بلا روح .. ونحن نرى من جسمنا سطحه الخارجى ونشعر بارتياح خفى لتأديته وظائفه على نحو سوى .. ولكننا نشعر بأى عضو من أعضائه يخضع الجسم لآليات خافية عنا تماما .. آليات لا يديها الا لمن يحيطون علما بطرائق التشريح والفسىولوجيا .. انه يميظ اللثام حينئذ . عما يخفى وراء بساطته من تعقد مذهل ولا يتيح لنا الجسم أبدا أن نتأمله فى شكله الخارجى العام وشكله الداخلى الخاص فى آن واحد .. وحتى لو أننا نفدنا الى متاهة المخ والوظائف العصبية . فلن نجد الشعور فى أى مكان منه .. ان الروح والجسد انما ابتدعتهما أساليبنا فى الملاحظة وهذه الاساليب هى التى جعلت منهما جزئين فى كل واحد لا يتجزأ » .

وكان لابد بعد ذلك من أن يخصص العلم فرعاً منه مستقل
بهذه الدراسات الروحية .. ولكننا وجدنا أنه اعترافاً من العلم
بأهمية الروح وخطورة أمر دراستها .. قد حدد عدة قطاعات منه
.. كلها تختص بالدراسات الروحية كعلم النفس .. وعلوم ما بعد
الطبيعة .. وما وراء المادة .. وما فوق المحسوس وأيضاً ما وراء
الادراك .. وأخيراً علم الاشباح أو ما يسمى بالغازماتولوجيا ثم
جمع العلم أخيراً هذه الفروع ليضعها تحت ما ظهر مستقلاً عن
باقي قطاعات العلم تحت اسم العلم الروحي وهو ما يسمى سايكك
ساينس وهو غير السيكلوجيا أى علم النفس .. ووضعت له
كبدائية ميادين إبحاثه .. وخطوط عمله .. ومنها تاريخ الأبحاث
الروحية ودراسة الظواهر التي تعلن بها الروح عن وجودها ..
وفلسفات الروح .. والربط بين ما جاءت به الأديان خاصة
بالروح .. ووسائل وطرق الاتصال بها .. ودراسة ما يتصل
بها فى علوم الكيمياء والفسيولوجى والبيولوجى والسيكلوجى ..
وجمع ذلك كله .. فى إطار العلم الروحي الحديث .. ولقد أصبح
هذا العلم يدرس فى الجامعات والمعاهد العلمية بل انشئت له
كليات متخصصة .. ومعاهد منفصلة .. واهتمت المعامل لدراسته
مزودة بكافة الآلات والأجهزة .. والمواد الكيماوية والطبية ..
وتكاد لا تخلو دولة من مثل هذه التجمعات العلمية الخاصة بالروح
سواء أكانت فى كليات متخصصة مثل كلية البحث الروحي فى
الولايات المتحدة والكلية البريطانية للعلم الروحي .. أم معاهد
روحية مثل المعهد الدولى الروحي بباريس والمعهد الدولى للبحث
الروحي بلندن ومعهد ماجنا جويسون للبحث الروحي .. أو
تدرس دراسة عامة فى الجامعات مثل جامعة أكسفورد وكمبريدج
بانجلترا .. وهارفارد بأمريكا .. وجامعة جروننجن بهولندا ..

وجامعة بون بألمانيا .. وتنتشر المعامل العلمية والمزودة بأحدث وسائل البحث والدراسة والمتابعة والملاحظة والمراقبة .. والتصوير تسجل أنواع الاشعة .. والقياس والوزن .. فى معظم دول العالم ومنها الاتحاد السوفيتى الذى يستخدم هذه الدراسات عمليا فى القيام ببعض تجاربه العملية حاليا للافادة منها .. فى علم الفضاء .. وعلم الاشعة .

وما زال العلم الروحى تتسع دراساته وتعدد جوانب أبحاثه .. بحيث أصبحت المؤلفات العلمية الروحية التى تصدر تباعا وفى كافة أنحاء العالم وبكل لغاته جميعا تحتل مكانها الملحوظ بين المراجع الدراسية فى المكتبات العلمية .. وتضيف المكتشفات العلمية المتوالية فى علوم الانسان .. والذرة .. والكهرباء .. وغيرها الجديد فى أمر الروح .. وتجلو بعض اسرارها وتشير الى سعة عالمها .. واذا كان ذلك هو مبلغ ما وصل اليه العلم بأبحاثه الجادة المتواصلة فى دراسة الروح .. وتكوينها .. وتصويرها .. ووزنها .. ومتابعتها والاتصال بها .. وهى فى داخل الجسم .. وبعد أن تفادره .. المغادرة اليومية المؤقتة فى النوم .. أو المغادرة النهائية فى الموت .. فان ما بدأت به هذه الدراسات وما قام عليه البحث .. بل ان الانسان الذى انطلقت منه أصول هذا العلم .. هو الحقيقة العلمية الاولى المؤكدة التى تتابعت منها هذه الدراسات .. الا وهى وجود روح للانسان .

وبذلك فان الانسان جسد وروح ..

حقيقة علمية ..

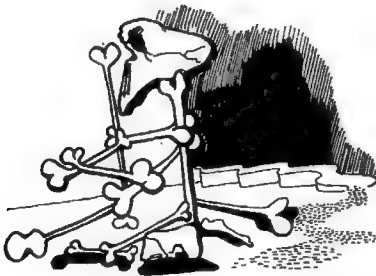
ومعلومة دينية ..

وبديهية عقلية ..

وموروثة فطرية ..



الجسد من تراب وفساد .. والى فناء ..
والروح من نور وقدس .. والى بقاء ..



ان أول معرفة للانسان بحقيقة أمره ٠٠ وواقع
تكوينه ٠٠ كانت بملاحظته الشخصية لجسده ٠٠
وهو حى ٠٠ وجسد الآخرين ٠٠ وهم أحياء ٠٠ وذلك
عن طريق المشاهدة النظرية ٠٠ والمتابعة البصرية
٠٠ فهو يرى جسمه ٠٠ ويمتحنه ويرى جسم الآخر
ويفحصه ٠٠ فيعرف عن هذا الطريق أن الجسم أى



جسم وكل جسم لانسان انما يتكون من جلد هو السطح الخارجى
الذى يراه ويتحسسه ٠٠ ومن عضلات تنتشر فى اعضاء جسمه ٠٠
وأى جسم لآخر ٠٠ فهو يحسها فى جسمه ٠٠ ويمسك بها فى اجسام
الآخرين ٠٠ ومن عظام تمتد من عظمة الرأس التى يعرفها ولا يشك
فى وجودها ٠٠ لانها فى متناول يده ٠٠ وتحت ملاحظته ٠٠ الى
أطراف الاصابع فى اليدين والقدمين التى يعرف منها القرية
الى حواسه ٠٠ السهلة على أدراكه ٠٠ كما يتكون الجسم أيضا
من دماء يراها أحيانا تسيل من داخله لسبب أو لآخر ٠٠ ومن ماء
يخرج افرازا من الجسم ٠٠ ومن داخله ٠٠ أو من سطح جلده ٠٠

وكانت أيضا أول معرفة للانسان بحقيقة جسده بعد الموت ٠٠ عن
طريق الرؤية ومتابعة الملاحظة ٠٠ فوجد أن الجسد الميت وهو على
سطح الارض ٠٠ قد تغير شكله وتبدلت سحنه ٠٠ ووضعت عليه

ظواهر التلف .. ومظاهر الفساد .. فلقد أصبح شيئا سيئا ..
ما أبلغ القرآن الكريم وأصدقه .. حينما وصف هذا الجسد الملقى
على الارض بأنه سوءة .. اذ عندما اختلف ابنا آدم وقتل أحدهما
الآخر لم يعرف كيف يتصرف بهذا الجسد الميت الذى أصبح شيئا
من كل ناحية وبكل وضع فبعث الله غرابا يبحث فى الارض ليعلمه
كيف يدفن هذا السوءة .. وفى ذلك تقول الآيات الكريمة :

(وائل عليهم نيا ابني آدم بالحق اذ قريبا قربانا فتقبل من
أحدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل
الله من المتقين • ثئن بسطت الى يدك لتقتلنى ما انا بباسط
يدى اليك لاقتلك انى أخاف الله رب العالمين • انى ارى
أن تبوء باثمي وإثمك فتكون من أصحاب النار وذلك جزاء
الظالمين • فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فأصبح من
الغاسرين • فبعث الله غرابا يبحث فى الارض ليريه كيف
يوارى سوءة أخيه قال يا ويلتى أعجزت أن أكون مثل هذه
الغراب فاوارى سوءة أخى فأصبح من النادمين) •

(٢٧ - ٣١ من سورة المائدة)

ويتكرر لفظ السوءة فى الآية الاخيرة تقريراً لحقيقة ما أصبح
عليه الجسد بالموت .. ولاشك أن الانسان بعد أن دفن أول ميت
.. فقد تابعه فى قبره .. ان لم يكن للدراسة والفحص والمعرفة ..
فأنما رأى ذلك عن طريق دفن من تبعه .. والمؤكد .. أنه لم يجد
أولا .. سوى بعض التراب يحيط بمعظام نخرة ثم اختلط التراب
بالارض .. وما عرف أكثر .. وما علم .. أوسع .. وهكذآ
كانت بداية معرفة الانسان بحقيقة جسده .. فى حياته .. وبعد

ممانه ٠٠ تراب ٠٠ وفساد ٠٠ والى فناء ٠٠ ولكن ترى ٠٠ ماذا بالنسبة لما فى داخله ٠٠ انه يحس أن بداخله شيئا كان يمسك بالجسد ليظل هكذا منتصباً ٠٠ وكان يعاونه على الحركة ٠٠ ويساعده على العمل ٠٠ بل كان هو الذى يدفعه الى الحركة ٠٠ ويأمره بها ٠٠ وكان هو الذى يعمل ٠٠ وما الجسد وأعضاؤه إلا أدوات يستخدمها ٠٠ ذلك المجهول الغيبى الذى يعيش فى داخله ٠٠ وأنه قد غادره ٠٠ عندما مات ٠٠ ولكنه لم يجده فى داخل جسمه الذى تحلل ٠٠ ولا بين التراب الذى تحلل الجسد اليه ٠٠ انه لم يره ٠٠ بل فقد أثره ٠٠

وتقدمت العلوم واتسعت آفاق المعرفة ٠٠ وتعددت وسائل البحث والدرس والتقصى ٠٠ وكان الانسان وهو الباحث ٠٠ هو أيضاً موضع البحث ٠٠ كان الانسان هو العالم ٠٠ وهو نفسه من يتعلم فيه ٠٠ ومنه ٠٠ وبه ٠٠ وأضاف العلم الى معرفة الانسان الاضافات العديدة ٠٠ والمعلومات العلمية الكثيرة ٠٠ ولكن من عجيب أنه كلما تقدم العلم ٠٠ ووصل الى شيء جديد ٠٠ أحس الانسان بالجهل والجهالة ٠٠ فيما يخص دراسة هذا الكائن الانسانى ٠٠ انه أمر محير ٠٠ ان يزداد الانسان جهلاً بمعرفته بنفسه ، كلما اتسعت معلوماته عنه ٠٠ وزادت دراسته له ٠٠ ولعل ما أثبتته الدكتور الطبيب الكسيس كاريل فى كتابه « الانسان ذلك المجهول » هو بعض الحق فى هذا الشأن اذ يقول :

(الواقع أن جهلنا مطبق ٠٠ فأكثر الاسئلة التى يطرحها من يدرس أفراد الانسان بقيت دون جواب ٠٠ ولا تزال مناطق شاسعة من عالمنا الداخلى غير معلومة ٠٠ كيف تتوافق جزئيات المواد الكيميائية فيما بينها لتكوين الاعضاء المعقدة الانتقالية للخلايا ٠٠؟

كيف تحدد الموروثات التي تحتوى عليها فواة البويضة المخصبة مميزات الفرد الذى ينبثق من هذه البويضة ؟ ٠٠ كيف تنتظم الخلايا من تلقاء نفسها فى جماعات هى الانسجة والاعضاء ؟ ٠٠ وكأنها أشبه شيء بالنمل والنحل ٠٠ تعرف مقدما ما هو الدور الذى ينبغى لها أن تلعبه فى حياة الجماعة ٠٠ ولكننا نجهل الآليات التى تعينها على بناء كائن عضوى معقد وبسيط معا ٠٠ ما هى طبيعة عمر الكائن الانسانى والزمن السيكلوجى ؟ ٠٠ نحن نعرف أننا نتكون من أنسجة وأعضاء وسوائل وشعور ٠٠ ولكن العلاقات التى تربط بين الشعور والخلايا المخية مازالت سرا غامضا ٠٠ بل أننا نجهل فسيولوجية هذه الخلايا ٠٠ الى أى حد يمكن أن يتغير الكائن الحى بفعل الإرادة ؟ ٠٠ كيف تؤثر حالة الاعضاء فى التنفس ؟ ٠٠ على أى نحو يمكن أن تتغير المميزات العضوية والعقلية التى يرثها كل منا عن أبويه بفعل نمط الحياة والمواد الكيميائية فى الاغذية والمناخ والنظام والعادات الفسيولوجية والنفسية ؟ ٠٠ نحن بعيدون عن معرفة العلاقات التى توجد بين نمو الهيكل العظمى والعضلات والاعضاء وبين نمو النشاط العقلى والروحي ٠٠ كذلك نحن لا نعرف ما الذى يسبب توازن الجهاز العصبى ومقاومة التعب والامراض ٠٠ ونحن نجهل كذلك كيف نرقى بالحس الخلقى والحكم والجرأة ٠٠ ما هى الاهمية النسبية لوجه النشاط الفكرى والخلقى والفنى والصوفى ؟ ٠٠ ما مدلول الشعور بالجمال والتدين ؟ ٠٠ أى شكل من أشكال الطاقة هو المستول عن التواصل عن بعد ؟ ٠٠ توجد بكل تأكيد بعض عوامل فسيولوجية ونفسية تسبب هناء كل واحد منا أو شقاء ولكنها مجهولة ٠٠ ويتعذر علينا أن نخلق المقدرة على السعادة ٠٠ ونحن لا نعرف بعد أى وسط يهيم خير نمو للانسان المتحضر ٠٠ هل يمكن القضاء على النضال والجهد

والالم فى كياننا الفسيولوجى والنفسى ؟ ٠٠ وما السبيل الى تحاشى
انماط الافراد فى حضارتنا الحديثة ؟ ٠٠ ويمكن أن يوجه عدد
كبير من الاسئلة الاخرى عن الموضوعات التى تعيننا وستبقى هذه
الاسئلة بدون جواب هى الاخرى ٠٠ ومن المؤكد تماما أن الجهد
الذى بذلته كافة العلوم التى تبحث فى الانسان قد ظل ناقصا
وأن معرفتنا لانفسنا مازالت ناقصة) ٠

وكان من ضمن الاجتهادات التى نجح الانسان فى تحقيق
أهدافها ٠٠ أن تم تقسيم البحث فى الانسان الى قسمين منفصلين ٠٠
دراسة عن جسده ٠٠ باعتباره مادة قابلة لان توضع موضع التجريب
المعمل ٠٠ وأخرى عن روحه ٠٠ باعتبارها خارجة عن وسائل البحث
المادى ٠٠ فلها ٠٠ لاشك وسائل وطرق أخرى ٠

أما بالنسبة لدراسة الجسم الانسانى ٠٠ فانه أمكن فى عصرنا
الحديث ٠٠ بالوسائل القياسية ٠٠ والقياسات المعملية ٠٠
تسجيل كل تطور يحدث فيه ٠٠ وملاحظته منذ مولده بل قبل مولده
٠٠ منذ أن كان نقطة فى رحم الام ٠٠ عن طريق الاشعة بأبوابها
المختلفة والتصوير بمختلف درجاته ٠٠ ودخل الجسم الى معامل
التشريح ٠٠ ووضع فى أجهزة التحليل والقياسات والتقدير ٠٠
فكانت نتيجة التحليل الكيمائى الذى أمكن قياسه وتقديره وفصله
واثباته أن الجسم ٠٠ أى جسد ٠٠ وكل جسد انسانى بكافة
أعضائه ومكوناته انما يتكون من عناصر محددة ٠٠ لا تتغير أنواعها
ولا تتبدل أصنافها ٠٠ وبمقادير معينة ٠٠ لا تختلف الا بآثار
ضئيلة ٠٠ يسارع الجسم الى تعديلها لاصلاح نسبتها ٠٠ وهذه
العناصر هى : الكربون - والاكسوجين - والايدروجين - والفوسفور
والكبريت - والآزوت - والكالسيوم - والبوتاسيوم - والصوديوم -

والكلور - والمغنسيوم - والحديد - والمنجنيز - والنحاس -
والنيود - والفلورين - والكوبالت - والزنك - والسلكوت -
والالومنيوم .. وهى نفس العناصر تحديدا المكونة للتراب ..
وبذلك وصل العلم الى حقيقة ثابتة ومؤكدة قامت على الادلة القياسية
وعلى البراهين المادية وعلى التحاليل الكيميائية .. ان جسم الانسان
يتكون من تراب .

ولو تدبر الانسان امر هذا الجسد .. بالتفكير والتمعن ..
بالعقل والتأمل حتى ولو كان الجسد فى أحسن صورة .. وأبهى
منظر .. وأكمل تسوية كجسد شاب يافع .. يفيض بالقوة
والفتوة .. أو جسد جميلة عذراء .. أو فاتنة ذات حسن ودلال
.. لو تدبر الانسان حقيقته وأمكن أن ينفذ ببصره وبصيرته فيما
تحت هذا الستار الجلدى .. المضمخ بالعطر .. المزين بكافة
أشكال وأنواع وفنون التجميل .. لوجد عجبا وأى عجب .. لوجد
السوء .. الذى يلاحظ على جسد الميت أو ما هو أشد .. ان بداخل
هذا الجسم .. فى أى لحظة .. وكل لحظة .. فى كل حين وكل
أوان .. كميات من فضلات الغذاء والماء فى أماكنها .. حيث
لم يحن بعد وقت إخراجها .. ويسير الانسان .. وهو يحمل
معه هذه الفضلات .. فهى فيه دائما .. وأبدا .. ثم هذا العرق
الذى أبدا ينضج .. وان اختلفت درجات كثافته وكمياته .. انه
يحتوى على ميكروبات .. تشير اليها هذه الرائحة الكريهة التى
تنبعث دائما أبدا منه .. ثم هذه الجراثيم .. الملايين منها التى
تنتشر فى كل مكان فى الجسم بداية من فمه .. بين أسنانه .. وفى
مداخل حلقه .. فى أنفه وأذنه .. وما هى فيه من افرازات كريهة
.. بل هذه المواد الغذائية المتخمرة فى المعدة أو الامعاء .. ان كل
خطوات هضم الطعام .. انما هى درجة من التخمر .. لا يستطيع

الانسان أن يتحمل راثحتها أو شكلها .. انها دائما معه .. يسير بها .. ويحملها معه .. أينما كان .. وهذه الجرائم التي تعيش داخله .. وعلى سطح جلده .. انها أدوات تحلله .. وأسباب تعفنه .. انها تصاحبه .. الى يوم .. اقترب أو بعد .. لتعمل على تحليل هذا الجسد الى أصله .. الى التراب .. فهي عدة الفناء .. وجهاز الهدم .. انها تصل به الى الفناء وليس الفناء بمعنى العدم .. ولكنه فناء الشكل والهيئة .. حيث لا فناء لمادة الجسم انما هي تحول من شكل الى آخر .. من الجسم الجميل .. والشكل الوسيم .. الى ذرات التراب .. التي تختلط بباقي ذرات تراب الارض .. وينبت منها وبها .. الشجر .. وتخرج في الثمر .. وتدخل في الحب .. وكما أكلنا في الثمار والحب ذرات من أحياء كانت يوما تفيض بالحياة وتعمر بالامل .. في جسم شيخ جليل .. أو شاب جميل .. أو غنراء طاهرة .. أو سيدة كريمة .. وهذا الخشب الذي نحرقه .. أو نجلس على مقاعد منه كان يوما اجزاء من أعضاء لشاب وسيم .. أو فتاة شابة مليحة .. بل هذه الارض التي ندب عليها وندوسها بالنعال .. فيها ذرات كانت في وجنات نضرة .. وعيون حاملة .. وشفاه ضاحكة ..

وهكذا لو تدبر الانسان حقيقة الجسد .. لوجده وكأنه وعاء من جلد لا يحوى الا التالف الفاسد .. من دماء .. وماء .. وفضلات وميكروبات وكل كره في الشكل والطعم والرائحة .. ولايزال الانسان يغسل خارج هذا الوعاء ويعتنى بظاهره .. يعطره بالروائح الجميلة .. ويجمله بأدوات الزينة .. ولكن الى حين .. فلو لم يداوم غسله وتنظيفه لما استطاع ان يراه .. أما ما بداخل هذا الوعاء .. فانه لا يستطيع أن يصل اليه .. أو يتصرف فيه .. وستكون نهايته .. الحتمية .. عفنا .. وسوءا ..

هذا بالنسبة للجسد .. حقائقه ثابتة مؤكدة .. ومظاهره واضحة .. ودواخله متاحة للدراسة .. انه من تراب وفساد الى فناء ..

أما الروح التي يحسها ولكنه لا يراها .. ويعايشها ولكنه لا يعرفها .. والتي قطع بوجودها فطرة وعقلا ودينا وعلمنا .. ولكنها لم تستجب لباحثه التي أجراها على جسده .. فانه لم يقفل أمر البحث فيها .. وعنهما .. بل لعلها شدت انتباهه أكثر .. وكانت موضع دراسة أعمق .. فان ما تنصرف به .. وما يكون منها .. انما يدل عليها .. فهي التي تحس بالايمان .. وتستجيب له .. وهي التي تنحو ناحية كل ما هو خير وسلام .. كل ما هو مقدس وظاهر .. واذا كان العلم لم يصل بعد الى الكشف عن ماهية الروح وتكوينها وعالمها كشفنا تدل عليه القياسات التجريبية .. ولا أين ومتى كان ميلادها .. اذ أن كل بحث فيها يزيدنا غموضا ويعمق سرها .. ويخفي حقيقتها .. الا أن الحقائق التي أمكن للانسان أن يصل اليها على مراحل أزمنته المختلفة أكدت أن الروح على نقيض الجسم .. فهي ليست مادية مادية العناصر التي يتكون منها التراب .. والجسم .. ولانها كذلك فهي غير قابلة للفساد .. ومادامت هي ليست من مادة قابلة للفساد فهي ليست بذات فناء .. بل انها ذات بقاء ..

ومنذ أول صفحة من تاريخ الانسان .. نجد أن على أقدم آثاره .. وفي أول أوراقه قد سجل قراره .. أن الروح لا تفنى وهي باقية وتنتقل من الجسم الى السماء بموت صاحبها فنجد في كتاب الموتى وهو الدستور الروحي الذي يرجع الى أقدم العصور التاريخية .. النصوص المتعددة على رحلة الروح من الارض الى

السماء ٠٠ ففي إحدى المقطوعات التي كان يتلوها الكاهن المختصر
بالملك بعد وفاته ما ترجمته :

« يا أوناس لم تذهب الى السماء ميتا وانما ذهبت اليها حيا ٠٠
لتجلس على عرش أوزيريس وصولجانك في يدك ٠٠ لتحكم في عالم
الاموات ٠٠ يا أوناس ستذهب الى عرش الابدية حيث تكون تحت
أمرتك اجناد الخير والشر » ٠

وفي مقطوعة أخرى نجد ما ترجمته :

« يا رع أتوم يا اله السماء ٠٠ لقد جاءك أبنك ٠٠ لقد جاءك
أوناس يارع أتوم لكني تذرعا السماء معا في الظلام والشرق لانه
عالم بالكون ولانه روح ولانه يعرف الجهات الاربع فيصحبك في
رحلتك النهارية والليلية ٠٠ أذهبا يا ست ونفتيس وأعلنا لآلهة
الوجه القبلي ومن معهم من الارواح ان سيأتى اليهم أوناس نجما
زاهرا ٠٠ وأعلنوا لهم أنه في يده الموت والحياة » ٠

كان الانسان منذ أقدم عصوره التاريخية وهو يعتقد أن الروح
تنزل من السماء فتحل في الجسم لفترة تعود بعدها الى السماء
مرة أخرى بالموت ٠٠ وأنها تعيش هناك حياة أفضل وفي معيشة
أوسع ٠٠ ولانها هبطت من السماء وعاشت مشاكل الناس وعالمتها
٠٠ ولاحظتها ٠٠ ثم انتقلت الى ما هو أسوأ فهي بذلك أقدر منه
٠٠ وأعظم ٠٠ ولذلك كان اذا عجز الانسان عن حل مشكلة او
استعصى عليه الوصول الى الرأي في أمر ٠٠ أو اذا أقعده تحقيق
أمل له كتب لروح ميت كان يمنحه الثقة ويشهد له بالمعرفة ٠٠
ليسأله الرأي ويطلب منه العون ٠٠ ويرجوه المدد ٠٠ اذ أن الروح

بإنطلاقها قد زادت معرفتها وتضاعفت الثقة فيها .. وعظمت قوتها .. ومازالت هذه العقيدة راسخة في وجدان البعض .. ومازال هذا الإجراء متبعاً حتى الآن في كثرة من الأحياء .. وبين عديد من العوام .. نحو بعض الصالحين من الموتى .. بعضه بالكتابة الفعلية توضع عند القبر .. وغالبه بالمطالبة الشفوية حول المدفن .

ونجد هذه العقيدة سائدة ومدعمة في أنحاء العالم كله .. ففي المذاهب الأورقية والفيثاغورية القديمة تقول الآراء موحدة أن الروح تنزل من السماء لتسجن في الجسد وأنه لا بد أن تقضى الروح مدة العقوبة المقررة لها في هذا السجن قبل أن يفرج عنها وتغادر الجسد .

وفي العصور التي كان علم الإنسان هو فقط ما يختص بالحكمة .. ويقتصر على الفلسفة .. وجدنا الحكماء والفلاسفة قد اعترفوا بهذه الحقيقة أيضاً .. فيقول العالم الحكيم الفيلسوف سقراط وكان أحياناً يطلق على الروح لفظ النفس :

« ان النفس جوهر غير مرئي فيلزم أنه على غير طبيعة الأجسام لان من طبيعة الجسم أن يكون مدركاً بأحدى الحواس ، وإذا كانت على غير طبيعة الجسم فهي اذن غير مركبة لان التركيب من طبيعة الأجسام .. وإذا كانت بسيطة فإنها غير قابلة للانحلال ، لان الانحلال يعترى المركب الى المواد التي منها تتركب .. فإذا كانت النفس بسيطة لم يتصور انحلالها » .

ان النفس هي الأمر والبدن هو المأمور فمن طبيعة الأمور الالهية أن تكون أمرة ومتصرفة ومن الأمور السفلية أن تكون مأمورة

٠٠ فالنفس اذن من الامور الالهية وهي غير قابلة للزوال ، فهي اذا بقيت على صفاتها وفطرتها من غير أن تشارك البدن في أدناسه فانها تلتحق بعد الموت بوجود مثلها ٠٠ فتبقى معه سعيدة مبتهجة محررة من أوهامها ومخاوفها وكل ما كان يسخرها ويهوش عليها اذ كانت في قيد الحياة ٠٠ واذا تركت البدن ملوثة مدنسة غير معتقدة من الوجود الا ما يؤكل ويشرب ويدرك بالحس ، فلا يسعها الا أن ترجع الى حياة مشاكلة لطبيعتها .

ان الموت هو وسيلة تحرير الفكر ، وان النفس لن تستطيع أن تدرك شيئا على حقيقته الا اذا قطعت كل صلة تصلها بالجسد اذ هو عائقها عن المعرفة الحقة ، وهو عاجز عن تفهم معاني العدل والخير والجمال ، اذ ما دمت بقيت لنا أجسادنا وظلت نفوسنا مختلطة شديدة الاختلاط بذلك الشيء الرديء ، فاننا لا ندرك موضوع رغبتنا ادراكا كافيا وأن هذا الموضوع لهو الحقيقة » .

وعند احتضاره كان يبشر نفسه ويبشر من هم حوله أنه الآن ينفصل عن الموت ٠٠ ويتجه الى الحياة ٠٠ لان حياة العامة هي الموت لانها متعلقة بمطالب الجسد فهم بذلك موتى وان كانوا على قيد الحياة ٠٠ لانهم غفلوا مطالب النفس أى المعرفة ٠٠ أما من يعد نفسه للحياة عن طريق الموت ، وذلك بأن يعمل على استقلال النفس عن البدن فانه يكون في طريقه للحياة ٠٠ اذ يتشدد لنفسه المعرفة ٠٠ معرفة الحق ٠٠

ويقول الفيلسوف الحكيم العالم أفلاطون :

(ان صلة الحياة بالموت لشديدة الشبه بتلك العلاقة التي توجد بين اليقظة والنوم فكما أن المرء ينتقل من اليقظة الى النوم ومن النوم

الى اليقظة كذلك ينتقل من الحياة الى الموت ومن الموت الى الحياة
٠٠ والانتقال من أحد الضدين الى الآخر أمر لا مفر منه اذ لو كان
الانتقال في اتجاه واحد فقط لاختل التوازن في الطبيعة .

ويترتب على ذلك أنه من الواجب أن تظل نفوس الموتى حية
في مكان خاص حتى تكون منبعاً ومبدأ لكل حياة جديدة ٠٠ ولو لم
يكن هناك انتقال من الموت الى الحياة لانتهى كل ما في الوجود الى
العدم كما هي الحال تماماً لو استقر المرء في نومه الى ما لا نهاية .

واذا كانت النفس الهية فعلينا أن نتعلق بها وحدها لان الفلسفة
هي التشبه بالاله بقدر الطاقة الانسانية ولكن الانسان ليس نفساً
فقط بل هو نفس وبدن ولكل منهما مطالب ولذلك لن يكون الانسان
ما دام على قيد الحياة ومتصلاً بالبدن حكيماً ٠٠ بل محباً للحكمة
أي فيلسوفاً فقط ٠٠ واذا انفصل عن البدن عند الموت بلغت النفس
الحكمة . فالموت للرجل الصالح مطية لحياة أفضل لانها حياة
النفس (.

وتتوالى اعترافات الفلاسفة والحكماء في كل جيل وكلها تؤكد
أهمية الروح وخلودها وفي نفس الوقت تفاهة الجسد وفساد
ثم عدمه .

وبتعدد قطاعات العلم وتنوع فروعه وجدنا معظم الفروع التي
تتصل بأمور هذا الكون أو الخلق أو الحياة أو الطب كلها تشهد
لروح ٠٠ وتعظم من شأنها ٠٠ فنجد مثلاً أكبر علماء اللاسلكني
والكهرباء السير أوليفر لودج الذي يعتبر حجة هذا العلم في القرن
العشرين والذي أمضى حياته دارساً ومخترعاً ٠٠ وما قاله يعتبر
حجة في هذا العلم وأكبر مراجعه ٠٠ يتجه بدراسته الى الانسان

فيخرج العديد من المؤلفات في هذا الشأن ومن ضمنها كتابه (خلود الانسان) والذي جاء فيه فيما يختص بالروح وقدرها ما نصه :

« ان الروح يمكنها أن تتصرف مستقلة عن الجسد .. والمخ جهاز التفكير لكنه ليس التفكير .. وما يختفى من الاشياء لا يتلاشى من الوجود .. والفرد تجسد مؤقت لشيء دائم » .

أي أن الروح دائمة .. أبدية .. وأما الجسد فمؤقت ..

ويقول عالم النفس والفلسفة هنري برجسون :

« اذا كانت حياة العقل تتجاوز مدى حياة المخ كما حاولنا أن نبين ذلك .. واذا كان دور المخ يقتصر على أن يترجم الى مجرد اشارات جزءا يسيرا مما يدور في الوعي فان الحياة بعد الموت تصبح بعدئذ من الواضح بحيث يقع عبء الاثبات على من ينكرها أكبر مما يقع على عاتق من يؤكدها . ذلك لان السبب الاوحد الذي يحمل على الاعتقاد بانطفاء شعلة الوعي بعد الموت هو ما يشاهد من تحلل الجسد وليس لهذا السبب من قيمة اذا كان استقلال كل الوعي تقريبا عن الجسد هو بدوره حقيقة مقررة » .

وكذلك نجد علم الطب قد عالج موضوع الروح بما يؤكد أنها الجزء الباقي من الانسان وأنها لاتفنى ولا تتبدد بالموت ، فيقول الدكتور ادوين فردريك باورز أستاذ الامراض العصبية بجامعة مينا بوليس بأمريكا والذي أخرج عدة مؤلفات عن الروح ما نصه :

« بدأت البحث في الظواهر الروحية وبعد خمس وثلاثين سنة قضيتها في دراستها من جميع وجوها المختلفة اقتنعت حقا بأن

المعرفة التي حصلت عليها نتيجة لبحث هذه الامور بحثنا هادنا متأنيا فيه تقدم للناس ما لعله يكون أهم تجريب عقلى وروحى يمكن للانسان أن يحصل عليه خلال حياته الارضية ٠٠ والواقع أننى واثق بأنه يوجد الآن ملايين من الناس يعتقدون أن البرهان على استمرار الوجود بعد الموت أى على بقاء الشخصية والقدرة على التواصل مع الارواح غير المتجسدة هو أثمن ما يمكن التطلع الى الحصول عليه » .

ويقول الدكتور الكسيس كاريل :

« الواقع أن نشدان الله أمر شخصى محض اذ ينزع الانسان بفضل نشاط معين فى شعوره نحو حقيقة غير منظورة تكمن فى العالم المادى وتمتد وراءه وهو يندفع فى اجراً مغامرة يمكن أن يتصدى لها انسان ويمكن اعتباره مثل هذا الانسان بطلا أو متهورا ولكن ينبغى الا نتساءل هل التجربة الصوفية حقيقية أو غير حقيقية هل هى احياء ذاتى أو وهم أو هى رحلة ترحلها الروح فيما وراء عالمنا تتصل خلالها بحقيقة عليا علينا أن نقنع بمفهوم عملى عليها ٠٠ انها فعالة بذاتها فهى تعطى من يمارسها ما يريد ، تعطيه التجرد والسلام والقوة والحب ، أنها تعطيه الله ٠٠ أنها حقيقة ٠٠ حقيقة الوحى الفنى هى الحقيقة الوحيدة عند الصوفى وعند الفنان على السواء » .

أى هذا الجزء من الانسان ٠٠ وهو الروح ٠٠ فيه السمو ٠٠ وبه القدرة التى يمكن أن تجعله متصلا بالله » .

أما بالنسبة للعلم الروحى الحديث فلقد اتفقت جميع آراء العلماء الذين قد اختصوا بهذه الدراسات على حقائق أصبحت وكأنها

القواعد الاصلية العلمية للبحوث الروحية حتى انها تعتبر فى هذا العلم من البديهيات التى يسلم بها كل من يشتغل بهذه الدراسات ولا تقبل النقاش أو الجدل .. وأولى هذه الحقائق ان للانسان جسمه الاثيرى الذى تعيش فيه وبه الروح بعد أن تغادر الجسم المادى الترابى عندما يصبح غير صالح لسكنائها .. أما مادة الاثير الذى يتكون منه الجسد الاثيرى فمازالت مجهولة التركيب .. غامضة الاصل .. ولو أنه قد تأكد وجودها .. اذ أنها تفسر ظواهر علمية بما أصبحت به حقيقة معترفا بوجودها .. فان هذا الاثير هو ما توصل اليه علماء الفلك والابحاث الكونية فى أبحاثهم عن مادة السماء .. فعندما قرر علماء الضوء .. أن الضوء لايمكن أن يسير فى فراغ أو ينتشر فى فضاء اذ لا بد لنفاذه من وسط مادى يتكون من مادة ما .. يسير فيها .. وينتشر منها .. فقررُوا وجود مادة فى السماء بها وفيها يتفد الضوء من مصادره المختلفة .. والا لاستحال على الضوء أن يخترق أو ينتشر أو يرى .. ولان الضوء ينتشر ويتشتت فى كل اتجاه .. فلا بد أن تكون هذه المادة من الكثافة والقدر بحيث تملأ كل السماء .. فلا يوجد فيها حتى ولا قدر شعرة .. خلاء .. أو فراغ .. أو فضاء والا توقف نفاذ الضوء .. وتعطل مساره .. ولذلك قال علماء الطبيعة والضوء ان السماء كتلة متماسكة من مادة ما .. هى الاثير .. وأنها من الامتلاء

بحيث أن أفضل لفظ . وكلمة حق عنها .. هو ما قال القرآن الكريم فن السماء .. اذ يقول عنها :

« والسماء بناء » .

« ٢٢ سورة البقرة »

ويكون قد ثبت وجود مادة تكون السماء .. هي الاثير .. وهي المادة التي يسير فيها الضوء .. ويتعامل معها النور .. ولما كان الاتزان والتناسق والتناسب يشمل الوجود .. فهناك الكواكب والنجوم والارض من مادة هي التراب .. يتكون منها الجسم الآدمي .. الذى خلق من تراب .. وهناك السماء .. التى تتكون من اثير .. أثبت علماء الروح وجود جسم للانسان منه .. يخفى الروح .. الاثير هو مادة النور .. الضوء أى المادة التى يتحملها ويحملها .. ويسير معها .. وتسير معه .. فيكون جسم الروح الاثير .. ومادتها النور .

ولقد أكدت الابحاث العلمية والمعملية فى عصرنا الحاضر بل وفى أيامنا هذه وجود هذا الجسد الاثيرى .. وخصوصا بعد موت الجسم الترابى .. فمنذ عشرات السنين والاطباء والعلماء فى حيرة مما لاحظوه على من بترت بعض أعضائهم أو فقدوا لسبب أو لغيره أجزاء من أجسامهم .. انهم بعد بترها .. أو فقدها يحسون بوجودها .. احساسا لطيفا هادئا .. ولكنه قوى واضح .. واعتبر الاطباء أن هذا الاحساس .. وذلك الشعور انما هو من الافعال النفسية ومن الاحساسات العصبية .. وأنه من ضمن تأثير العضو على الانسان قبل فقدته .. وأنه يظل لفترة ما وهو تحت سيطرة هذا الاحساس .. الا أن الاطباء .. وقد وضعوا هذه الملاحظات تحت التجريب المعملى .. وتحت المشاهدة والمتابعة وجدوا أن هذا الاحساس لا يزول ولا يخبو .. بل يظل معهم .. طوال حياتهم .. والى أن تنتهى أعمارهم .. وأدهشهم أنهم وجدوا بالملاحظة أن الانسان يحس بالبرودة .. والسخونة فى مكان العضو المبتور .. بل ويحاولون كثيرا حك مكان هذا البتر اذا ما ألح عليهم الامرغبة فى حكه .. وأنهم يشعرون بالراحة اذا ما استجابوا لهذه

الرغبة فحققوها بحك المكان الخالي في نظرهم ٠٠ ونظر المشاهد من العضو المبثور ٠٠ ولما تعددت هذه الملاحظات ٠٠ وأثبتها الاطباء في مختلف جهات العالم ٠٠ ووضعت المستشفيات التقارير العلمية لهذه النتائج ٠٠ كانت هذه أحد الدوافع التي أدت بالعلماء في الاتحاد السوفيتي لدراسة أثر البتر الجزئي ٠٠ على المادة الكاملة ٠٠ فتوصل العالم البيولوجي السوفيتي كيرليان الى استحداث جهاز ضوئي بدأ الدراسة به على النبات ٠٠ فعرض ورقة نبات كاملة ٠٠ على الجهاز وصورها ٠٠ ثم قطع ما يوازي ثلث مساحة الورقة ٠٠ وأخذ لها عدة صور ضوئية بالجهاز الذي يستخدم أشعة خاصة في التصوير ٠٠ فظهرت الصورة كاملة من الناحية الضوئية ٠٠ بها الاجزاء الموجودة بالورقة ٠٠ وبها الجزء المقطوع في مكانه وانما تختلف صورة هذا الجزء غير الموجود عن باقي ورقة النبات ٠٠ وقد واصل كيرليان ابحاثه مع مساعديه وبعد تطوير أجهزته لمدة خمسة وعشرين عاما وصل بعدها الى حقيقة تقول :

(بالنسبة للاجسام الحية تتمكن من رؤية الحالة الداخلية للتركيب العضوي منعكسة على لمعان وعمق وألوان هذه الانتماعات ان النشاط الداخلي للكائن الحي مسجل على هذه الاضواء الهيروغليفية ٠٠ ولقد توصلت حتى الآن الى ابتكار جهاز يسجل هذه اللغة الهيروغليفية لكننا نحتاج الى عون الآخرين حتى نستطيع قراءة هذه اللغة) .

هذا ما جاءت به الانباء العلمية التي نشرت مؤخرا ومن عدة أشهر فقط ٠٠ لقد أظهرت الاجهزة المادية التي تعلن الحقائق بالصور أن للانسان جسمه الآخر ومن مادة أمكن تصويرها حيث استجابت لاشعة خاصة أظهرتها مضيئة ٠٠ هذا هو الجسد الاثيري الذي أمكن

لعلماء الروح اثبات وجوده .. بأدلتهم العقلية والمنطقية وعن طريق
اتصالاتهم بالوسطاء .. وبارواح الموتى .. ان جسد الروح اثيرى
.. أما هي .. فمن نور .

ولقد تابع كثير من علماء البيولوجى فى انحاء مختلفة من العالم
أبحاث العالم كيرليان ، وربطوا بينها وبين ما سبق أن قرره الدكتور
والتر كلنر بمستشفى سانت توماس بلندن من صحة ما يتردد على
اللسنة من وجود هالة تحيط بالجسم الانسانى .. وهى على شكل
بيضة ناعمة أعرض عند الرأس منها عند القدمين .. الى أن تفرغ
العالم أوسكار بانيال استاذ البيولوجى فى جامعة كمبردج وأمكنه
وضع التعريف العلمى للهالة .. وللجسد الاثيرى .. واثبات
وجودهما .. بل أوجد عدة مصطلحات علمية .. وصف الهالة
بأنها تتكون من طبقة خارجية باهتة وطبقة داخلية لامعة براقية ..
ويبدو كما لو كانت هناك حزم من الأشعة تخرج من الجسم صانعة
مع الجلد زوايا قائمة .. وأنه من حين لآخر .. يخرج من
هذه الهالة شعاع أكثر بريقا ينطلق منها كشعاع الفئار . ويمتد
عدة أقدام من الجسم قبل أن يتبدد . ولقد ذكر أحد العلماء
الاكاديميين السوفيت أمام المجمع العلمى فى مدينة كواستو دار
بروسيا بأن الهالة انما هي « هالة من الاضواء تلتصع وتتلأ وتشتع
وبعض الشرارات ساكنة وبعضها يتحرك على أرضية سوداء وفوق
هذه الاكوان العجيبة من الاضواء الاثيرية تلتصع شرارات متعددة
الالوان وتتحول الى سحب معتمة » .. اذن لقد ثبت أن السحابة
الضبابية أو الهالة التى كان يرسمها الانسان فى العهود القديمة
حول الاشخاص المقدسين والتى تحيط بهم .. ثم اكتفى برسم هالة
تحيط برؤوسهم من أعلاها فى العهود الحديثة انما هي حقيقة
علمية .. أثبتها وأكدها .. وصورها العلم الحديث ..

ان العلماء العلميين يقررون أن هناك ثورة فى علم الاحياء وعلم النفس تكاد تعلن عن قيامها ستفيد من مفاهيم هؤلاء الذين يقولون بالمادية وستصحح من مسارهم وتوجههم الى الطريق السليم . الطريق الى الروحية . فكل هذه الدراسات . وكل هذه البحوث . انما تؤكد وجود طاقة من نور . وأصل من ضوء . ليس مصدره بالقطع الجسم الترابى . ولكنه . الروح . اذن لقد أثبتت الابحاث العملية والخاصة بفروع البيولوجى والاشعة والكهرباء وجود جسد أثيرى . يتكون من مادة لطيفة . يطابق ويشابه الجسد الترابى تماما وأن مادته متألثة . فيها آثار من نور . وأن النور الذى بداخل هذا الجسم الأثيرى يحجب ظهوره وانطلاقه الجسد الترابى وأن بنقاز هذا النور خلال هذا الجسد الدنيوى فانه يكون الهالة التى تحيط بالجسم احاطة تامة . وعلى بعد منه . وكأنها وهج النور الأصلى الذى ينبعث منه نور الجسد الاثيرى . ويأخذ منه .

أما الدين . كل دين . فانه أورد هذه الحقائق أيضا بلا لبس أو غموض وبكل صراحة ووضوح . مقورا أن الجسد من تراب وفساد والى فناء ، وأما الروح فمن نور وقدس والى بقاء .

فنجد فى التوراة وفى سفر التكوين وبالأصحاح السادس قول الله سبحانه وتعالى لسيدنا نوح صلى الله عليه وسلم :

« فيها أنا آت بطوفان الماء على الارض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت السماء . كل ما فى الارض يموت »

والنص يوضح أن الهلاك للجسد فقط الذى كان فيه روح حياة ، أما الروح فلم تذكر فى الموت ، ولم يذكر الموت لها . انما الموت حدد لكل ما فى الارض ، وليست الروح فى الارض .

ويقول سيدنا سليمان صلى الله عليه وسلم بنص ما جاء فى سفر
الجامعة الاصحاح الثانى عشر :

« قبل ما ينقسم جبل الفضة أو يسحق كوز الذهب أو تنكسر
الجرة على المعيد ؟ تنقصف البكرة عند البثر • فيرجع التراب الى
الارض كما كان ، وترجع الروح الى الله الذى أعطها • باطل
الاباطيل قال الجامعة الكل باطل » •

وجبل الفضة •• هو ما يقول عنه العلم الروحى الجبل الأثيرى الذى
يربط الروح بالجسد ، وانقطاعه يسبب انطلاق الروح انطلاقا دائما أى
موت الجسد •• وكذلك سحق كوز الذهب وكل ما ورد من أسباب
فى النص يفيد موت الانسان •• وبه يرجع التراب الى الارض ••
وترجع الروح الى الله •• وهذا تأكيد للحقيقة •• حقيقة الجسد ••
وحقيقة الروح

وفى الأناجيل نجد نصوصا تؤكد هذه الحقيقة ، مثل ما جاء فى
انجيل يوحنا بالاصحاح الثالث ونصه :

(المولود من الجسد جسد ، والمولود من الروح هو روح)

أى أن الجسد يختلف اختلافا كاملا عن الروح •• وكل ما هو تابع
من الجسد فهو مثله •

وأما الروح فانها غير الجسد •• وما هو مولود منها فهو كشأنها ••
ولا شك أن النص يفيد اختلاف شأن الجسد عن الروح اختلافا بينا •

وبوضح الاصحاح السادس من نفس الانجيل هذه الحقيقة فى النص
الذى يقول :

« الروح هو الذى يحيا .. أما الجسد فلا يفيد شيئا » .

وفى رسالة بولس الرسول الى أهل غلاطية نجد نصا يقول :

« فإن الذى يزرعه الانسان اياه يحصد أيضا .. لأن من يزرع لجسده فمن الجسد يحصد فسادا . ومن يزرع للروح فمن الروح يحصد حياة أبدية »

أما رسالة بولس الرسول الاولى الى أهل كورنتوس فانها تضمنت كل الحقائق عن الجسد الترابى والجسد الروحى .. عن الحياة الفانية للجسم المادى ، والحياة الباقية للجسم السماوى مقررة فساد الجسد .. وعدم فساد الروح وذلك فى النص :

« هكذا أيضا قيامة الأموات . يزرع فى فساد ويقام فى عدم فساد .. يزرع فى هوان ويقام فى مجد .. يزرع فى ضعف ويقام فى قوة .. يزرع جسما حيوانيا ويقام جسما روحانيا . يوجد جسم حيوانى ويوجد جسم روحانى . هكذا مكتوب أيضا . صار آدم الانسان الاول نفسا حية ، وآدم الأخير روحا محييا . لكن ليس الروحانى أولا بل الحيوانى وبعد ذلك الروحانى . الانسان الاول من الارض ترابى . الانسان الثانى الرب من السماء . كما هو الترابى هكذا الترابيون أيضا . وكما هو السماوى هكذا السماويون أيضا . وكما لبسنا صورة الترابى سنلبس أيضا صورة السماوى . فأقول هذا أيها الاخوان أن لحما ودما لا يقدران أن يرثا ملكوت الله . ولا يرث الفساد عدم الفساد .

وجاء الاسلام خاتم الديانات وأكملها .. وآخر الرسائل وأتمها .. فقرر هذه الحقيقة كذلك ولكن بأسلوب متميز .. وبلغظ جميل .. وقول كريم اذ تقول آيات القرآن العظيم بالنص الشريف :

« اذ قال ربك للملائكة انى خالق بشرا من طين • فاذا سويته
ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين »
« ٧١ - ٧٢ سورة ص »

هذا هو القول الفصل الذى لا يسمع بعده الى قول •• الانسان
من تراب •• وبالماء يصبح من الطين •• فهو لا شئ غير التراب ••
وهو فى قيمته •• حتى أيضا اذا ما سوى بشرا فما زال طينا •• الى
أن تتم فيه النفخة من روح الله •• فيها •• ومنها ولها •• تسجد
الملائكة سجود الطاعة والتسخير •• الملائكة لم تسجد للجسم ••
ولكنها سجدت له عندما سكنت فيه الروح •• أى أنها لم تسجد
للتراب •• ولكن سجدت للروح •• والروح نفخة من روح الله ، والله
جل شأنه هو نور السماوات والارض •• نور ما كان •• وما يكون
•• وما هو كائن •• وما سوف يكون •• نور ما نعرف ونعلم ••
وما لا نعرف ولا نعلم •• نور ما نبصر •• ونور ما لا نبصر •• فقد قال
سبحانه وتعالى عن نفسه وبنفسه فى النص الشريف :

« الله نور السماوات والأرض »

« ٣٥ سورة النور »

فهى نور من نور ••

والله هو القدوس اذ يقول عز من قائل :

« هو الله الذى لا اله الا هو الملك القدوس »

« ٢٣ سورة الحشر »

فالروح وهى نفخة من القدوس •• فهى قدس منه ••
وهو الباقي ولا بقاء لغيره جل شأنه فهو يقول سبحانه جل وعلا :
« والله خير وأبقى »

« ٧٣ سورة طه »

فالروح الى بقاء ••

فكم هو الفارق بين الجسد والروح .. بين الثرى .. والثريا ..
بين الأرض .. والسماء .. بين التراب وهو الجسم .. والنور وهو
الروح .. بين ما هو فساد .. وقدر .. بين ما هو الى فناء ..
وما هو الى بقاء ..

ولقد وصل المسلمون في ضوء آيات القرآن الكريم العديدة التي
لا تكاد تخلو منها سورة من سورته والتي تختص بذكر خلق الانسان
.. وتحدث عن الجسد .. وفساده وفنائه .. والروح ونورها وقدرها
وبقاءها .. الى حقائق عديدة لشرح ما أجملته الآيات الشريفة ..
معتمدين على أحاديث سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشرح
والتبيان .. فالأحاديث النبوية كثيرة بل ان السنة المطهرة التي تسن
للمسلم أن يسلم على صاحب القبر اذا مر عليه .. وما شرع للمسلمين
في تشهد الصلاة من السلام على سيدنا رسول الله سلام من يسمع
وعلى عباد الله الصالحين ممن قضوا في نص التشهد :
« السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته » السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين »

وكذلك ما كان منه صلى الله عليه وسلم عندما مر بالقلب عقب قتال
ودفن فيه من قتل من الكافرين فنادى وقال يا أهل القلب وعدد من
كان قد دفن فيه .. هل وجدتم ما وعد ربكم حقا ؟ .. فأنى وجدت
ما وعدني ربي حقا .. فقال المسلمون .. يا رسول الله أتنادى قوما
قد جيفوا .. فقال صلى الله عليه وسلم ما أنتم بأسمع لما أقول منهم
ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوا .. هذا قول يقطع بأن هؤلاء الموتى
وقد تحللت أجسادهم وفسدت أبدانهم .. الا أن أرواحهم باقية
تسمع وتعي وتعرف وتشاهد وتحس بأجهزتها الخاصة .. وجسدها
المغاير للجسد الترابي .. وان كانت لا تجيب .. وان أجابت ..
فبغير ما نستطيع نحن الاحياء أن نعرف .

ولقد فسر العلم الطبيعي الحديث ٠٠ وما وصل اليه علماء الأشعة والكيمياء والبيولوجى وعلوم الروح من حقائق عن الهالة ٠٠ حيث ثبت وجود هالة لكل انسان وأمكن متابعتها بالاجهزة القياسية ٠٠ وملاحظتها بالاجهزة المادية ٠٠ وتسجيل درجات تغيرها ٠٠ بعض آيات القرآن الكريم التى تعتبر سابقة لهذه العلوم وما وصلت اليه بأربعة عشر قرنا من الزمان ٠٠ اذ قررت بلفظ بليغ وتصوير دقيق حقائق الهالة وتغيرها ٠٠ وان ظلت خافية على المسلمين لعدة قرون اعتقادا بان ما تضمنته الآيات انما هو من قبيل البلاغة وحسن التشبيه ٠٠ وبديع اللفظ وحسن الكناية ٠٠ الى أن جاءت هذه الدراسات العلمية والمعملية لتعلن الاعجاز العلمى لهذه الآيات الشريفة ٠٠ ان الاجهزة القياسية والتصويرية قد قررت أن هالة الانسان التى تحيط به ٠٠ تتكاثف اشعاعاتها فوق رأس الانسان لتكون الشكل المخروطى ٠٠ وهذا الشكل بمثابة الوجه ٠٠ للجسد الأثيرى ٠٠ والعقل للروح ٠٠ وأن لون الهالة يتغير ٠٠ تبعا لحالة صاحبها الداخلية ٠٠ بل ولأخلاقه ٠٠ وصفاته ودرجة ايمانه ٠٠ ووضع العلم جداول لمعانى الالوان ٠٠ ونجد أن أحط درجات الالوان للهالة هو اللون الاسود ٠٠ اذ يشير الى الكراهية والحقد والتكذيب وسوء الظن وفساد العقيدة ٠٠ ويتدرج بعد ذلك صاعدا الى أعلى ٠٠ فنجد اللون الاخضر القاتم ويليه الاحمر البرتقالى ٠٠ وهكذا الى اللون البنفسجى الخفيف ٠٠ ثم الى أعلى درجات اللون قيمة وقدر ٠٠ اللون الفضى ٠٠ وهو النور المضى ٠٠ ويقرر القرآن الكريم أن الانسان فى حياته الدنيا ٠٠ اذا أصيب بما يكره ٠٠ اسود وجهه ٠٠ أى اسودت حالته ٠٠ اذ أثبت العلم أن هالة الانسان ومركزها هالة الوجه والرأس ٠٠ اذ يقول نص الآية الكريمة :

« واذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم »
(سورة النحل) ٥٨

وكذلك بعد موته ٠٠ ويوم القيامة اذ تسود وجوه الذين كذبوا على الله ، ذلك بالنص الشريف :

« ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين »

(٦٠ سورة الزمر)

وتكرر الآيات الشريفة هذه الحقيقة ٠٠ فتذكر أن يوم القيامة تسود وجوه الكافرين بينما تبيض وجوه المؤمنين ٠٠ وذلك بتأثير الهالة التي كانوا عليها في الدنيا وانتقلوا بها وعليها الى الآخرة ٠٠ وذلك بمثل النص الكريم :

« يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون . واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون »

(١٠٦ - ١٠٧ سورة آل عمران)

اما عن حالة المؤمنين في حياتهم الدنيا ٠٠ فهي نور ٠ ينير لهم الطريق ٠٠ وينير لغيرهم وذلك بالنص الشريف :

« يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به »

(٢٨ سورة الحديد)

وهذا النور متاح الرؤية لمن وهبه الله هذه القدرة من عباده وذلك طبقا لما تنص عليه الآية الشريفة :

« محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود »

(٢٩ سورة الفتح)

أما يوم القيامة فان للمؤمنين هالتهم التي هي من نور .. أى أعلى
وأسمى درجات اللون .. وهذا النور لهم .. يحيط بهم .. فهو بين
أيديهم وبأيمانهم .. وأنهم ليطمعون أن ينم الله عليهم النور الكامل ..
وذلك النور الذي يرجون أن يصبحوا جزءا منه .. اشعاعا فيه ..
وذلك بالنص في الآية الكريمة :

« يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم
أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
يوم لا يخزى الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين
أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا آتهم لنا نورنا واغفر لنا انك على
كل شئ قدير »

(٨ سورة التحريم)

وما كان من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما كان يقول
من أراد أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فليتنظر الى سعد بن أبى وقاص
.. وهذا لا شك توجيه بمحاولة رؤية الهالة التي تحيط بالرجل ..
لمن أوتى هذه المقدرة .. وكان ذلك فيمن بشرهم سيدنا رسول الله
بالجنة ..

وهكذا أورد القرآن الكريم حقائق علم الروح سابقا كل جديد فيه
.. ووجدنا السنة المطهرة قد أشارت الى هذه الحقائق .. وقد تابع
المسلمون .. الدراسات التي أوضحتها القرآن الكريم .. وأشار إليها
حضرة النبي صلى الله عليه وسلم .. فترك العلماء دراسات وبحوثا
فى الجسد والروح تعتبر مراجع علمية صالحة لكل تقدم علمي معاصر ..
فنجد مثلا الطبيب الفيلسوف أبو على الحسين بن سينا يقول فى رسالته
(معرفة النفس الناطقة وأحوالها) ما نصه :

« أعلم أن الجوهر الذي هو الانسان .. في الحقيقة لا يفنى بعد الموت ولا يبلى بعد المفارقة عن البدن .. بل هو باق لبقاء خالقه تعالى .. وذلك لأن جوهره أقوى من جوهر البدن .. لأنه محرك البدن ومدبره .. ومتصرف فيه .. والبدن منفصل عنه تابع له .. فاذن لم يضر مفارقتة عن الابدان وجوده .. ثم ان الانسان في نومه يرى الاشياء ويسمعها بل يدرك الغيب في المنامات الصادقة بحيث لا يتيسر له في اليقظة .. فهذا برهان قاطع على أن جوهر النفس غير محتاج الى هذا البدن ، بل هو يضعف بمقارنة البدن ويقوى بتعطله .. فاذا مات البدن وخرّب ، تخلص جوهر النفس من دنس البدن »

ويقول الفيلسوف أبو نصر الفارابي في كتابه (الثمرة المرضية) ما نصه :

« ان الروح الذي لك من جوهر عالم الأمر .. ولا يتعين بأشارة .. ولا يتردد بين سكون وحركة .. فلذلك يدرك المعلوم الذي فات .. والمنتظر الذي هو آت .. ويسبح في عالم الملكوت .. وينتقش من خاتم الجبروت »

ويقول الامام الرازي ما نصه :

« ان الانسان ليس عبارة عن هذه البنية لأن أجزائها تتحلل وتستبدل والانسان باق من أول عمره الى آخره »

ويقول الامام أبو عبد الله بن القيم ما نصه :

« الروح جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسوس وهو جسم نوراني علوى خفيف حتى متحرك ينقذ في جوهر الاعضاء ويسرى فيها سريان الماء في الورد .. وسريان الدهن في الزيتون .. والنار في الفحم .. فما دامت هذه الاعضاء صالحة لقبول الآثار الفاضلة عليها

من هذا الجسم اللطيف، بقى ذلك الجسم اللطيف متشابكا لهذه الاعضاء وأفادها هذه الآثار من الحس والحركة الارادية .. واذا فسدت هذه الاعضاء بسبب استيلاء الاخلاط الغليظة عليها وخرجت عن قبول تلك الآثار .. فارق الروح البدن .. وانفصل الى عالم الارواح .. وهذا القول هو الصواب فى المسألة .. وهو الذى لا يصح غيره وكل الاقوال سواء باطلة وعليه دل الكتاب والسنة واجماع الصحابة وأدلة العقل والفطرة »

وعن الهالة يقول الشيخ الدباغ فى الابريز ما نصه :

« وبين البرزخ وبين ذوات المؤمنين فى الدنيا خيوط هى نور ايمانهم فيرى صاحب البصيرة خيط الايمان أبيض صافيا مثل شعاع الشمس من منفذ ضيق اذا غربت الشمس فى باب مثلاً .. كذلك يشاهد صاحب البصيرة فى المؤمنين الاحياء خيطا خارجا من كل أحد مستمدا من رأسه ولا يظهر حتى يجاوز مقدار شبر فوق الرأس فيراه حينئذ ذاهبا فى امتداد الى مقر تلك الروح التى لذلك المؤمن فى البرزخ وهو يختلف بحسب القسمة الازلية .. فمنهم من يرى فيه على هيئة الخيط .. ومنهم من يشاهد فيه أغلظ من ذلك على هيئة النخلة وهن الاكابر من الاولياء .. وكذلك يشاهد مثل هذا الخيط بين ذوات الكفار وبين مقرهم فى البرزخ الا أن خيوط الكفار لونها أزرق يضرب الى السواد مثل نار الكبريت وكل من شوهد فيه ذلك فهو علامة على شقاوته والخيط الازرق وان كان يدل على الشقاء لكنه قد يتبدل باذن الله اذا جعل صاحب الخيط يخالط أهل السعادة ويدخلهم ويباطنهم فانه لا يزال خيطه يصفو شيئا فشيئا حتى يصير مثل أهل السعادة والحمد لله »

هذا عن قدامى العلماء .. والسلف من الصالحين .. اجتمعوا على مثل هذه الآراء واتجهوا فى كل هذه الافكار .. ووصلوا الى هذه الحقائق العلمية .. التى يفخر عصرنا الحديث بأنه وصل اليها .. أما

عن علماء أجيالنا هذه ٠٠ فانهم قد سيطروا الشوامخ ٠٠ وتركوا لنا
وللاجيال بعدها الروائع ٠٠ فنجد فضيلة الامام الشيخ محمد
حسنين مخلوف يقول :

« والروح تبقى من يوم الموت الى يوم البعث والنشور حية مدركة
تسمع وتبصر وتسبح في ملك الله حيث اراد وقدر ٠٠ وتتصل
بالارواح الاخرى وتناجيهما وتأنس بها سواء اكانت ارواح احياء أم
أرواح أموات »

وقال الامام الاسبق الشيخ محمد مصطفى الراغى شيخ الجامع
الأزهر ما نصه :

« والكهرباء وما نشأ عنها من المخترعات قربت الى العقل امكان
تحول المادة الى قوة ٠٠ وتحول القوة الى مادة ٠٠ وعلم استحضار
الارواح فسر للناس شيئا كثيرا مما كانوا فيه يخلطون ٠٠ وأعان على
فهم تجرد الروح وامكان انفصالها وفهم ما تستطيعه من السرعة فى
طى الأبعاد »

وقال الامام الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الأزهر الاسبق ،
ما نصه :

« ان الجسد ليس الا قيذا حديديا للروح تسبح بعد مفادرتها ايام
في عالمها غير المحدود الذى تعرفه ٠٠ بيد أن الذى يعطيهم الله اشراقه
من اشراقه فى عالمنا غير المحدود ويقربهم منه منازل فى الحياة الدنيا
قد يرون صوراً لهذه الارواح »

وأورد الشيخ طنطاوى جوهرى العالم الفيلسوف فى كتابه
(الأرواح) ما نصه :

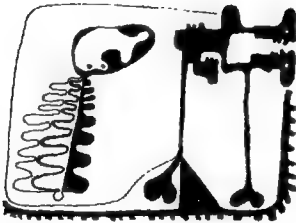
« ان الانسان لا يحس أنه مات بعد الموت .. لأنه يرى له جسدا
 كالجسد الارضى .. مع أنه أصبح روحا .. فهو يسمع ويبصر ويذوق
 ويلمس ويحب ويكره .. فالروح على صورة الجسم وله سائر
 خواصه وهو يقرأ ويكتب كما كان قبلا والفرق بين الحالين .. أن
 جميع الحواس بعد الموت أقوى وأشد وأعظم ومثلها كنور الظهيرة
 بالنسبة لظل المساء » .

وتتوالى الأدلة .. وتتتابع البراهين .. وتتفق آراء العلماء ..
 وتتوحد كلمة العلم والدين .. ان الجسد من تراب وفساد .. وإلى
 فناء .. وان الروح من نور وقدس وإلى بقاء ..





طاقات الروح



اذا كان الانسان من جسد وروح .. والجسد من تراب
 وفساد .. والى فناء .. فان طاقاته لا شك محدودة
 .. وقواه محدودة .. وانطلاقاته مقيدة محصورة ..
 ولأنه من مادة الارض فهو يخصها .. وهى دائما
 تجذبه .. وأبدا تشده .. فهو منها .. وبها ..
 واليها .. لا ينطلق بعيدا منها .. ولا يتحول كثيرا
 عنها .. فيه من صفاتها .. بل كل صفاتها .. اليس
 هو بعضا منها .. وبضعة فيها .. فهناك من الكائنات الأدنى عنه ..
 والاقل منه .. كثرة بالغة تفوق طاقاتها طاقات هذا الجسد .. فمثلا
 الفيل أقوى منه عضلا .. والصنقر أحده منه بصرا .. والغزال أكثر
 منه جريا .. والكلب أرق منه شما .. والقط أبعد عنه سمعا ..
 والطير أطول منه نفسا .. أما الروح فلأنها من نور وقدس .. والى
 بقاء .. فان جسدها الاثيرى الذى هو من مادة السماء .. فيه
 صفاتها .. السمو .. والعلو .. والارتفاع .. والرغبة والاسرار
 .. وهو لا شك دائم الانجذاب اليها .. سريع التلief على الاتصال
 بها .. شديد الحسنى الى لقائها .. عظيم الرغبة فى العودة اليها ..
 يحمل الروح لأنها أهل لأن تحل فيه .. فيه العقل .. وفيه الادراك
 .. وفيه الايمان .. وبها تميز هذا الجسد الاثيرى وهو داخل الجسد
 الترابى .. مكونا الانسان .. على غيره من الكائنات .. فبالعقل

سخر الانسان نفسه كل ما حوله .. وبالإدراك عرف نفسه ..
وبالإيمان عرف ربه ..

أما الروح ذاتها .. فهي نفخة من الله .. لذا فهي من نور وقدس ..
والى بقاء، ولذا فان طاقاتها غير محدودة .. وقواها ليست مألوفة ..
وانطلاقاتها غير مدروكة .. ان سرعة الضوء العادى الفائقة فى حياتنا الدنيا ..
لأمر يضرب به الامثال .. فكيف بسرعة النور الذى يسمو على الفكر ..
أى فكر .. وعلى الحيال .. كل خيال ..

فاذا كان للجسد قدراته القاصرة .. فان للروح قدراتها القاهرة ..
وان طاقات الروح لما تحدث عنها العلم وأثبتها الدين وأكدتها التجارب
وأظهرت بعضها الشواهد ..

اننا نمارس بعض طاقاتها أثناء النوم وهي ما زالت حبيسة الجسم
الترابى ولكنها متطلقة عنه .. الا أنها مرتبطة به بالحبل الأثيرى وهو
ما يربط الجسد الأثيرى بالجسد الترابى حتى لا تنطلق الروح الانطلاق
التام .. الذى يتم عند الموت .. فالنوم طرح روحى مؤقت .. والموت
طرح روحى دائم .. وهذا ما قال به علماء البيولوجى وعلماء الطب
والنفس .. ولكن سبقهم اليه القرآن الكريم فى النص الشريف :

« الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت فى منامها
فيمسك التى قضى عليها الموت ويرسل الأخرى الى أجل مسمى »
(سورة الزمر)

ففى النوم وهو الصورة المخففة للموت .. أى الانطلاق المؤقت
للروح .. نرى عجباً وأى عجب .. نرى انطلاقات الروح وبعض
طاقاتها .. فهي تسبح مرتحلة الى أقصى الغرب .. وتعود الى أبعد

الشرق ٠٠ تزور الفاصى ٠٠ وتعود الدانى ٠٠ تسافر الى القارات
وتقطع البحر والمحيطات فى أقل من طرفه عين ٠٠ ترى آلاف المشاهد
٠٠ وتستعرض مئآت المناظر ٠٠ تسمع ملايين الكلمات ٠٠ وتحدث
مئآت الاحاديث ٠٠ فى برهة تقل عن أصغر وحدات الزمن ٠٠ ولاشك
أنه قد حدث لكل انسان مرة أو أكثر أن رأى فى منامه منظرا يشكله
أو مكانا بذاته ٠٠ أو حادثا بتفصيله ٠٠ ثم نسى الحلم أو لم ينسه ٠٠
وبعد فترة طالت أو قصرت ٠٠ يتذكر الحلم ٠٠ اذ يرى فى الحقيقة
المنظر بشكله ولم يكن قد سبقت له رؤيته ٠٠ ويرتاد المكان بذاته ولم
يكن قد سبق له زيارته ٠٠ أو يرى الحادث واقعا ٠٠ دون أن يكون قد
وقع قبلا ٠٠ ولقد كان سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلى بعثه
بالرسالة الاخيرة للأديان ٠٠ يرى الحلم ليلا ٠٠ فاذا به يتحقق صباحا
ولقد أجمعت كتب السير ٠٠ ورواة التاريخ أن حلم سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقع حتما ٠٠ وسريعا ٠٠ وواضحا ٠٠ وكاملا
٠٠ ويشير حديثه الشريف الى صحة الحلم ٠٠ وحقيقته ٠٠ فيقول :

« رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة »

وقطعا ان قوله صلى الله عليه وسلم رؤيا ٠٠ ولم يقل حلما ٠٠ انما
ليشير الى أنها رؤيا ٠٠ ولو أنها تتم بغير جهاز الرؤية ٠٠ والمتأمل
الدارس يؤكد أن ما يقع فى الحلم الصادق الذى يتحقق ليس بخيال
أو توهم ٠٠ أو حديث باطن أو هلوسة اذ أن رؤية المكان أو الحادث
حقيقة ٠٠ بعد رؤيته فى الحلم تماما انما يؤكد أنها رؤية مشاهدة ٠٠
ولكنها لم تتم بحاسة البصر الانسانية يقينا ٠٠ فانها رأت وهى نائمة
ورأت المكان على بعد ٠٠ والحادث من قبل ٠٠ فلا تعليل ولا رأى الا
أنها رؤية روحية ٠٠ ومن شواهد مثل هذه الرؤية وأمثلتها ما أجمعت
عليه كتب التراث بالنص :

« لما كان يوم اليمامة في حرب مسيلمة رأى ثابت من المسلمين بعض انكسار وانهمزمت طائفة منهم فقال أف لهؤلاء ثم قال ثابت لسالم مولى حذيفة ما كنا نقاتل أعداء الله مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا ٠٠٠ ثم ثبتنا وقاتلا حتى قتلا واستشهد ثابت وعليه درع ٠٠٠ فرآه رجل من الصحابة بعد موته في المنام وأنه قال له اعلم أن فلانا رجل من المسلمين نزع درعى فذهب به ٠٠ وهو فى ناحية من المعسكر عند فرس يستن فى طيلة وقد وضع على درعى برمته ٠٠ فأت خالد ابن الوليد فأخبره حتى يسترد درعى وآت أبا بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقل له ان على ديننا لفلان حتى يقضيه عنى وفلان من رقيقى وعتيق ٠٠ فأخبر الرجل خالدا فوجد الدرع والفرس على ما وصفه فاسترد الدرع وأخبر خالد أبا بكر بتلك الرؤيا فأجاز أبو بكر وصيته ٠ قال مالك بن أنس لا أعلم وصية أجيزت بعد موت صاحبها الا هذه »

ولذلك يوجه القرآن الكريم النظر الى أن سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم عندما رأى فى المنام أنه يذبح ابنه ٠٠ فلقد اعتزم تنفيذه وانتواه ٠٠ حيث أخبر ولده ٠٠ وآمن ولده كذلك بحقيقة الحلم وضرورة تنفيذه ٠٠ وهم كل منهما من ناحيته بالاستجابة ٠٠ عندئذ أعلن الله جل شأنه لهما أن ابراهيم وقد صدق الرؤيا ولده وقد استجاب ٠٠ ففداه الله بذبح عظيم وفى ذلك تقول الآيات الشريفة :

« فلما بلغ معه السعى قال يا بنى ائنى أرى فى المنام أنى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ٠ فلما أسلما وتله للجبين ٠ ونادياه أن يا ابراهيم ٠ قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجى المحسنين ٠ ان هذا لهو البلاء المبين ٠ وقد يدىح بذبح عظيم »

(١٠٢ - ١٠٧ سورة الصافات)

فهذه الاحلام وأمثالها كثير .. مارسها ويمارسها الانسان أكثر من مرة .. لا يمكن أن تكون قد تمت بحاسة الرؤية الجسدية أى بالعين .. اذ أن فى المنام قد نامت العين .. وأغلقت عليها أجفانها . وتشابكت أهدابها .. فهى لا ترى .. ثم أن طاقة الرؤية بالعين ومجال البصر بها محدود البعد .. فالى بضعة أمتار يمكن للانسان أن يرى ويضعف بعد ذلك سبيل الرؤية الى أن ينعدم .. وكذلك فإن أطوال الأشعة التى تراها العين محصورة فى الطيف الشمسى فيما بين اللونين الأحمر والبنفسجى .. وما نقص عن الأحمر وما زاد عن البنفسجى طولاً فى الموجة لا تراه العين رغم وجود أمواج كثيرة .. وأشعة عديدة .. أقصر من هذين وأطول منهما ولكن قدرة العين القاصرة تعجز عن ادراكها .

ويقارب الأحلام .. وهى رؤية الانسان بروحه .. ما يمارسه المحتضر .. اذ أن الانسان فى لحظات الاحتضار تتغلب روحه على جسده .. فتبعث بعض طاقاتها الحبيسة .. فىرى ما لا يراه من هو معه .. وذلك بالنص الشريف من القرآن الكريم :

« فلولا اذا بلغت الحلقوم • وانتم حينئذ تنظرون • ونحن أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون »

(٨٣ سورة الواقعة)

والمحتضر لذلك يرى الأرواح وتكلمه الملائكة فان كان من الطيبين بشرته الملائكة ويقرئونه السلام . وذلك بنص ما تقرره الآية الكريمة :

« الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون »

(٣٢ سورة النحل)

وان كان من الظالمين أبلغته الملائكة بما أعد له من عذاب ولا يعاونوهم على الانطلاق الروحي .. وذلك بالنص الشريف :

« ولو ترى اذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطو ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون »

(٩٣ سورة الانعام)

أى أن كل محتضر .. أى كل من ضعف جسمه حتى نهايته .. وقويت بذلك روحه .. يرى ما لا يمكن أن يراه غيره من الارواح والملائكة .. وهذا هو المشاهد على المحتضر .. اذ كثيرا ما يسمع وهو ينادى على من سبقوه بالموت .. أو يتحدث معه .. انه يراهم ويكلمهم .. وفى نفس الوقت ما زال يرى ويشاهد أهل الدنيا ..

ولا تقتصر ظاهرة الرؤيا بالروح فى الانسان على حالات الحلم .. أو الاحتضار بل أن بعض الناس قد وهبوا البصر بالروح أو بمعنى أدق قد استطاعوا ممارسة هذه الظاهرة .. لانها لا شك موجودة لكل انسان فيه روح .. ولكن قل من يستطيع استخدامها أو وهب القدرة على التعامل معها .. وبها .. ومن وهب هذه القدرة .. أبصر روحه .. دون أن تحدد لهم فى الرؤية مسافة .. أو لا يصرهم طاقة .. بل تظهر لهم الارواح يرونها وتلوح لهم معالم الحياة الاخرى .. وان كان ذلك لبعض لحظات .. أو فى ظروف عاجلة وبعض الناس تظهر عليهم هذه الظاهرة اذا ما وقعوا فى غيبوبة مؤقتة .. أو كانوا وسطاء .. والوساطة الروحية هى عطاء يهبه الله من فضله لبعض عباده .. وتفيض كتب التاريخ منذ أقدم صفحاته على بعض أصحاب هذه الموهبة .. وما كان منهم ، وما تم بهم .. ولا شك أن الانبياء والرسل هم

صفوة مختارة من الله لا يمكن أن نناقش ما كانوا عليه .. وما كان فيهم .. فهم أصحاب رسالة .. وأهل تبليغ .. فسيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم أراه الله جل شأنه ملكوت السماوات والأرض .. بالنص الشريف :

« وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السماوات والارض »

(٧٥ سورة الانعام)

لا يمكن القول بأنه أوتى وساطة روحية نستطيعها نحن عامة البشر .. وما رآه سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسراء والمعراج .. حيث طوى المكان .. وانعدم الزمان .. أمر لا يخضع للبحث العلمى .. أو التجريب الانسانى .. أو القياس البشرى .. وانما الوساطات العادية التى يتميز بها بعض الناس عديدة وكثيرة . وقد وضعت ظاهرة الرؤية غير الطبيعية .. وبالحاسة غير الوظيفية .. موضع الدراسة فى علوم ما وراء المادة .. وما بعد الطبيعة .. وأطلق عليها ظاهرة الجلاء البصرى .. الا أن العلماء قد تحفظوا عند اختيار هذا الاسم حيث قرروا أنها فى الحقيقة ظاهرة لا دخل لحاسة الابصار فيها .. اذ أن التأثير فيها يكون فى صورة ذهنية بصرية .. وقد يكون بصورة ذهنية أخرى .. فهى فهم مباشر لأشياء خارجية دون أن تتدخل فيه الحواس .

وكثيرا ما يحدث للانسان .. كل انسان .. أن يملرس شيئا من هذه الظاهرة ولو جزئيا .. دون أن يتبين حقيقتها أو يناقش كيفية حدوثها .. أو يربطها بمسارها الصحيح .. نحو الروح .. فقد يطوف بالانسان شبح صديق طالت غيبته .. أو يحس به أو يتشمم رائحته .. كأنه سيراه .. وفجأة يتحقق هذا الهاتف .. ويحضر صاحبه دون ترتيب معد .. وبلا اخطار مسبق .. وهذا أمر شائع

بين الناس ٠٠ ويقولون في تعليقه ٠٠ ان هذا الصديق حضر ٠٠ لأن (ملائكته هلت) ٠٠ كيف رآها ٠٠ لا شك ليس بعينه ٠٠ ولكنها رؤيا ٠٠ روحية ٠٠ انها ظاهرة الجلاء البصرى ٠٠ فى صورة ما ٠٠ وعلى درجة ما ٠٠

وتتعدد المراجع المحلية ٠٠ وتتكاثر الدراسات حول هذه الظاهرة فى كافة أنحاء العالم ٠٠ ووضعت لها التجارب ٠٠ وسجلت النتائج ٠٠ بل ان مصر بها كثرة وافرة من هؤلاء ٠٠ وقد ذكرت مجلة عالم الروح فى عددها الصادر فى يونيه ١٩٤٨ ما نصه :

« وأصحاب الجلاء البصرى والرؤية البعيدة المدى فى مصر كثيرون ولعل أبرزهم هو حضرة الطبيب الفاضل الدكتور منير الجزائرلى أستاذ الباثولوجيا فى كلية الطب له قدرة لا تبارى على رؤية غير المنظور ٠٠ يدرك ببصره ما لا تدركه أقوى أشعة سينية فى الوجود وهو من ثم لا يكلف مرضاه استحضار صور لهم بالأشعة السينية بل أنه بمجرد أن يتصل به المريض ولو بالتليفون يراه عن بعد ويعرف موضع العلة فى جسده » .

ومن التجارب التى تثبت هذه الظاهرة ٠٠ ويمكن لكل انسان أن يقوم بها هى أن يغمض عينيه ويضغط عليهما بأصابعه ٠٠ وبعد أقل من ثانية من ظلام دامس يحسه داخل عينيه ٠٠ يجد فجأة وسط هذا الظلام ومضة نور مع ضربة القلب ٠٠ ثم تختفى باختفاء الضربة ٠٠ وتعود مرة أخرى ٠٠ وهكذا يصاحب ضربات القلب ومضات من نور ٠٠ لا يستطيع الانسان بعد هذه الومضات عد ضربات القلب وقياسها ٠٠ فهل هذه الومضات النورانية ٠٠ هى ضربات قلب الجسد الاثيرى ٠٠ أم أنها ضربات الهالة ٠٠ وعلى كل فالانسان يراها وهو مغمض

العينين . أى أنه يراها بروحه . . أو أنه قد يحقق له بادرة ولو بسيطة من ظاهرة الجلاء البصرى . . وائى لأضع أمر هذه التجربة أمام علماء البيولوجى . . وعلماء الروح . . وما وراء المادة . . ليباشروا دراستها . . وبيان أمرها . . فانها ملاحظة . . لم يسبق اليها أى قول . . ولم تذكر اطلاقا من قبل . .

وفى الطاقات الروحية للانسان توجد ظاهرة أخرى قريبة الشبه بظاهرة الجلاء البصرى . . بل وكثيرا ما ترتبط بها . . هى ظاهرة الجلاء السمعى . . فمن المعروف أن طاقة الاذن البشرية باعتبارها جهاز السمع تختص بسماع الأصوات ذات الذبذبات المحددة . . وحتى هذه فانها لابد أن تكون على بعد مناسب . . والا ما أدركتها . . فالذياع يذيع بذبذبات معينة . . ولكل ترددها، وآلة الراديو . . تلتقط الاذاعات من جميع أنحاء العالم وهى معنا فى غرفة مغلقة . . وهذا يدل دلالة يذيع بذبذبات معينة . . ولكل ترددها . . وآلة الراديو تلتقط الاذاعات والاصوات . . وكما يلتقط الراديو الصوت الذى تنضبط عليه طاقته فى الالتقاط . . فكذلك الاذن . . والا لكنا سمعنا كل ما فى الغرفة من أصوات . . وهكذا لا تلتقط الاذن الا قلة لا تكاد تذكر من الذبذبات الصوتية هى بما تناسبها . . ولكن أحيانا ما يسمع أصحاب المواهب أكثر وأبعد وأعجب مما يسمع الناس . . وتنشط هذه الظاهرة كذلك فى الغيبوبة المؤقتة . . وتظهر واضحة عند الوسطاء . .

· وقد ذكر القرآن الكريم ما كان يسمعه الانبياء ولا يسمعه الناس فهذا نبي الله ورسوله سيدنا ابراهيم صلى الله عليه وسلم تكلمه الملائكة ويكلمها . . وذلك بنص الآيات الشريفة :

« ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام
فما لبث ان جاء بعجل حنيذ . فلما رأى ايديهم لا تصل اليه
نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف انا أرسلنا الى قوم لوط »
(٦٩ - ٧٠ سورة هود)

وهذا نبي الله سيدنا زكريا صلى الله عليه وسلم تناديه الملائكة
وتكلمه وذلك فى النص الكريم :

« هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية طيبة
انك سميع الدعاء . فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب
ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا
ونبيا من الصالحين »

(٣٨ - ٣٩ سورة آل عمران)

وسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتلقى الوحي ..
ويستمع الى جبريل .. بل انه صلى الله عليه وسلم قد تحققت له هذه
الظاهرة قبل بعثه .. والامر برسالته .. فان كتب السّير وكتاب
التاريخ قد أجمعوا على أنه وهو فى ريعان شبابه قد علم بعرس يقام
فى احدى ضواحي مكة وقد رحل اليه كل الشباب منها وما حولها ..
فلما اعتزم الذهاب .. ليلهو كما يلهو الشباب فى حفلة عرس ..
ويطرب فى فرح .. وسار فى طريقه .. سمع فى منتصفه موسيقى
جميلة أطربته أيما طرب .. لعلها كانت نفخا فى ناي .. أو عزفا فى
مزمار .. لأن الموسيقى كانت رتيبة وصافية .. وهادئة .. وكلما
تقدم فى المكان أو تأخر .. أو تحرك يمينا أو يسرة .. اختفى الصوت
.. وحرصا منه صلى الله عليه وسلم على مواصلة الاستماع .. فقد
جلس حيث كان يسمع .. وطرب بما سمع .. وغلبه النوم فنام ..

ولم ينهض الا وقد دخل الليل .. ولم يعد هناك من سبيل الى عرس .. ولا طريق الى فرح .. فقد مر وقته .. وانتهى حينه ..

ويقرر علم النفس الحديث ان الام تسمح بكاء وليدها .. ولو كان بينها وبينه سفر بعيد .. وشوط طويل .. مما يجعل سماعها له بأذنها البشرية أمرا مستحيلا .. وشيئا عسيرا .. بل انها تنهض من نومها فزعة وقد سمعت صياح ولدها .. وقبل أن يبدأ الصياح .. انها ظاهرة الجلاء السمعى وان كانت تسمح الصوت حتى قبل ترده فى عالم المادة .. والمادة الترابية .

وهذه الموهبة يتميز بها .. ويتميز فيها .. بعض من وهبوا القدرة على متابعتها وتسميتها .. ووسطاء الروحية يتفوقون على غيرهم بزيادة هذه الظاهرة وقوتها وان كانت كثيرا ما تلازم موهبة الجلاء البصرى .

وفى تجارب العلوم على الظواهر الروحية .. والطاقات غير الطبيعية فى الانسان فلقد تأكد العلماء من وجود ظاهرة تعتبر من أغرب الظواهر التى تشير الى مدى عمق واتساع الطاقات الروحية .. هى الظاهرة التى يتم فيها تبادل الأفكار عن بعد . أو ما سمي بالتخاطر .. أى اللقاء خاطرة شخص فى خاطر آخر .. أو الاستشفاف .. أو التخاطب بالفكر .. وكلمها مسميات لظاهرة احتار العلماء فى تفسيرها عند اسنادها للجسد .. وزادت من عمق المجهول وضاعفت من الاسرار .

ويقول الدكتور راين أستاذ علم النفس بجامعة ديوك بالولايات المتحدة فى كتابه (مدى العقل) الذى أظهره فى بداية الاربعينات وفى مقدمته :

« أى شىء نكون نحن بنى الانسان .. أنت وأنا .. ليس ثمة من يدرى .. لقد عرف الكثير حول مظهر الانسان الخارجى .. أما طبيعته الجوهرية ما الذى يجعله يسلك كما يفعل .. فهذا باق فى أعماق المجهول .. ولم يستطع العلم أن يفسر حقيقة العقل البشرى .. ولا كيف يؤدى هذا العقل وظيفته مع المخ .. وليس ثمة من يستطيع الادعاء بأنه قد علم كيف يوجد الشعور .. ولا أى نوع من الظواهر الطبيعية يكون الفكر .. اذ ليس هناك حتى ولا نظرية واحدة .. ومثل هذا الجهل بحقيقة العلم أمر لا يكاد يصدق .. فالعلم قد استطاع فى نجاح أن يتقدم بعيدا بحدود المعرفة الانسانية فى نواح كثيرة .. فقد اكتشف القطبين .. كما اكتشفت منخفضات الارض ومرتفعاتها .. واكتشف كذلك جميع عناصر المادة .. كما استطاع أن يهبط اللثام عن نظام تلك الكواكب البعيدة جدا عنا .. وأخيرا .. فقد استطاع أن يحرر هذه القوة الجبارة المتعلقة فى الذرة .. وهو الآن يختبر التركيب الدقيق للسائل الدموى للجراثومة .. ويفحص الطبيعة المراوغة لتلك الامراض التى كانت تعتبر يوما أمراضا مخيفة .. فكيف قدر هذا العلم اذن أن يهمل اهمالا تاما هذا السؤال الجوهري .. لاي ناحية من نواحي الاشياء تنتمى شخصية الانسان .. ومن المؤكد ان ذلك الامر سيكون مثيرا لدهشة مؤرخى القرن الحادى والعشرين وذلك عندما يرون أن الانسان قد أهمل طويلا أمر القيام ببحث علمى مركز فى شأن طبيعته هو » .

وقام الدكتور راين بتجارب عملية ومعملية واسعة .. ولم يكن راين أول من يقوم بهذه التجارب .. ولم تكن تجاربه .. أول التجارب .. فقد سبقه السير وليم باريت فى النصف الثانى من القرن الماضى .. حيث كان يجرى تجاربه أمام الاتحاد البريطانى لتقدم العلوم .. ثم تجارب الدكتور وليم جيمس ومكدوجال .. وعديد من أساتذة ورؤساء

أقسام علم النفس بمختلف جامعات العالم .. ان ظاهرة التلبثي .. بدأت تظهر منذ آلاف السنين .. دون أن تناقش علميا .. وكان الاساس المشاهد منها هو ما يحدث بين شخص يطلق عليه المنوم .. وآخر يطلق عليه الوسيط أو النائم فى عملية سميت بالتنويم المغناطيسى .. حيث يلقي المنوم فى خاطر وسيطه وهو النائم ما يريد أن يفهمه من معلومات أو خيالات أو تطورات فتطبع فى وجدانه .. ويتأثر بها عقله .. وفكره .. بل وتستجيب لها حواسه .. بل ان الامر تعدى الحدود المقبولة حينما كان المنوم يوحى الى النائم بعكس ما هو واقع .. فيستجيب لما يلقيه عليه المنوم بالمخالفة للحقيقة .. كان يسقيه مرا .. ويأمره بأن يشربه عسلا .. يطلب له .. ويصف له حلاوته .. أو يناوله بصلا لاذعا حريفا .. ويأمره بأن يأكله تفاحا حلوا يتلذذ به .. ويطلب المزيد .. مع ملاحظة أنه وهو يتناول البصل لا تظهر عليه أعراض من يتناول البصل .. من ادرار للدموع .. أو اثاره للأنف .. أو لثقة للفم .. ولا شك أن مثل هذه التجارب ما زالت شائعة .. وذائعة .. وفى متناول كل انسان أن يراها .. ويتابعها وشجعت هذه التجارب العلماء على تطوير مظهرها .. وتعديل جوهرها .. وتغيير شكلها .. فقام العلماء بإجراء تجارب على بث فكر شخص .. فى فكر شخص آخر .. دون أن يكون أحدهما نائما والآخر .. منوما .. وكانت هذه التجارب الأولية لا تتمدى .. الفكر فى رقم من أرقام الكوتشينة .. أو زهر الطاولة .. وكان يقف الشخص أمام الآخر .. هذا قد طبع فى فكره رقم وشكل الورقة أو الزهر .. والآخر يحاول قراءة فكره .. واستشفاف خاطره .. ونجحت التجارب .. الى النسبة التى لا تجعل ما يحدث من قبيل الحبطة العشوائية أو المصادفة التلقائية .. وتعذلت مرة أخرى أساليب التجربة .. فأصبحت تجرى على شخصين بينهما

فاصل من بناء ٠٠ أى فى حجرتين متجاورتين ٠٠ وبنجاح التجارب ٠٠
تطورت التجارب الى الخطابات المغلقة ٠٠ والمسائل الرياضية الذهنية
٠٠ ووضع كل شخص فى بناء منفصل ٠٠ ثم نقل كل واحد الى بلد
بعيد ٠٠ فكان الشخص يتلقى فكر الآخر ٠٠ وبينهما مسافات طويلة
من السفر البعيد ٠٠ وتأكد للعلماء ظاهرة التلبى ٠٠ وثبتت فى
المراجع العلمية ٠٠ ووجدت مكانها بين الحقائق والمشاهدات الدراسية
فنجد فى دائرة المعارف البريطانية تحت مادة (البحث الروحى)
ما يأتى :

« ان أولئك الذين يظنون ان الارسال بالتلبى نوع من الموجات
يصح أن يطلب اليهم أن يكونوا أكثر وضوحا وتديقا بصدد طبيعة
هذه الموجات وطولها وما الى ذلك وأن يعينوا فى جسم الانسان ذلك
العضو الذى يستطيع ارسال الموجات الفيزيقية الى الجانب الآخر من
الكرة الأرضية ثم لماذا تبدو التلبى كأنها لا تخضع لقانون التربيع
العكسى العام ؟ هناك فى الواقع بينات كثيرة ذاتية وأخرى تجريبية
على أنها لا تتأثر بالمسافة » .

ثم قرر علماء النفس ان هناك حقائق لا جدال عليها ولا شك فيها ٠٠
منها امكان قيام اتصال بين عقليْن عن قرب أو بعد بدون استخدام أية
وسيلة مادية ٠٠ وان هذا الاتصال العقلى يتعدى الحدود المكانية ٠٠ فلا
يرتبط بمسافة ٠٠ ولا يتحدد بمكان ٠٠ ويتعدى كذلك الحدود الزمانية
٠٠ فان صورة التخاطر تكون فى العقليْن فى وقت واحد ٠٠

هذه الظاهرة الروحية ٠٠ التى فيها تنعدم كل امكانيات الجسد
المادى ٠٠ وتسيطر الروح متجاوزة كل ما يعرفه الانسان من قوانين
وحدود ٠٠ يدرس علماء الفضاء حاليا فى معاملهم وفى محطات أبحاثهم

الاستعانة بها ٠٠ للاتصال بركاب سفن الفضاء ٠٠ بل بمن يهبطون على القمر ٠٠ أو المريخ ٠٠ أو الكواكب الأخرى ٠٠ وتشير الانباء الى نجاح هذه التجارب نجاحا سيجعل التخاطر أو التلبس ٠٠ أو نقل الأفكار ٠٠ أو الاتصال الفكرى بين روحين فى جسدین ماديين ٠٠ هو الاصل والاساس فى الاتصال بين انسان الارض وانسان السماء اللذين يكونان فى مكان ما ٠٠ على كوكب أو فى الفضاء ٠٠ وهكذا تعتمد آخر وأدق أبحاث العلم ٠٠ فى أحدث فروعه ٠٠ وهو علم الفضاء على موهبة روحية ٠٠ تنبعث من طاقات الروح ٠٠

ومن الطاقات الروحية التى ثبت وجودها ٠٠ امكان تأثير الروح ٠٠ فى المادة أيا كان شكل المادة ٠٠ وصفتها ٠٠ فبعد أن حطم الانسان الذرة فلقد أرجع العلماء أصل المادة الى كهارب ٠٠ أو اهتزاز ٠٠ اذ كان المعتقد السائد ان أصل المادة هو الذرات فلما تحطمت الذرات ٠٠ وجد أنها تتكون من اهتزازات ذات شحنات كهربية وان تغير هذه الاهتزازات يسبب تغير شكل المادة ٠٠ والروح باعتبارها صاحبة الولاية على المادة ممثلة فى الجسد الترابى ٠٠ يمكنها التصرف فى هذه المادة بتغير اهتزازاتها وبالتالي تغير شكلها ٠٠ والتأثير فيها ٠٠ فيمكن للروح بذلك التأثير على المادة والسيطرة عليها وتحويلها من مادة الى طاقة ٠٠ واعادتها الى المادة مرة أخرى ٠٠ أما على نفس الشكل والصورة ٠٠ واما على شكل وصورة أخرى ٠٠ وكل ما يتردد بين الناس ٠٠ وتتوارثه الاجيال من قديم الزمان ٠٠ عن تأثير العين فى المادة ٠٠ لهو حقيقة ٠٠ وحقيقته تكمن فى تأثير الروح فى المادة ٠٠ فالاصطلاح المنتشر والمتداول بين الناس عن العين التى تقصف الحجر ٠٠ انما يشير الى حقيقة ٠٠ أثبتتها العلم الحديث ٠٠ وان كانت العين لا دخل لها الا اذا كانت هى المنفذ الذى ينفذ منه التأثير الروحى على المادة ٠٠ فالعين كجهاز عضوى للابصار ٠٠ وقد أمكن دراسة تفصيلاته ومتابعة عمله ٠٠

يدخلو تماما من مثل هذه الطاقة التي تؤثر من على بعد ٠٠ على حجر
 فتقصمه ٠٠ وأول ما أشيع هذا القول ٠٠ كان بسبب دخول امرأة ٠٠
 على طفل مولود ٠٠ وكانت أمه قد وضعت تحت وسادته حجرا ليرتفع
 بذلك رأسه قليلا عن الفراش ٠٠ وما أن غادرت الزائرة المنزل ٠٠ حتى
 وجدت أم الطفل ٠٠ الحجر تحت الوسادة قد تحطم تماما ٠٠ فأذاعت
 أم الطفل عن زائرتها ان عيتها قد قصفت الحجر ٠٠ وشاع هذا القول
 وتداول ٠٠ وظل موضع الاعتقاد والتصديق حيث أنه من ملاحظة مادية
 ٠٠ ومشاهدة عملية ٠٠ دون أن تناقش أسبابها ٠٠ أو تبحث كيفية
 حدوثها ٠٠ الى أن اتسعت آفاق البحث واستحدثت وسائل الدرس ٠٠
 ووصلت هذه الظاهرة الى المعمل لدراستها علميا ٠٠ وكانت عالمة
 مدام كورى التي أضافت للسجل العلمى صفحة هامة فى فصوله
 باكتشافها عنصر الراديوم الذى يعتبر نقطة تحول فى العلم الطبيعى
 والكيمائى والطبى الوقائى والعلاجى ٠٠ فقد قامت بدراسة عملية على
 هذه الظاهرة ٠٠ بأن استخدمت الوسيطة الاسبانية اسابيا بلادينو ٠٠
 التى فحصتها فحصا كاملا تاما بكافة أجهزة الفحص والقياس حتى
 تتأكد من خلوها تماما من أى مؤثر تستطيع التأثير به على التجربة ٠٠
 ثم عزلتها مع ثلاثة كشافات كهربائية فى غرفة تأكدت من خلوها من
 أى شبه بوجود أثر أو مؤثر يمكن استغلاله فى التجربة ٠٠ وطلبت
 مدام كورى من الوسيطة أن تفرغ الكشافات من شحناتها دون أن
 تلمسها بجسدها أو تقترب منها الاقتراب الذى قد يشكك فى نتيجة
 التجربة ٠٠ ونجحت الوسيطة فى افراغ الكشافات وهى بعيدة عنها
 ٠٠ حتى انطبقت أوراقها الذهبية انطباقا كاملا وتاما ٠٠ وسجلت هذه
 التجربة فى مراجع الجامعات العلمية ٠٠ فى الاقسام الخاصة بدراسة
 طاقات الانسان الروحية ٠٠ وكان ذلك فى أوائل القرن الحالى ٠٠
 وتتابعت الدراسات وتوالت التجارب ٠٠ على وسطاء استطاعوا تحريك

الموائد ٠٠ والمقاعد ٠٠ الى أن أعلنت روسيا أخيرا نتائج تجاربها فى هذا المجال والتي قامت بها وتأكدت منها منذ عشر سنوات ٠ ومنها تجربة لسيده من ليننجراد ثم فحصها بالاشعة غير المرئية للتأكد من أنها لا تخفى حتى ولا فى داخلها أى مؤثر تستطيع الاستعانة به فى تجربتها ٠٠ ثم بدأت التجربة حيث أجلس السيد على رأس مائدة ٠٠ وفى وسطها ٠٠ بوصلة عادية أختبرت بكافة وسائل الفحص كذلك ٠٠ وتتابع خطوات التجربة ٠٠ بدأت السيدة بأن مدت يديها الى أعلى وقد بسطت أصابعها التي أصابها التوتر ثم التصلب ٠٠ ثم ظهر على وجه السيدة تغير شديد اذ وضح عليها وكأنها تعاني ألم المخاض فامتقع لونها ٠٠ وشحب وجهها ٠٠ وتقصد العرق على جبينها ٠٠ وهى تنظر بعين قاسية وثابتة ٠٠ ومركزة ٠٠ على البوصلة ٠٠ وفجأة بدأت ابرة البوصلة فى الحركة ٠٠ بعيدا عن اتجاه الشمال الجغرافى الذى لابد أن تثبت عنده ٠٠ وبحركة عينيها للابرة ٠٠ فانها أخذت تديرها كيف تشاء ٠٠ وكما تؤمر به أن يكون ٠٠ ولقد صورت هذه التجربة سينمائيا ٠٠ فى كيف ٠٠ ووزعت أفلامها على الجهات المحلية لتكون سنداً ودليلاً ٠٠ على وجود طاقة روحية للانسان يستطيع بها التأثير من على بعد ٠٠ فى الاشياء ٠٠ وليست هذه التجربة ٠٠ وأمثالها بالشئ العجيب فى هذا المجال ٠٠ فان الإعجب منه ٠٠ ما أذيع أخيراً عن سيده تستطيع عن بعد أن تفصل صفار البيضة عن بياضها بعد كسرها وتقرئها فى الصحن بمجرد أن تنظر الى محتوياته ٠٠ ويعتريها بعض التخشب والتصلب ثم يتجمع على جبينها قطرات العرق ٠٠ وينفصل بعد ذلك الصفار عن البياض بحركة مشاهدة وسريعة ٠٠

ان ما وصل اليه العلم الحديث بخصوص ظاهرة تأثير الروح فى المادة ٠٠ وبيانها ودراستها وإثباتها اذا كان القول الدارج ٠٠ المتداول قد قال بها فى العين التى تقصف الحجر ٠٠ والعين التى تهد الجبل ٠٠ فان

ارجاع العلم الحديث هذه الظاهرة الى الطاقة الروحية ٠٠ نجده أيضا شائعا ومتداولاً منذ القدم ٠٠ فيما يزال وسيظل يتردد عن العين الصفراء ٠٠ فالذى يصيب ما يراه عينه صفراء ٠٠ وتلك التى تقصف الحجر عينها صفراء ٠٠ ولا شك أن مقصود القول وهدفه ٠٠ ليس لون العين كجهاز بصرى ٠٠ فان العين عندما يصفر بياضها ٠٠ يكون ذلك بسبب المرض ٠٠ أما العين الصفراء ٠٠ أى التى تخرج أشعة صفراء ٠٠ هى قطعاً ٠٠ من أشعة الهالة ٠٠ أو أشعة الجسم الاثيرى ٠٠ أو الروح ٠٠ ومن عجب أن العلماء فى دراستهم للهالة ٠٠ قرروا ان اللون الاصفر من ألوان الهالة ٠٠ يشير الى القوة العقلية ٠٠ ويكون تسليط جزء من هذه الاشعة الخاصة بالقوة العقلية على مادة ٠٠ أى مادة ٠٠ يمكن بها التأثير عليها ٠٠

ومن الطاقات الروحية التى أمكن الكشف عنها ٠٠ واثباتها علمياً ٠٠ ومتابعتها ٠٠ عملياً ٠٠ العلاج الروحى حيث يتم علاج كثير من الامراض حتى المستعصية ٠٠ عن طريق استخدام روح حى ٠٠ مباشرة ٠٠ أو روح ميت عن طريق وسيط ٠٠ ولقد قامت معارضة شديدة للعلاج الروحى ٠٠ ووضعت موضع البحث والفحص والتقصى ٠٠ الى أن تأكد منها ٠٠ أطباء عالميون ٠٠ وأصبح بعضهم يمارسها ٠٠ حتى فى عياداتهم الذائعة الصيت ٠٠ ولا تخلو المراجع العلمية الروحية أو الدراسات العملية ٠٠ وبحوث ما وراء المادة من تكرار ذكر العلاج الروحى ٠٠ وإذا كان العلاج على صورته الحالية ٠٠ قد ذاع أمره وانتشر فى عصرنا الحديث فانه لا شك يرجع الى عصور أقدم ٠٠ وأجيال أبعد ٠٠ فان ما كان منتشرًا وما زال فى الرقية حيث يتم رقية المريض ٠٠ بمسح يده صالِح على مكان المرض ٠٠ أو القراءة له ٠٠ ببعض الآيات الشريفة ٠٠ أو الدعاء له ٠٠ أو حتى النظر اليه ٠٠ ولا شك أن السنة النبوية الشريفة قد أكدت ذلك فقد قالت السيدة

عائشة رضى الله عنها .. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتكى منا انسان مسح بيمينه ثم قال « اذهب الباس رب الناس . واشف أنت الشافي . لا شفاء الا شفاؤك شفاء لا يغادر سقما » .. وكذلك قالت « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات » .. وهذا العلاج .. اما للوقاية . فقد أكدت السنة المطهرة انه صلى الله عليه وسلم « اذا أوى الى فراشه نفخ في يده وقرأ قل هو الله أحد والمعوذتين ثم يمسح بها وجهه وما بلغت يده من حسنه » ..

وكل من كتب عن الروح .. أو طاقاتها أو شواهد وجودها .. أو الحواس خارج الجسم .. أو القوة فوق المدركة .. فقد أفرد جانبا مما كتب للعلاج الروحي .. وذلك في كافة أنحاء العالم .. بل أنشئت دوائر للعلاج الروحي الذي يشترط أن يكون بلا مقابل .. ويحيط الدكتور صابر جبيرة بموضوع العلاج الروحي في مقالته الذي نشره تحت هذا العنوان في مجلة عالم الروح في يونية ١٩٤٨ اذ يقول :

« الروح خالدة ولا شك فقد قطعت بذلك الاديان السماوية وأثبتته العلم الروحي الحديث في جامعات أوربا وأمريكا بعد أن تم تصوير الروح في أضواء الاشعة تحت الحمراء في كثير من أوضاعها وأصبحت دراسة الروح علما ثابت الاركان له أصوله وله نظرياته وله معاملته وعلماءه الذين يحاولون الآن أن يكشفوا الكثير عن هذا العلم الغامض على ضوء الابحاث الذرية وقد قرأنا منذ قريب بين تفرغات رويتر عن رئيس هيئة الابحاث المحلية لما وراء الطبيعة في أمريكا أنه يبشر العالم بقرب اختراع جهاز تليفوني ليخاطب به الارواح .

هذه الأرواح التي تركت ذلك الجهاز الانساني والتي أصبحت في عالم آخر لا شك أنه أفضل من عالمنا هذا ولا بد أن لها نشاطها في

ذلك العالم الخالد ولا بد أنها تحاول الاتصال بنا كثيرا أو على الأقل نحاول نحن الاتصال بها . ولكن لا نجد في بعض الاحيان الظروف المواتية لذلك ولا نجد محطات استقبالنا الجسدية في حالة استعداد لذلك .

فالجسم الانساني بالنسبة لهذه الارواح عبارة عن محطة استقبال لا يمكن أن تنقل لنا رسالات هذه الارواح الا اذا كانت في حالة انسجام تام وتوافق في الاهتزاز حتى يمكن للموجة الخاصة بالروح التي تريد الاتصال أن تهيمن عليها أو تملأ ما تريد . وكل جسم بشري له درجة اهتزاز خاصة وكل روح لها درجة اهتزاز خاصة أيضا فلا يمكن أن يحدث الاتصال الا اذا توافقت أنواع الاهتزازات وقد يكون هذا الاتصال بالغيوبة أو الهيمنة الواعية .

وكل انسان له مواهبه الخاصة من ناحية الاتصال الروحي وهذه المواهب الروحية كثيرة ومتعددة ، فلانسان تعطى موهبة النبوة ولانسان تعطى موهبة الشفاء بالروح ، ولآخر أن يرى الارواح . . . ويميزها ولآخر أن يتكلم ويكتب لغات يجهلها ، ولعالم أن يخترع ولأديب أن يكتب .

والعلاج الروحي أنبل هذه الرسالات وأروعها وقد انشئت له في أوروبا وأمريكا مصحات روحية ودوائر علاجية تقوم كل يوم بما يشبه معجزات الانبياء فالاعمى يبصر والاصم يسمع والمفلوج يمشي . . . والعلاج الروحي فيه قسط كبير من التصفية والرياضة الروحية وايمان بقوة الله ، وما وراء الطبيعة من علوم غامضة . وفي هذه التصفية لله والايمان بقدرته جل وعلا اتصال كبير بتلك القوة الخالقة وتكييف عظيم لقوى الوسيط اذ يصبح بعد التدريب والترويض

الروحي آلة تمر فيها تلك القوى والتيارات الروحية المعالجة التي يبحث العلم الحديث الآن عن طبيعتها ونوعها .

ولماذا لانستطيع هذا ونحن نرى آلة من الحديد أو المعدن أو أنبوبة زجاجية تمر خلالها أنواع الاشعة المختلفة من حمراء وتحت حمراء وبنفسجية وفوق بنفسجية وأشعة قصيرة ولماذا لا يستخدم الله ذلك الجسم الانساني المختار الذي ميزه عن مخلوقاته كآلة لتنفيذ خلاله أنواع من الاشعة الربانية التي لم تكشف للانسان بعد والتي هي في علم الله والتي قد يؤتى علمها لمن يشاء ان عاجلا . . أو آجلا . . وروح الانسان نفخة من الله .

فالارواح في علاجها انما تستعمل طرقا علمية لها خبرة بها . . ونحن نجهلها وقد يكشف العلم عنها قريبا . والظروف التي تحيط بالعلاج الروحي أو بالاحرى للشروط اللازم اتباعها أثناء العلاج من هدوء وعبادة انما هي من قبيل الشروط العلمية لوضع أى مريض في وضع خاص أثناء علاجه الطبى أو أثناء عملية جراحية كان ينام المريض في وضع معين بعد الجراحة . . أو في وضع آخر عند الحقن بمحلول معين كل هذا حتى يكون المريض على استعداد تام لتلقى اكبر جرعة من العلاج سواء المادى أو الروحي .

وهناك مرضى كثيرون في البلاد الاوربية وفي مصر نفسها عولجوا بهذه الطريقة الروحية وكشف الله عن بصيرتهم فرأوا الارواح وهي تعالجهم رأى العين ووصفوا أشكالها وطريقة علاجها وما معها من الاجهزة الروحية التي تستعملها وهناك كثير من الحضور فى الدوائر الروحية رأوا بأعينهم أضواء غريبة لها أشكال مختلفة منها ما يشبه الشرر الكهربائى ومنها ما يشبه الشموع . ومن المرضى من يحس

بحرارة العلاج وقوة التدليك أو الحقن أثناء علاجه الروحي ٠٠ والعلاج الروحي كغيره من القوى الخفية كاللاسلكي والمغناطيسية والكهرباء والصوت والضوء لا يحده زمن ولا مسافة ولكن فوق كل ذلك يوجد الناموس الالهى الذى يخضع لسلطانه جميع الكائنات حتى الانبياء والرسل ٠٠ وليس معنى هذا العلاج الروحي ان ينهار الناموس وليس معناه أن كل مريض لابد أن يشفى ٠٠ فهناك المرضى الذين تم شفاؤهم بهذه الطريقة وهناك من استعصى حتى على الارواح علاجهم ٠٠ ولكن أهم ما يلفت النظر فى هذه الطريقة الروحية أن هناك حالات كثيرة مرضية عجز نطس الاطباء عن علاجها فتم على يد الروحية شفاؤها ٠

ولقد ظل الدكتور صابر جبره يمارس العلاج الروحي بنفسه وبلا مقابل طوال حياته كما كان يجرى التجارب العملية الروحية والنثى منها طرح روحه طرحا واعيا ٠٠ وزيارة أماكن بعيدة ٠٠ يترك فيها علامة مادية بقلم على ورق ٠٠ أو بطباشير على حائط ٠٠ تأكيدا لهذا الطرح الروحي ٠٠ وهذه الزيارة ٠

وتختلف مظاهر العلاج الروحي ٠٠ وتتعدد صور هذه الموهبة ٠٠ من وسيط الى آخر ٠٠ ومن مرض الى غيره ٠٠ وأحيانا يتم جزء من العلاج الروحي عن طريق الطبيب العادى المألج ٠٠ حيث يتم القاء التشخيص الصحيح للمرض داخل الطبيب ٠٠ أو يحس الجراح أن يده تتحرك وكأنها ممسوكة وموجهة لتجرى أكبر العمليات الجراحية الدقيقة بنجاح ٠٠ وغالبا ما يتم العلاج الروحي عن طريق وسيط يقع فى الغيبوبة ٠٠ أو لا يقع ٠٠ حيث يرسل أشعة غير مرئية عادة ٠٠ الا لاصحاب الجلاء البصرى ٠٠ من أصبعه الى مكان المرض دون أن يكون على علم مسبق بمكان المرض ٠٠ وقد يتحسس بأصبعه

مكان المرض .. وقد لايمسه .. بل يرسل أشعته من على بعد ..
بل قد يتم ذلك غيبيا .. بأن يبلغ الوسيط بمكان وجود المريض ..
فيحفظه في عقله .. ويتولى علاجه في مكان وجوده .. وأحيانا
يتم العلاج الروحي بالنفخ .. من فم الوسيط على مكان المرض .. أو
حواله أى عند هالة المريض التي تحيط به .

وأحيانا يتم العلاج الروحي .. بأجراء جراحات دون استخدام
أسلحة أو مشارط وبلا تخدير .. فينام المريض في مكانه .. ويشعر
أثناء علاجه الروحي .. عن بعد .. أن هناك من يتحسس مكان
المرض .. ثم يصحو وقد زال ما كان لابد من إزالته بالجراحة ..
وقد نوقشت هذه الظاهرة علميا .. مع أطباء لا يعترفون بها .. إلا
أنهم بعد متابعة التجارب المادية أعلنوا أن هناك حالات يختفي فيها
مظهر المرض فجأة .. كما ظهر فجأة .. وأنه لا تعليل آخر .

١/ إلا أن الأكثر عجبا ما أعلن أخيرا وفي الأسابيع الأخيرة من أن
تليفزيون فرنسا قد أذاع تفاصيل جراحة تمت بدون آلات أو تخدير
قام بها وسيط روحي فيليينى على مواطن فرنسى حيث قام الوسيط
بتمرير أصابعه على مكان المرض فانشق الجلد وظهرت الاحشاء ..
وأخرج من الجسم سبب المرض .. ثم وضع قطعة من القطن على
مكان الشق .. وبعد يوم أو بعضه نزع القطن .. ولم يظهر تحتها
أثر لمرض أو لعلاج .. وقد تناقلت أجهزة التلفزيون فى العالم
هذا النبأ وأقاموا عليه سلسلة من الدراسات العلمية .. فبينوا
أن الوسيط تنبعث من أصابعه أثناء العلاج الروحي أشعة أمكن
قياسها وتصويرها بجهاز العالم البيولوجى السوفييتى كيرليان
الذى أثبت وجود جسم أثيرى للإنسان يتكون من اهتزازات
ضوئية .

ومن ضمن ما أثبتته الدراسات ٠٠ ما يسمى بالكتابة التلقائية ٠٠ والتصوير اللا ارادى ٠٠ حيث تهيمن روح على يد وسيط فيكتب شعرا أو أدبا لكبار الشعراء والادباء ممن قضوا وماتوا ٠٠ استمرارا لانتاجهم أو رسم الصور لكبار الرسامين الراحلين ٠٠ وقد أكدت الدراسات أن هذا العمل فعلا هو مطابق لما عرف للراحلين من أعمال ٠٠ ولعل أغرب ما يتابع الآن ٠٠ دراسة تقوم بها بعض الدوائر الروحية لتعلم النطق باللغة الهيروغليفية التي لم تسمع منذ آلاف السنين ٠٠ ومئات الاجيال ٠

لقد أستقر الرأى أخيرا بعد الدراسات العديدة ٠٠ وبعد المناقشات والجدل بين المؤيدين والمعارضين على أن هذه الطاقات الروحية حقيقة موجودة وملموسة ومتاحة ولا تحتاج الى برهان لاثباتها ٠٠ ولا الى دليل لتأكيدھا ٠٠ لذلك نجد أن معظم ما يكتبه العلماء من غير المتخصصين فى الروح ٠٠ يعترفون فيه بهذه القدرات الروحية بل أن كبار الاطباء وعلماء التشريح وأساتذة الجراحة قد تضمنت كتاباتهم النصوص الصريحة على وجود هذه الطاقات ٠٠ فيقول حجة الطب الدكتور الكسيس كاريل فى كتابه (الانسان ذلك المجهول) ما نصه :

» ان وجود الاستشفاف والتواصل عن بعد هو من المعطيات المباشرة للملاحظة ٠٠ ويدرك ذوو الجلاء البصرى بدون وساطة أعضاء الحس أفكار شخص آخر وهم يعرفون كذلك احدانا بعيدا أن قليلا أو كثيرا فى المكان والزمان ٠٠ هذه المقدرة خارقة وفريدة فى بابها ٠٠ انها لا تنمو الا عند عدد قليل جدا من الاشخاص ولكنها موجودة فى حالة بدائية عند كثير من الافراد وهى تمارس دون جهد وبطريقة خاطفة ٠٠ انها تبدو بسيطة جدا لمن يمتلكونها ٠٠ وهى

تتيح لهم معرفة بعض الاشياء معرفة أكثر يقينا من التي يحصلون عليها بأعضاء الحس .. انهم يرون أفكار أى شخص بالسهولة عينها التي يحللون بها تعبيرات وجهه .. ولكن كلمة يرى وكلمة يحس لا تعبران تماما عما يحدث فى شعورهم .. انهم لا يرون ولا يحسون .. وانما يعرفون .. ويبدو أن قراءة الافكار والاحاسيس تمت فى آن واحد بصلة للوحى العلمى .. والجمالى .. والدينى . وظواهر التواصل عن بعد .. يحدث فى كثير من الحالات تواصل عند الموت أو الخطر الشديد بين شخص وآخر .. يظهر الشخص المحتضر أو ضحية الحادث حتى ولو لم يعقب الموت هذا الحادث لحظة فى صورته المألوفة لاحد أصدقائه وكثيرا ما يظل الطيف صامتا .. وأحيانا يتكلم ويخبر عن موته .. وأندر من هذا أن يرى صاحب الاستشفاف على مسافة كبيرة منظرا أو شخصا أو مسرحا . لبعض الحوادث يصفها وصفا صحيحا دقيقا .. وقد وقع لاشخاص عديدين ليسوا موهوبين عادة بالاستشفاف مرة أو مرتين خلال حياتهم أن خبروا التواصل عن بعد .. ومن المؤكد أن الفكر يمكنه الانتقال مباشرة من كائن بشرى الى كائن بشرى آخر حتى ولو بعدت الشقة بينهما .. هذه الحوادث .. وهى من اختصاص العلم الروحى الحديث يجب قبولها كما هى .. انها جزء من الحقيقة .. وهى تعبر عن جانب من جوانب الكائن الانسانى غير معروف على وجهه الصحيح وربما فسرت لنا الاستشفاف البالغ الذى يتمتع به بعض الناس .

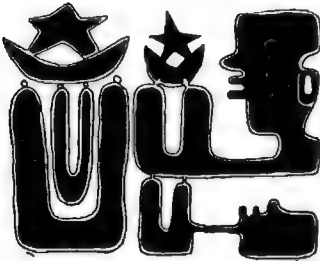
وهكذا يؤيد ويقر ويناقش ظواهر الجلاء البصرى والسمعى والتخاطر وانتقال الفكر .. واما عن العلاج الروحى فإنه يعترف بوجوده بل ويقرر معجزته اذ يقول فى نفس الكتاب :

« آمن الناس في كافة الاقطار وجميع العصور بوجود المعجزات والشفاء السريع ان قليلا أو كثيرا من الامراض في أماكن الحج وفي بعض المعابد .. وان أهم الحالات هي التي جمعها المكتب الطبي في مدينة لورد ، تستند الفكرة فيها على ما للصلاة من تأثير يتم به الشفاء الفوري تقريبا من أمراض مختلفة .. وتختلف طريقة الشفاء قليلا بين شخص وآخر .. وكثيرا ما يحس المريض بالم شديد يعقبه شعور مفاجيء بالشفاء التام وقد لا تمضي بضعة ثوان أو بضعة دقائق أو بضعة ساعات على الأكثر الا وتلتئم الجروح وتختفي الاعراض العامة .. ان الشرط الوحيد الذي لابد منه لحدوث الظاهرة هو الصلاة .. ولكن ليس من الضروري أن يصلي المريض نفسه بل يكفي أن يكون بجانبه أنسان في حالة صلاة .. ومثل هذه الاحداث لها دلالة بالغة فهي تدل على حقيقة بعض العلاقات التي مازالت طبيعتها مجهولة بين الوظائف السيكولوجية والفضوية .. وهي تثبت الاهمية الموضوعية لوجه النشاط الروحي التي لم تكن موضع اهتمام علماء الصحة والاطباء والمرين وعلماء الاجتماع الا بقدر يسير جدا .. انها تفتح أمامنا عالما جديدا » .

هذه بعض طاقات الروح التي كشف العلم الحديث عن بعض ظواهرها .. وما خفي لاشك فهو أعظم .. فان الانسان خلق تحوطه الاسرار .. يعيش بها .. وفيها .. ومنها .. وكل أثره تكشف .. تزيدها سحرا .. وسرا .. وغموضا .



صور لأنشطة روحية ..



ان صور الانشطة الروحية التى وقعت وتقع كل يوم فى مختلف انحاء العالم مما يستحيل معها تسجيلها أو حتى الإشارة إليها ٠٠ لوفرتها البالغة وكثرتها الفائقة ٠٠ فان المجلات العلمية والمراجع الدراسية ٠٠ والتقارير الجامعية ٠٠ ونتائج التجارب المعملية ٠٠ تفيض بالعديد من الاحداث الواقعية ٠٠ والصور الواضحة ٠٠ لشتى الانشطة الروحية ٠٠ وذلك ابتداء من أول بحث واقعى منظم عام ١٨٤٨ بملاحظة من الاختين الطفلتين مرجريت وكاترين لاصوات تنبعث من دق على الاثاث وعلى الابواب ٠٠ فى منزلها الريفى فى قرية هايد سفيل بضاحية من ضواحي نيويورك بالولايات المتحدة الامريكية ٠٠ واستمر الدق ٠٠ وكانت طفلة منهما قد اتخذت من الدق وسيلة للفكاهة والدعابة واللهو ٠٠ من مصدر الدق ٠٠ فحاولت أن تتفاهم معه بالدق منها أيضا ٠٠ وشاع الامر وذاع فى القرية ٠٠ وجاء الجند ٠٠ وحضر راعى الكنيسة وبعد التأكد من صحة هذه الظاهرة ٠٠ أمكن التفاهم ٠٠ مع مصدر الدق ٠٠ الذى أعلن أنه كان بائعا متجولا للخردوات ٠٠ وأن الساكن السابق لهذا المنزل قتله طمعا فى ماله ٠٠ ودفنه فى المنزل ٠٠ وقام رجال الامن بالبحث

والتحرى وجمع الأدلة .. وفحص المنزل .. وانتهى الامر الى اعلان
صحة كل ما قاله مصدر الدق .. ووجدت الجثة مدفونة .. فعلا
.. وبدفنها فى مقابر القرية .. فقد أعلنت الروح ارتياحها وشكرها
للطفلتين مرجريت وكاترين .. وحتى اليوم يحتفل بذكرى هذه
الحادثة باعتبارها أول حدث روحى .. قامت على أساسه الدراسات
الروحية المحلية .. وقد احتفلت المعاهد الروحية بأمريكا باليوبيل
المنوى لهذا الحادث فى عام ١٩٤٨ حيث وزعت على العالم .. الكتيبات
التي تسجل الانشطة الروحية والدراسات العملية فى مختلف أنحاء
العالم والى عقد الجلسات الروحية علنا .. وفى الضوء العادى ..
مثل ما حدث فى قاعة كنجزواى فى يونية ١٩٤٦ تحت اشراف
لورد دودنج مارشال الطيران الذى كسب معركة بريطانيا الجوية
فى الحرب العالمية الثانية .. تتابع فى الاجتماع الخطباء من
المتى بأصواتهم .. عرفوا يوما فى حياة المادة .. وشهد على سلامتها
.. وصحتها .. جميع الحاضرين .. وفى ختام الاجتماع قال اللورد
دودنج ما نصه :

« ان الامر جد لا هزل .. وأنه لا دجل ولا شعوذة ولا سحر ..
وانما هو نجاح للجمع بين عالمين مؤكد وجودهما .. عالم الروح
وعالم المادة » .

والى تصوير الارواح وأخذ بصماتها ، والتي اختص فيها الدكتور
جون مايرز طبيب الاسنان الانجليزى بآلة تصوير عادية .. وتحت
ظروف ضوئية خاصة .. وجورج لندس جونسون عضو الجمعية
الفوتوغرافية الملكية الانجليزية الذى وضع آلة تصوير خاصة ..
لتصوير الارواح .

والى التجارب العملية التى يقوم بها علماء منحوا جائزة نوبل العالمية تقديرا لعلمهم ٠٠ فى معاملهم على الروح وتأكيد وجودها ٠٠ مثل الدكتور آرثر كومبتون رئيس المجمع العلمى الأمريكى الحائز على الجائزة فى الذرة والذى يقول :

« لست فى معمل أعنى باثبات حقيقة الحياة بعد الموت ٠٠ ولكنى أصادف كل يوم قوى عاقلة تجعلنى أحس أزاءها أنه يجب أن أركع احتراما لها ٠٠ فلو أنى أوقدت شمعة ثم أطفأتها على الفور بنفخة من فمى فانى لا أكون قد أبدت ضوءها ٠٠ انك لن ترى هذا الضوء بعينك الفيزيكية ولكن لهب هذه الشمعة الضئيل يظل مجنحا فى الفضاء لمدى سنين ضوئية لا عداد لها ٠٠ فإذا كنت لا أستطيع أن أبيد ضوء شمعة أوقدتها بنفسى ثم أطفأتها فكم يكون سخيفا أن نظن أن شخصية الانسان تنعدم وتبيد بسبب ذلك الموت الفيزيقي » •

والى الخوارق التى شاهدها وناقشها جمهور غفير من المشاهدين فى كثير من بلاد العالم ٠٠ ولم تعلل ٠٠ كهذا الذى أمسك بقطع من الزلط وضغط على الواحدة بأصابعه وفتتها وأحالها الى حبات من رمل ٠٠ وأمسك بسيارة من خلفها ٠٠ فججزت عن الانطلاق رغم ادارتها على أقصى سرعتها •

والى الحلقات التلفزيونية التى أصبحت تذيع على العالم مظاهر لانشطة روحية لخوارق تحدث نهارا وعيانا ٠٠ وأمام أجهزة التصوير التليفزيونى ٠٠ كما حدث أخيرا فى تليفزيون فرنسا من وسيط استطاع تحريك أدوات المائدة من ملاعق وشوك وسكاكين ، وتناقلت معظم تليفزيونات العالم نشر مثل هذه الحوادث الخارقة ٠٠

فيا ترى أى الامثلة للانشطة الروحية يمكن تقديمها بين هذه
الملايين من الصور والاحداث والحوادث والبينات والوقائع
والشواهد ؟ لعل أفضل ما يقدم من صور هو لما تواتر أمره ٠٠ أو
تأكد وقوعه ٠٠ أو أصبح يشكل جزءا من تاريخ محقق ٠٠ أو
يرجع الى نص دينى ٠٠ مع اعتبار أن كل الانشطة الروحية التى
كانت للانبياء والرسول انما هى خاصة بهم وباعتبارهم الصفوة
المختارة ٠٠ والقذوة المصطفاة ٠٠ فأنها تعتبر معجزات لا يجوز أن
توضع موضع الامكانياتىة للانسان العادى .



□ جلاء بصرى وجلاء سمعى وتخاطر

□ بين عمر بن الخطاب وسارية بن زنيم

اجمعت كتب التاريخ الاسلامى .. وكتب سير الولاة .. على أن سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان يخطب لصلاة الجمعة على منبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. فقطع خطابه حيث قال :

« يا سارية .. الجبل .. الجبل .. من استرعى الذئب ظلم » .

فالتفت الناس بعضهم الى بعض .. وقال سيدنا عمر رضى الله عنه : ليخرجن مما قال .. فلما فرغ من صلاته قال له على : ما شئ سنع لك فى خطبتك ؟ .. قال : وما هو ؟ قال : قولك يا سارية الجبل .. الجبل .. من استرعى الذئب ظلم .. قال : وهل كان ذلك منى .. ؟ .. قال نعم .. قال : وقع فى خلدى أن المشركين هزموا أخواننا فركبوا أكتافهم .. وأنهم

يمرون بجبل .. فان عدلوا اليه قاتلوا من وجدوا وقد ظفروا ..
وان جاوزوا هلكوا .. فخرج منى ما تزعم أنك سمعته .. قال :
فجاء البشير بالفتح بعد شهر .. فذكر سارية .. أنه سمع في
ذلك اليوم .. في تلك الساعة .. حين جاوزوا الجبل .. صوتا
يشبه صوت عمر .. يتادى .. يا سارية الجبل .. الجبل ..
قال : فعدلنا اليه .. ففتح الله علينا ..

هذا ما تورده كتب التاريخ والسير بنصه ..

ولاشك أن سيدنا عمر بن الخطاب وهو يقف على منبر الجمعة
يخطب للصلاة انما في حالة يقظة كاملة .. وانتباه تام .. فلم
يكن ما رآه .. حالة من الاحلام .. على أى صورة .. كانت ..
احلام يقظة .. أو احلام نوم .. فهو يخطب .. ويتابع ما يقول
.. ويفكر فيما قال .. ليستعد لما سيقول .. فهى اذن ..
نشطة روحية .. ولقد استخدم فيها نفس الالفاظ المحلية التى
أوردتها الدراسات الروحانية لمثل ما كان من سيدنا عمر فهو يقول :
وقع فى خلده .. أى أنه أحس فى داخله .. وهو اللفظ الذى
يوضح معنى الجلاء البصرى .. أى أنه يحس بشاهد واقع ..
وبحادث موجود .. ثم أنه أحس بجديد لم يقع بعد .. وهو أنهم
لو عدلوا الى الجبل وقتلوا من وجدوا ظفروا وان جاوزوا هلكوا
.. هذا جلاء بصرى .. مساحته واسعة .. وأمدته بعيد ..
فى المكان والزمان .. وأرسل سيدنا عمر تخاطرا فكريا لسارية
.. الا أنه لاهميته عنده .. ولاهتمامه به .. ورغبته فيه .. فقد
شارك لسانه روحه .. فنطق بها ..

ان ما شاهدته .. أو ما أحس به .. سيدنا عمر .. كان على
بعد سفر بعيد وارتحال طويل .. فقد عاد سارية بعد شهر

.. ان كان قضى منه يوما أو بضعة أيام فى القتال فقد استغرق
الباقى السفر *

وهذا سارية .. وهو فى ميدان المعركة .. كله استغراق فى
أمر القتال والكر والفر .. تصفو روحه .. فى نشطة جلاء سمعى
فيسمع عمر بن الخطاب من هذا البعد الشاسع .. الجبل ..
الجبل .. ثم نشطة تخاطر اذ يحس أيضا بأنه يطلب اليه أن
يعدل الى الجبل .. ويعود اليه ليقاتل .. فيفعل .. وينتصر ..
انه لاشك جلاء بصرى وجلاء سمعى وتخاطر بين عمر بن الخطاب
وسارية بن زئيم *



□ أنشطة روحية مختلفة

□ لأنثى قافلة ضالة

نشرت مجلة المقتطف فى عددها الصادر بالقاهرة فى فبراير ١٩٤٥ وتحت عنوان « الهامك الروحى قد يرفعك لحظات إليها » .

واقعة حدثت بالنص الآتى :

« هذه حادثة واقعية نروىها وسنذكر مصدرها وشخصيتها ولا يزالان معنا وفى عصرنا .. نطلب لها تحليلا ممن يستطيع أن يحللها .. على ألا ترد الى المجهول الذى هو فى الواقع اعتراف بالعجز عن التحليل .

كانا فى الصحراء .. فى جوف الصحراء الواسعة المترامية الاطراف .. سيد وسيدة كلاهما تلقى العلم فى أرقى الجامعات وكلاهما يعرف أن الصحراء غول لا صديق لها .. نفد الماء وعلف الدواب .. ومعهما رجال من الادلاء والحراس .. والعمران قصى بعيد والاتجاه فى أى متجه من غير علم به معناه الموت المحقق فى جوف الرمال .

وكانا يبحثان عن واحة مجهولة قطعاً اليها طريقاً غير مسلوكة ..
نزل بهما الهم وأخذ منهما ومن رجالهما القنوط .. فأنبخت الأيل
وجلست القافلة في ذلك القفر لا مؤنس لها الا الاعتقاد بأن الإرادة
السرمدية نافذة فيهم لا محالة : فاما طريق الى الدنيا واما طريق
الى الآخرة ..

حلم السيد حلماً .. وهو بعد ممن لم يعكفوا على التصوف. يوماً
واحداً من أيام حياتهم .. حلم بامرأة بيضاء أو أنها تلبس البياض
.. لم يستطيع أن يصفها .. ولكنها تنبأت بما سوف يقع وتكلمت
ولكن بلغة الرموز .. ولكن هذا الحلم قد اتخذ أول الامر موضع
تسلية ومحل سخرية .. ولكن السيد أكد أن ما رأى ليس حلماً ..
لقد كان أكثر من حلم انها رؤيا تكاد تكون في يقظة غير تامة .. في
صحوة عقل مضطرب من هول الموقف ..

وقفت تلك المرأة التي تراءت له الى جانبه في الصحراء بمقربة من
محط الرحال وكان يرى خيالها على الأرض في ضوء النجوم .. ورأى
آثار قدميها في الرمال .. قالت له : -

- لا تنزعج .. سوف تصل .. ولكن عليك أن تقتحم ثلاثة
حوائط قبل أن تصل .. وقبيل النهاية ستضطرب الى تغيير طريق
سيرك لتتقي بذلك أجساماً ميتة ..

وفي الصباح جلس السيد والسيدة يناقشان هذه الرؤيا ..
ولكنهما لم يشكا في حقيقة الامر .. وعللا الحوائط بعقبات سوف
تصادفهما .. عقبات انسانية أو طبيعية .. سوف يجتازانها ..
وعللا الاجسام الميتة بموقعة تحصل ..

وفي خلال الاسابيع التى تلت تلك الرؤيا أحبط بهم ثلاث مرات ..
أحاط بهم بدو معادون .. وسجنوا فى الحياض هما ورجالهما ..
والبدو من حولهم يتناقشون فى قتلهم وطريقة القتل وظلا على ذلك
حتى أدركهم من أنقذهم .

فلما كان آخر يوم فى رحلتهم بين الكتبان المتوجة .. اضطروا الى
الدوران حول واد عميق فيه جثث أموات لصقت عضلاتهم بعظامهم
.. جثث آدمين .. ودواب .. هذه قافلة قتلها العطش ..

رأى السيد بعد ذلك رؤيا ثانية .. ففى جوف تلك الصحراء
المجردة الصماء التى لم تخترقها من قبل قافلة .. رأى تلك
المرأة فى ثوب أبيض مقبله نحوه من خلال الرمال الواسعة وقالت
له : -

- خذ السلسلة التى تعلقها فى عنقك وتعال معى الى قمة هذا
الكثيب .. ثم أدفنها هناك . وفى الصباح اذا حضرت لتأخذها ..
فسترى آثار قدميك وقدمى معا .. وبذلك تعلم أنك لم تكن فى
حلم ..

فعل السيد كما أمر .. فلما انحدرنا من فوق الكتبان قالت له
المرأة : -

- سوف تقاسى ألما وكروبا عقلية .. ستشعر بأنك منكور من
كل انسان .. ستخاف ، سيخيل اليك أنه لم يبق لك من شيء فى
هذه الحياة .. ولكن كل هذا سوف يمضى .. ستعطى أكثر مما
أملت أو تصورت .. ستكون رجلا عظيما .. فى يدك قوة ويحف
بك الغنى والشرف .. لا تخف .. هذا ما سطر ..

فسألها السيد :

— وما بال السيدة التي معي ؟ .. ماذا سيحل بها ؟ ..

وفي اليوم التالي قص السيد على رفيقته كيف أن الصوت الذي كان يخاطبه قد تلعثم وارتبك . فأصبح أقرب الى البشرية .. وتفوه بكلمات تخللها توقف وتفكير هذه معانيها .. لا أعرف عنها شيئا .. انها ليست من ملتنا .. ولا أعرف لماذا .. ولكنها سوف تنجو في كل الظروف .. هذا محقق . سيحيط بها خطر عظيم .. ولكن لن يصيبها شيء .. سيحل بها حزن ويأس .. ولكنها ستنجو دائما .. ليس في يدها دفع شيء ليس ذلك في طوق ارادتها .. ستسلك طرقا عجيبة قد تؤدي الى الموت . ولكن ليس من نصيبها أن تموت في ذلك . هذا ما كتب . سوف تنجو ..

عندما ظهر المفجر الكاذب .. خيطا أبيض الاحاب باهت اللون فويق الافق . مبشرا باقتراب الشمس من البروغ على رمال الصحراء المتراصة .. اصطحب السيد رفيقته .. وأراها آثار أقدامه ذاهبة الى أعلى الكتيب .. ثم هابطة منه .. والى جانبها آثار ظاهرة جلية متجانسة الخطو .. كانت آثار قدمين عاريتين .. ضغطنا على الرمل ضغطا خفيفا ليننا .. والنسمات من ورائها تسقى عليها الرمال الناعمة ..

نظرا الى هذه الآثار في صمت عميق .. وفي صمت أبلغ احتفر السلسلة من حيث قال السيد .. أما آثار القدمين العاريتين فأنحدرت نحو الصحراء العريضة المضيئة الاسرار هناك كانا على بعد بضع مئات من الاميال عن كل مكان مأهول .

أما السيد فهو أحمد محمد حسنين باشا . وأما السيدة فالمؤلفة
الجوالة روزينا فوريس . وأما الرواية ففي كتابها (النورية بنت
الشمس) في الصفحات ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ « طبعة كاسل » .

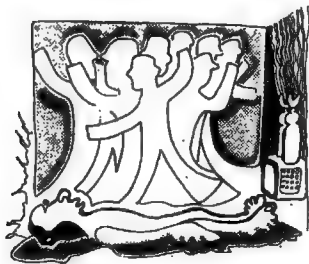
هذا نص ما نشر بالمجلة المصرية المذكورة . . نقلا عن حديث لمن وقع
له . . وتأكيذا لرواية كتبها من زاملت من وقع له . . وقد نشرت
المجلة ذلك في حياة صاحب الواقعة . . وكان ممن تقلدوا وظائف
كبيرة في الدولة . . حيث كان رئيسا للديوان الملكي ومن أحد كبار
الشخصيات السياسية والاجتماعية في مصر . . فالحادث لا شك
في صحته أصلا . . وتفصيلا . .

والحادث يشتمل على أكثر من نشطة روحية . فهو مجموعة من
أنشطة روحية للسيد نفسه وأنشطة لروح أخرى تهتم به . هي روح
السيدة التي ظهرت له . . سواء أكانت روح سيدة ما زالت تعيش
حياتها الدنيا أم أنها انتقلت الى عالم الارواح . .

والرؤيا الاولى لا شك أنها سباحة روحية للسيد اتصل فيها
بروح السيدة التي حدثته بالرمز . . وأبلغته بالإشارة . . بوجود
ثلاث عقبات وانه سيتخطاها . .

أما الرؤيا الثانية . . فلم تكن رؤيا منامية . . وانما أصيب
السيد بغيوبة مؤقتة أصبح بها وسيطا روحيا . . وانطلقت روحه
بجسدها الاثري . . تسير مع روح السيدة التي تجسدت هي
الآخرى . . فسارا معا . . وخلع السلسلة ودفنها بيده الاثرية . .
وانطبع على الرمل آثار أقدامهما الاثرية . . خفيفة غير ضاغطة . .
ولو كان السيد التفت الى المكان الذي كان فيه . . لرأى جسده المادي
. . نائما على ما كان عليه . .

فهى جملة أنشطة روحية .. فيها السباحة الروحية .. وفيها
 الطرح الروحى المؤقت .. ثم التجسد الروحى .. ثم الالتقاء بروح
 خرى تهتم به .. حيث عملت الى مساعدته فى الخروج من
 محنته .. وهدايته الى طريق لم يسبقه اليه أحد .. ولم يعلم به من
 بل انسان .. واستمرت مصاحبته له وقت العسر حتى جاء اليسر
 .. ثم أنها أخبرته ببعض حاله .. وما سيكون عليه مآله ..
 وحدثته عن زميلته .. ما كان منها .. وما سيكون لها وعليها ..



□ جلاء سمعى وبصرى وتخاطر □ لمصاحبة روح تجسدت

نشرت جريدة المصرى فى عددها الصادر فى ٣١ أغسطس ١٩٤٨
وتحت عنوان :

تختفى وهى معه ..

ثم يجد صورتها واسمها على قبر ..

حادثة خارقة للعادة هل لها من تفسير ؟

ما يأتى : -

« جاء فى العدد الأخير من جريدة الريفورم الاسبوعية الفرنسية
الذى صدر فى الاسكندرية هذا الأحد نبأ قد لا يجوز أن يمر من غير
أن يلتفت اليه الناس عامة .. ومن غير أن يحظى على الخصوص
بالتفاتة وعناية ودراسة وتفسير وبحث وتجربة وتعقيب من الهيئات
التي تدخل حوادث هذا النبأ فى دائرة اختصاصها .. هذا الحادث
كما روته جريدة الريفورم يتلخص فيما يلى : -

ناد جديد فى الاسكندرية يقيم حفلة افتتاحية فى ليلة من الليالى
المقمرة القريبة الماضية •

النادى مزدحم •• فيه مجموعة كبيرة من الشبان والفتيات ••
يشربون •• ويرقصون ويمرحون جماعات •• جماعات ••

شاب من الشبان وحيد فى هذا المجتمع المرح •• يلمح فتاة تجلس
وحيدة هى الاخرى بعيدة عن الناس •

تقدم منها • وقدم اليها نفسه •• فعرفته بنفسها •• فكانت
بينهما صحبة •• استغرقت السهرة كلها ••

ثم آن أن تنصرف الفتاة فاستأذنت صاحبها • فعرض عليها أن
يصحبها الى مسكنها •• اذا لم تر فى ذلك مانعا • فلم تمانع ••
فسألها أين مسكنها فقالت له فى الشاطىء •• وسايرها الشاب الى
الشاطىء وهناك مدافن الأروام الأرثوذكسى ••

وفى هذا الطريق الموحش الساكت الخالى • قالت الفتاة لصاحبها
انها تشعر بالبرد •• فخلع الفتى جاكته ووضعها على كتفها
ليقيها البرد •• هنا الحادثة •

صاحبنا وذراعه ممدودتان الى امامه ينظر الى صاحبه التى دخلت
فى ملابسه •• فلا هى ظاهرة لعينيه •• ولا الجاكته •

أختفت الفتاة •• وأختفت الجاكته •• ان الفتاة لم تجر •• انها
لم تتحرك •• انها لم تسقط على الارض •• انها لم تطل الى السماء
ولكنها أختفت •• والجاكته أيضا أختفت •• أمر عجيب جدا ••

احتار الفتى في فهمه .. أخذ يجرى هنا وهناك لعله يرى لها أثرا .. فلم يجد أثرا .. لعله نادى .. أيضا .. ولعله صرخ .. على أى حال تعب الفتى .. ويئس .. وعاد الى منزله .. وكتفاء تكادان تتساقطان من شدة ما كان يشعر بالبرد .. وقضى ليله ساهرا .. مذهولا .. أين الفتاة .. وأين ذهبت .. وكيف ..

وما أصبح لأصباح الا والفتى في طريقه الى المكان الذى اختفت فيه صاحبتة وعند علامة عرف بها المكان رأى باب المقبرة مفتوحا .. لم يدر ما الذى دفعه الى أن يدخل المقبرة .. دخل .. وسار فى طريق .. طبعا لم يكن يقصد أن يسير فيه .. حتى الفى نفسه .. عند قبر من الرخام أنيق وقد وضعت عليه جاكته ..

وتقدم مدفوعا الى القبر .. فرأى عليه اسم صاحبتة .. وصورتها .. عندئذ فقد الشاب سلطانه على أعصابه .. وهو الآن فى مستشفى كبير بالاسكندرية .. هذه هى الحادثة ..

فالى أى جهة يمكن أن تحول هذه الحادثة لتنظر فيها وتفسرها وتعالج المصاب فيها .. ظاهر أن هذه الحادثة تتصل بأمور الغيب .. والغيب من اختصاصات المعاهد الروحية .. والمعهد الروحى الذى نحافظ عليه لانه معهد روحى هو الأزهر الشريف ..

ولو سارت الامور سيرها الطبيعى لكان لنا أن نسأل الأزهر ما رأيه فى هذه المسألة .. وكيف يعالج هذا الفتى المصاب وهل هذه الفتاة التى كانت معه هى نفسها الميتة صاحبة القبر .. وهل للميتة أن تغادر القبر لتسهر فى مرقص .. وهل هى تغادره كل ليلة أو فى ليال خاصة .. ثم هل هى ميتة بحق أو هى جنية عاشت باسم انسانة ثم تصنعت

الموت وهي الآن تسكن في هذا القبر ٠٠ ثم هل هي تسكن هذا القبر
حقا ٠٠ وعلى أى صورة من الصور تسكنه ثم هل هي وحدها التي من
هذا النوع أو هناك كثير مثلها ٠٠ ثم اذا كانت ميتة وتقوم من القبر
لتسهر في المراقص ٠٠ فهل هذا نوع من أنواع البعث ٠٠ وهل هذا
ثواب ٠٠ ثم هل يتقطع البعث فيبعث الميت ليلا ٠٠ ويموت نهارا ٠٠
ثم هل لو كان هذا بعثا أفلا يدل حدوثه الصريح في هذه الايام على شيء ٠٠

انها أيام غير عادية قد تنطبق عليها أوصاف آخر الزمن الواردة في
الكتب ٠٠ لمن نوجه هذه الاسئلة اذا لم يكن للازهر الشريف ٠٠

وانتهى الى هنا مقال الجريدة ٠٠ وبتاريخ ٥ سبتمبر التالي نشرت
الجريدة تفسيراً علمياً للحادث للمرحوم الاستاذ أحمد فهمى أبو الخير
نصه :

« الحادث فى الواقع تجسيد لروح فتاة ميتة ٠٠ وتجسيد أرواح
الموتى من الظواهر التى أقرها العلم الحديث واعترف بها العلماء ٠ وقد
اعترف العلامة السيكولوجى الدكتور ناولس أستاذ السيكولوجيا
التربوية حالياً بجامعة كامبردج فى خطابه الذى ألقاه فى مؤتمر
السيكولوجيين الدولى الثانى عشر الذى انعقد أخيراً فى أدنبرج بصحة
الظواهر الروحية ومنها ظاهرة التجسد هذه ٠

ولا يتسع المجال هنا لشرح هذه الظاهرة شرحاً مسهباً ٠٠ وكل
ما أستطيع قوله هنا هو أن الشرط الأساسى لحدوث هذه الظاهرة وجود
وسيط روحى للتجسد تنبعث منه المادة اللازمة للتجسد ٠٠ وقد يكون
الوسيط اذ ذاك واقعا فى الغيبوبة وقد يكون فى نقطة تامة ٠٠ ومما
لوحظ فى حجرات التحضير أنه عند حدوث هذه الظاهرة تنخفض درجة
الحرارة انخفاضاً كبيراً ملحوظاً ٠٠ ولا بد أنه كان من بين الحاضرين فى

تلك الحفلة وسطاء لا يعرفون أنهم وسطاء ٠٠ ولا بد أن يكون هذا الفتى وسيطا دون أن يعرف ٠

وحوادث تجسيد الأرواح هذه كثيرة جدا ٠٠ وكتاب (خمسون من سنى البحث الروحي) لمؤلفه الصلامة هارى برايس سكرتير مجلس جامعة لندن للبحوث الروحية وصور بصورة فوتوغرافية لطبيب من كلية الجراحين بلندن هو الدكتور جيلى وهو يعد نبض روح متجسد لفتاة مضت على وفاتها سنوات ٠٠ وظهرت الروح المتجسدة فى الصورة كذلك مرتدية ملابسها ٠٠ وفى كتاب (ظواهر حجرة تحضير الأرواح) لمؤلفه الطبيب الدكتور باورز أستاذ الامراض العصبية فى جامعة مينا بوليس بأمریکا ٠ وصف لتجساره فى هذا الصدد وكيف أنه هو وزميلان له أجروا كشفا طبيا بمسماع الصدر على روح رجل ميت تجسد تجسدا كاملا ٠٠ شمل الاسنان واللحاب ٠٠ وكيف أنه قص خصلة من شعر روح والدته ٠٠ الميتة ٠٠ وقد تجسدت فلما أن اختفت فجأة عقب تحدثها معه بصوتها المعروف منه فحص الشعر فحصا هستولوجيا ٠٠ وحدث التجسد فى حضور الوسيط فرانك ذكر الذى لا يزال الى يومنا يتابع مناشطه الروحية فى جلساته التى يعقدها فى نيويورك ٠٠ وقد استطاعت كوكب السينما ليوبولدين كونستانتين الامريكية أن تراقص روح ولدها الميت بعد أن تجسد وظلت تراقصه عدة دقائق أمام الحاضرين الذين شهدوا هذا الرقص وكان عددهم أكثر من ثلاثين ٠

وفى حضور الوسيطة الامريكية مسز فانشيون هاروود تجسدت روح الفتاة هيلين ملر الميتة كريمة الدكتور ملر الطبيب والجراح ببلدة أودسا الامريكية فى ولاية تكساس الغربية وعزفت قطعاً موسيقية على البيانو ٠٠ وتجسد روح والد ذلك الطبيب ٠٠ وكان

فى حياتة الارضية موسيقيا ٠٠ وعزف على البيانو لحن (الدانوب
الازرق) على حين تجسدت روح هيلين وروح شقيق لها وجسدا
يرقصان على أنغام اللحن الذى كان يعزفه جدهما الميت على البيانو .

وظاهرة التجسد هذه تحدث فى الظلام ٠٠ وفى الضوء الياقوتى
الاحمر ٠٠ وفى الضوء الابيض الناصع وفى بهرة ضوء الشمس ٠٠
كل ذلك يتوقف على مقدرة الوسيط الروحية ٠٠ وعندما تنعدم قوة
التجسد يختفى الروح المتجسد على الفور وهو فى مكانه .

وأعود الى الحادث فأقول أن الفتاة التى ظهرت ثم اختفت روح تجسدت.
لتوافر أسباب التجسد فلما تجسدت اكتسبت صفاتها الارضية الاولى
٠٠ وكأنها بعثت الى الحياة من جديد ٠٠ اما جسد الفتاة الاصلى فلم
يفادر القبر ٠٠ وقد يكون بلى ٠٠ وانحل وتبدد ولم يتجسد الا الروح
الطليق ٠٠ ولو كان الفتى تنبه عند اختفاء الفتاة لوجد الطعام الذى
أكلته والشراب الذى شربته فوق الارض فى البقعة التى انعدم فيها
التجسد فاخفتت عن عينيه ٠٠ واكتفت الروح عندئذ بتجسد جزئى.
طفيف مكن يديها من نقل الجاكطة حيث علقتها فوق القبر ٠٠ وتبدو
الجاكطة كأنها طائفة فى الهواء ٠٠

وأرواح الاحياء منا عند انطلاقها مؤقتا كما هو الحال ونحن نيام.
قد تتجسد فى مكان ما أو فى حجرات التحضير بعيدة عن جسامها
٠٠ ويكون للروح عندئذ جثمان كل فى مكان ٠٠ ويرى العلامة
باترسىبى فى كتابه (الانسان خارج جسده) روايات غريبة فى هذا
الصدد ٠٠ ولعل أغربها وأبلغها أن الدكتور مارك مكدونيل عضو مجلس
النواب البريطانى ظهر فى المجلس بينما كان مريضا طريح الفراش لم
يفادر جسده داره ٠٠ وقد رآه زملاؤه أعضاء المجلس فى يومين متتاليين.

وهو يعطى صوته ٠٠ وبعد اعطاء صوته اختفى على الفور وأعضاء المجلس يشهدون »

والى هنا انتهى التفسير العلمى للحادث كما نشر بحذافيره فى حينه

ولاشك أن الانشطة الروحية فى هذا الحادث واضحة ظاهرة فلقد نشطت لدى الرجل موهبة الجلاء البصرى ٠٠ فرأى الروح ٠٠ ونشطت كذلك ظاهرة الجلاء السمعى ٠٠ فسمع صوتها ٠٠ وتجسدت الروح التى لميته ٠٠ فشوهدت له وكأنها حية ٠٠ ولم يشاهدها غيره ٠٠ الا اذا كان وسيطا ٠٠ أو له مواهب روحية نشطة وعلى ذلك لو فرض أنه كان هناك من يتابع هذا الرجل لوجد من أمره عجبا ٠٠ فقد كان ظاهريا يتكلم مع نفسه ٠٠ ويضحك ٠٠ وحده ٠٠ ويسير منفردا وكأنه مع غيره ؟

ولقد تواترت الانباء عن حادث مماثل وقع قريبا ٠٠ من عدة أسابيع حيث سباع أن أحد المارة فى طريق صلاح سالم ليلا ٠٠ استوقفته فتاة ترتعد من البرد ٠٠ وبعد حديث خاطف خلع جاكته وارتدتها ٠٠ الا أنها بمجرد ارتدائها للجاكته اختفت فورا ٠٠ وكان السماء اختطفها ٠ أو الارض ابتلعتهما ٠٠ وسار يبحث عنها ٠٠ فيما حوله ٠٠ لعدة أمتار ٠٠ فوجد بالقرب منه ٠٠ مقبرة ٠٠ وعلى شاهدها ٠٠ الجاكته ٠٠ التى أخذها وعاد يرتجف ٠٠ وهو فى حيرة ٠٠ معللا نفسه ٠٠ أنها فتاة أرادت مداعبته ٠٠ وأنها ألقت بالجاكته ٠٠ فتعلقت بشاهد المقبرة ٠٠ وفى الصباح ٠٠ ذهب الى المقبرة وما حولها ٠٠ وقرأ اسم صاحبة المقبرة ٠٠ وعرف أصل مكان أسرتها ٠٠ فذهب اليه ٠٠ يسأل الخبر ٠ فلما فتح له الباب ٠٠ وجد فى صالة المنزل صورة نفس الفتاة ٠٠ التى توفيت من زمن قصير ٠

□ نشاطات روحية سببت لعنة الفراعنة □

مما تأكد وقوعه ٠٠ وتكرر حدوثه ٠٠ واحتار العلم في تفسيره. لعنة الفراعنة حيث أصيب كل من اعتدى على حرمانها ٠٠ أو حاول هتك أسرارها ٠٠ وكل تعليل للحادث الواحد ٠٠ ينهار بعد تدبره ويظهر خطأ الرأى فيه ٠٠ وما أكثر الاهداف التي وقعت والمصائب التي عمّت لكل من حاول العدوان ٠٠ على هؤلاء الفراعنة ٠٠ أو خدش كبريائهم بعد أن ماتوا ٠٠ منذ عدة آلاف من السنين .

فلقد نشرت مثلاً مجلة سايكك نيوز في عددها الصادر في ١٩ يوليو ١٩٤٧ بأنه منذ بضع سنوات قد كتبت صحف لندن عن مومياء موجودة في المتحف البريطاني وهذه المومياء لكاهنة من كهنة آمون رع عاشت وقضت في طيبة منذ أكثر من ١٥٠٠ عام قبل الميلاد ٠٠ وظلت هذه المومياء دفينّة الثرى حتى عثرت عليها بعثة بريطانية عام ١٨٦٠ عن طريق رجل عربى باعها لقاء دراهم قليلة في مدينة الاقصر ومنذ أن دخلت هذه المومياء في حوزتهم توالى عليهم عوامل النحس والموت متتابعة ٠٠ ففي أثناء عودتهم أصابت رصاصة طائشة موجهة المصدر ذراع أحدهم أدت الى بترها ٠٠ وعند وصولهم الى

القاهرة وصل الى علم صاحب المومياء التى اشتراها أنه قد فقد كل ثروته ٠٠ وقتل ثالث رجال البعثة ٠٠ وأما رابعهم فقد أصابه النحس والفقر وأصبح لا يملك شروى نقيير ٠

ولما وصلت المومياء مدينة لندن حفظت فى منزل زارته مدام بلافسكى احدى مشاهير الصوفية ٠٠ وكانت ذات موهبة روحية شغافة ٠٠ فشعرت فى الحال عند رؤيتها المومياء أن تابوتها محاط بقوة قاتلة خفية ٠٠ ونصحت صاحبها أن يتخلص منها ولكنه سخر من هذا الرأى وأرسل المومياء الى محل مصور فى شارع بيكر لتصويرها وفى خلا أسبوع من ذلك رجع المصور فى حالة شديدة من الذعر قائلاً ان لتصوير قد التقطت حين تصوير المومياء ٠٠ وجه امرأة مصرية حية ٠٠ ثم قضى نحبه فوراً دون أى عارض مرضى ٠

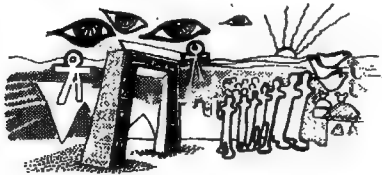
ونشرت « الايفنج نيوز » قصة مومياء أحضرها مستر د. ه. آدموندس حيث باعها فوراً الى أحد هواة الآثار المصرية ٠٠ الذى حفظها فى خزانة خاصة فى منزله ٠٠ ومنذ ذلك الوقت لم يبق خادم بالمنزل اذ قال جميع الخدم الذين حضروا وتركوا الخدمة ٠٠ أنهم كانوا يرون شبحاً يداوم الصعود والنزول على سلم المنزل ٠

ويقول السير ولاس بدج أحد كبار علماء التاريخ وصاحب المؤلفات الشهيرة والقائم على حفظ الآثار المصرية بالمتحف البريطانى ٠ ان مستر ستيد مساعدته أخبره أنه رأى أرواحاً حول توابيت الموتى ٠

ولا شك أن ما حدث عند اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون ونشر فى جميع أنحاء العالم لغرابته ٠٠ وتوالى أحداثه ٠٠ مما يعتبر من أعجب وأغرب حوادث لعنة الفراعنة ٠٠ فعندما عثر هوارد كارتر العالم البريطانى بعد بحث دام سبع سنوات على مقبرة توت عنخ آمون فإنه أرسل يستدعى اللورد كارنافون مهول بعثة البحث ليكون أول من

يدخل المقبرة بعد أن تفتح أمامه ٠٠ وبمجرد دخوله ٠٠ فلقد أحس اللورد ٠٠ بما يشبه وخزه ٠٠ ظن أنها ناموسة ٠٠ الا أنه مات عند منتصف الليل تماما ٠٠ وانقطع التيار الكهربائي عن القاهرة كلها لحظة هذه الوفاة واستمر مدة ساعة ٠٠ دون سبب معروف ٠٠ وفي نفس اللحظة ٠٠ عوى كلب اللورد فى لندن عواء غريبا ٠٠ قويا ومستمرًا ٠٠ ومات بعد فترة عواء ٠٠ ولقد مات السير أرشيبولد دوجلاس أخصائي الأشعة السينية الذى صور الموميا ٠٠ وكذلك كل من ساهم فى عملية إزعاج موميا ٠٠ توت عنخ آمون بعد أن أمضوا فترات نحس وشقاء ٠

ولا شك أن ما ظهر فى صور الموميا ٠٠ من وجود صورة لروح حى ٠٠ إنما هو السبب فى كل ما يصيب من يتعرض لها بسوء ٠٠ من أصابات ٠٠ فهذه الأرواح ترسل من هالتها أشعة ضارة ٠٠ فتؤثر بذلك على الجسد المادى ٠٠ الذى ترغب فى أصابته ٠٠ وهؤلاء الذين رأوا الأشباح تغادر التوابيت ٠٠ وتسير ٠٠ وتجول فى المنزل ٠٠ إنما نشطت فيهم ظاهرة الجلاء البصرى ٠٠ فرأوا أرواح الفراعنة ٠٠ فى جسدها الاثرى ٠٠ ومن أصيبوا فقد أثرت أرواح الفراعنة فيهم أصابات مباشرة فى أجسامهم فماتوا ٠٠ أو فى هالاتهم ٠٠ فأصيبوا بالنحس ٠٠ واليأس والحزن ٠٠ والكوارث ٠



□ نشاٹات روية للمجلوبات □

لقد سخر الله سبحانه وتعالى لسيدنا سليمان وهو نبيه المختار ..
الجن والانس والطير والريح علاوة على ما آناه من فضله من العلم والحكمة
.. وعلمه منطق الطير ولغة الجن .. والدواب والحشرات .. ولقد جاءه
طير الهدهد يوما نبأ وجود امرأة تحكم مملكة .. أما المملكة فهي سبأ
.. وأما الملكة فهي بلقيس ذات الامكانيات الكبيرة ولها عرش عظيم ..
وأنها وشعبها يعبدون الشمس .. ولا يعبدون الله .. الذي لا اله الا هو
.. العليم الخبير .. رب العرش العظيم .. وفي ذلك تقول الآيات
الشريفة :

« وتفقد الطير فقال ما لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين
.. لأعذبه عذابا شديدا أو لا أذبحه أو ليأتيني بسلطان مبين ..
فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتك من سبأ
بنبا يقين .. انى وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شىء ولها
عرش عظيم .. وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله
وزين لهم الشيطان أعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون ..

أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يَخْرِجُ الْحَبَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ
مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
(٢٠ - ٢٦ سورة النمل)

وأرسل سيدنا سليمان بعوثه لهداية هؤلاء القوم ۚ وأراد أن يفاجيء
ملكهم ومندوبيها عندما يحضرون للقاءه بأمر عجيب ۚ وشيء غريب ۚ
أراد أن ينقل لها عرشها من حيث هو ۚ إلى حيث يوجد سليمان ۚ
بحيث إذا دخلت على سليمان وجدت عرشها عنده ۚ وكان غاية في
الفخامة ۚ روعة في الصناعة ۚ فسأل من كانوا في مجلسه من
الانس والجن ۚ أيهم يستطيع احضار هذا العرش ونقله بسرعة قبل
حضور الملكة ومندوبيها فقال عفريت من الجن أنه يستطيع احضاره
قبل أن ينهى سيدنا سليمان مجلسه ۚ حيث كان يجلس للحكم
وإدارة شئون رعيته من الصباح حتى الظهر ۚ ولا شك أن هذا
وقت قليل ۚ يشير إلى عمل جليل ۚ فسيقوم العفريت بنقل عرش
بلقيس من مملكتها البعيدة ۚ إلى قاعة الحكم عند سليمان ۚ في
بضع ساعات ۚ وقبل أن يوافق سيدنا سليمان على ذلك ۚ عرض
واحد من الانس ۚ أن ينقله قبل أن يتم حركة جفن العين ۚ أي
ينقله فوراً بلا مدة محسوبة ۚ ولا برهة ملموسة ۚ وفعلاً نقل هذا
الرجل عرش بلقيس بلا زمن ۚ وبلا وقت ۚ وفي ذلك تقول الآيات
الكريمة :

« قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَيْكُمُ يَا بُنَيَّ بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ ۚ
قَالَ عَفَرْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ وَإِنِّي
عَلَيْهِ لَقَوًى أَمِينٌ ۚ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ
قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ هَذَا مِنْ

فضل ربى لىبلونى أأشكر أم أكفر ومن شكر فأنما يشكر لنفسه
ومن كفر فإن ربه غنى كريم »

(٣٨ - ٤٠ سورة النمل)

هكذا تفوق رجل من البشر على عفريت من الجن .. لأنه أوتى طاقات
غير مألوفة .. وقدرات غير معهوده .. وهذه الطاقات وهذه القدرات
استطاعها واستخدمها بما أوتى من علم من الكتاب .. والكتاب هو بلا
شك .. كتاب الله .. الذى أنزله على رسله وأنبيائه .. وكان آخرها
.. الكتاب العظيم .. القرآن الكريم .. وبالاتزام بما جاء به ..
يستطيع الانسان .. ما استطاعه ناقل العرش .. بلا زمن وبلا وقت

والعلم الحديث قد أثبت أن الطاقات الروحية للانسان يمكنه بها
تحويل المادة الى حقيقةها الاولى .. أى الى طاقة أو اهتزاز كهربى أو
اشعاع ضوئى .. ثم تنتقل بسرعة هذه الطاقة ثم تعيد تحويل الطاقة
الى مادتها السابقة .. فتظهر وقد نقلت من مكانها حيث كانت .. الى
مكانها حيث هى .. كما تم فى نقل عرش بلقيس .. فالرجل أستخلم
أنشطة روحية للتأثير على مادة العرش .. وتحويلها الى طاقة سارت
بسرعتها الى حيث أراد .. ثم أعادها مادة مرة أخرى .. ويسمى العلم
الحديث هذه الظاهرة .. بظاهرة المجلوبات الروحية .. وقد يستخدم
الوسيط هذه الطاقة أثناء غيبوبته .. أو أثناء يقظته العادية .

وان أشهر المجلوبات الروحية هى ماكانت تتم للطاهرة المطهرة
العذراء مريم .. فهى وما زالت طفلة يرعاها سيدنا زكريا كانت تأتينا
الثمار فى غير أوانها .. ومن غير مكانها .. ففاكهة الربيع والصيف ..
تجددها فى الحريف والشتاء .. وثمار البلاد النائية .. تجدها تحت يدها

متداعية ٠٠ ولذلك فان سيدنا زكريا كان كلما دخل عليها المحراب الذى كان قد أعد له للعبادة ٠٠ وحيث كان يجلسها ٠٠ ويمضى لبعض شأنه ٠٠ يجد عندها هذا الامر العجيب ٠٠ والامر الغريب فيسألها عنه متدهشا ٠٠ فتقول هو من عند الله ٠٠ اذ لو كان من الرزق العادى المتداول ما سألها ٠٠ فان المترددين على المحراب ٠٠ لا بد يتركون بعض الرزق لفتاة صغيرة وحيدة ٠٠ تعيش فى المعبد ٠٠ ولما ردت بأنه من عند الله ٠٠ أى بدون تدخل من أحد ٠٠ ولذلك فان سيدنا زكريا دعا ربه أن يهبه ذرية بعد أن وقف على بعض مظاهر قدرة الله سبحانه وتعالى فى العطاء وفى ذلك يقول القرآن الكريم :

« كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم

انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير

حساب . هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لى من لدنك ذرية

طيبة انك سميع الدعاء »

(٣٧ - ٣٨ سورة آل عمران)

وأىضا لما كبرت السيدة مريم وجاءها المخاض لتلد سيدنا عيسى بلا أب ٠٠ كان منها ظاهرة المجلوبات الروحية فى صورة الرطب الذى تساقط عليها من النخلة ٠٠ فى غير مياعده وبعيدا عن أوانه ٠٠ فالمعروف أنها ولدت فى ٧ يناير ٠٠ كما يعتقد نصارى الشرق ٠٠ أو فى ٢٥ ديسمبر كما يعتقد نصارى الغرب ٠٠ وسواء كان ذلك هو التاريخ الصحيح أو ذاك ٠٠ أو فيما بينهما ٠٠ فان الميلاد تم فى قمة الشتاء ٠٠

حيث يتجرد النخل لا من رطبه فقط بل من جريده وسعفه ٠٠ ومن أى آثار لبلج فكيف بالرطب ٠٠ وفى ذلك يقول القرآن الكريم :

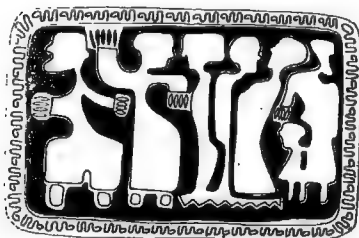
« وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا »

« ٢٥ سورة مريم »

ومن أشهر النشاطات الروحية للمجلوبات الروحية ٠٠ ما كان من المرحوم الشيخ سليم طهطاوى ٠٠ فى الثلاثينات من هذا القرن ٠٠ حيث ذاع خبره ٠٠ وساع أمره ومارس تجاربه على الملا ٠٠ نهارا ٠٠ وهو فى يقظة تامة ٠٠ ودون أن يقع فى الغيبوبة ٠٠ وأمام شهود وعلماء ٠٠ وصحفيين وأطباء ٠٠ فمثلا جلب عصا المرحوم الدكتور على ابراهيم باشا كبير الجراجين فى مصر فى زمانه ٠٠ من عيادته بشارع المنيرة ٠٠ الى حيث كان يجرى تجربته فى أحد الاندية بوسط القاهرة وأمام جمهرة من الحضور ٠٠ وسافر بالقطار يوما ٠٠ ولما طولب بالتذكرة ٠٠ مد يده الى خارج النافذة ٠٠ وجلب عشرات التذاكر ٠٠ ثم ألقاها فى الهواء فتبددت ٠٠ ولقد مارس تجاربه على كل أنواع المجلوبات ٠٠ وقل أن يمر يوم لا يقوم فيه بتجربة ٠٠ وكان أثناء قيامه بهذا العمل ٠٠ يتغير شكله ٠٠ ويشحب وجهه ٠٠ وينهم عرقه ٠٠ ثم يخبط يده على جانبه ٠٠ ويذكر الله ٠٠ ذكرا ٠٠ متواصلا ٠٠ متصلا ٠٠ ويمد يده فاذا بها المجلوبات المطلوبة والتى لابد أن تعود حيث كانت ٠٠ ودون أن تستخدم .

ولقد وضع المرحوم الشيخ سليم موضع الدراسات العلمية ٠٠ والتجارب العملية ٠٠ فكان القرار أنه يتمتع بموهبة روحية ٠٠ ظاهرتها ٠٠ المجلوبات الروحية ٠٠ وانضم بذلك الى آلاف الوسطاء فى العالم الذين قاموا وما زالوا حتى الآن يمارسون القيام بهذه الظاهرة ٠٠

ولقد بلغ من الاهتمام بأمر الشيخ سليم وتجاربه ٠٠ أن نشرت عنه الدراسات والمقالات يلى وضع عنه كتاب باسم (عرش بلقيس) ظهر فى الاربعينات من هذا القرن ٠٠ وأعيد طبعه عدة مرات يتضمن تاريخ حياته وأمثلة لما قام به على الاحياء أثناء وجودهم ٠٠ والتفسير العلمى الذى يؤكد استخدامه لطاقته الروحية فى التأثير على المادة وتحليلها ثم اعادتها ٠٠ والتي تسمى باسم المجلوبات الروحية .



□ طرح روحى للتعلم والتفقه □

أصدر المرحوم الشيخ طنطاوى جوهرى تفسيراً للقرآن الكريم باسم (الجواهر فى تفسير القرآن الكريم) . . ويعتبر موسوعة متكاملة اذ يتضمن حقائق العلم فى مختلف قطاعاته . . وبينات البلاغة بكافة صورها . . وأصول الشريعة وأحكام التشريع . . والسرد الصادق للتاريخ بأحداثه . . فيما جاءت به آيات القرآن الكريم . .

ولقد أعترف رحمه الله بما كان منه . . وله فيه . . . وأوضح كيف خرج هذا التفسير فيقول فى مقدمة التفسير وفى الصفحة الثالثة من الجزء الاول ما نصه :

« ولتعلمن أيها الفطن أن هذا التفسير نفحة ربانية وأشارة قدسية وبشارة رمزية وأمرت به بطريق الالهام » .

ولقد درس الشيخ فى الازهر الشريف فترة . . ثم أنهى دراسته فى دار العلوم حيث عين استاذاً بها ثم نقل الى الجامعة المصرية عند انشائها . . وعقب على اشتغاله بالروحية بالنقل الى

المدارس الابتدائية ثم الثانوية التي ظل يعمل بها حتى سن التقاعد.
.. أما مواهبه الروحية فانها ظهرت عقب مرض شديد أصيب به
وأوصله الى مشارف الموت .. ففاضت نفسه بالكدر .. وضاق
صدره .. وتبرم قلبه .. وأظلمت في وجهه الدنيا .. ونام على
يأس ولكنه صحا فجأة على أمل .. غفا على ضيق .. ونهض على
فرج .. لقد عمر الايمان قلبه .. وشرح الله صدره .. فنهض قائما
يسبح .. ويذكر .. ويتعبد .. ماذا رأى .. ماذا سمع .. ماذا
لقى في خاطره .. هذا سره .. الذي لم يفصح به لاحد .. انما
خرج بعدها الى الطبيعة يتأمل .. ويبحث .. ويفكر .. عافت
نفسه الغذاء .. فاتجه الى النباتات يعيش عليها .. صام اليوم ..
وقام الليل .. حتى أنه ظل صائما ثلاثين عاما لا يفطر فيها يوما
الا بمناسبة كعيد أو لسبب .. فنحل جسمه .. وشفت نفسه ..
لا شك .. وكان يقول أن الروح نفخة من الله .. ولو صحح
الانسان مساره .. وعدل اتجاهه .. كما يعدل الانسان موجة
المنياح لالتقط الكثير .. وشاهد الكثير .. الله أعلم بما كان منه
.. وبما كان له .

لقد أصدر كتابه (أين الانسان) يوائم فيه بين نظام الكواكب
في الكون ونظام الامم .. ونظام العباد .. وقدم له بأنه رأى فيما
يرى النائم .. هذه الكواكب والافلاك .. وبلغ من قمة هذا الكتاب
أنه رشح به لنيل جائزة نوبل للسلام .. الا أنه انتقل الى الحياة
الآخرى .. قبل اتمام اجراءات نياله للجائزة .. وهذه الجائزقة
لا تمنح الا للاحياء والا لكان حصل عليها .

وأصدر كتابه (الارواح) الذي يعتبر من خير ما كتب بالعربية
عن الروح وأعيد طبعه عدة مرات .. وفي مقدمات الكتاب يقول
بالنص :

• لقد شرحت الارواح ما شاهدهته فى عالم البرزخ من نعيم
وبؤس وهناء وعناء •• وخاطب الاموات الاحياء •• والآباء الابناء
فأنصت الجمع •• وكفكف الدمع •• وجاءت البشرى بالحياة
الآخري •• وقال الاموات للاقارب والايوان (وان الدار الآخرة لهى
الحيوان) فصدق الله وحده •• ونصر عبده •• وأعز جنده ••
وجاء الحق وزهق الباطل وفرح المستول وقنع السائل •

لقد كان •• يرحمه الله •• يطرح روحه •• ليشاهد •• ويسمع
•• ويتعلم •• ويتفقه وكان آمينا فيما نقل •• صادقا فيما قال •



□ أنشطة روحية عديدة

□ في صور شتى

لا يتسع المجال لحصر ما قد ثبت قيامه بالدليل الذي لا نقاش عليه ولا جدال عنه ولا شك فيه .. انها أنشطة عديدة في صور شتى .. لافراد أو جماعات على مختلف المستويات الثقافية بداية من الامية في العلم والمعرفة حتى أعلى مستويات الثقافة والحكمة .

فهذه المربية الفاضلة لطيفة شعبان مفتشة تعليم البنات السابقة بوزارة التربية والتعليم وفي المعاش حاليا .. صاحبته روح شقيقتها الذي انتقل الى الحياة الاخرى .. فكانت تراه في ياقوته حمراء في خاتم صغير بأصبعها .. ثم تدرج بها الامر الى أنها كانت ترى في هذه الياقوته ما ينطبع عليها من فكر أى انسان يفكر في غيره بمجرد أن ينظر الى الياقوته ويفكر فيمن يريد .. حيا أو ميتا .. وأحيانا ما كانت اذا وضعت أصابع يدها الاخرى على رأس الانسان يرى هو بنفسه ما يفكر فيه .. ولكم تابعت الاحياء في يومهم .. وكم اتصلت بأموات عن هذا الطريق .. ولقد قامت بأجراء تجارب عديدة .. في مجتمعات شتى .. وبين جماعات

عديدة ٠٠ من هذه التجارب ما استمر ساعات طويلة كما حدث في نادى التجارة في أوائل الخمسينات وأمام أعضاء النادى من وزراء وأساتذة وجمهور ٠٠ وكانت التجارب ناجحة تماما ٠٠ وكانت لها تجربة رائعة ٠٠ حينما أعلن عن فقد طيار بطائره ٠٠ وفشل كل محاولات البحث عنه فأخذت صورة الطيار وتابعت رحلة الطائرة ٠٠ منذ قيام الطيار بها ٠٠ ثم سقطها واشتعال النار فيها ٠٠ وبخروج الطيار منها ٠٠ وكيفلقى بنفسه فى الرمال فى محاولة لاطفاء النار المشتعلة فيه ٠٠ وحددت مكان الطائرة ٠٠ ومكان الطيار تحديدا دقيقا وما بالقرب منه من علامات ٠٠ وآثار ٠٠ وقامت أجهزة المتابعة مهتدية ببلاغها فعثرت على الطائرة ٠٠ وعلى الطيار وفى نفس المكان الذى حددته تماما ٠٠

وهذا المرحوم الشيخ محرم أحد أئمة المساجد فى طنطا ٠٠ والذى توفى أخيرا وقد ذاع خبره ٠٠ وانتشر أمره ٠٠ وكتبت عنه ٠٠ وعما كان منه ٠٠ الصحف والمجلات ٠٠ فكان اذا زاره أى انسان ٠٠ عرف اسمه ٠٠ وأهله ٠٠ وما يريد أن يسأل عنه ٠٠ ولما سئل فى ذلك ٠٠ أجاب بأنه يحس بأنه يلقي اليه ما يقول ٠٠ وأنه يسمع مع الناس ما يقول ٠٠ وكأنه يسمع معهم من غيره .

وهذه السيدة الريفية فى صعيد مصر ٠٠ والتى كانت تمر بأصابها على مكان الحصوة فى الكلى أو المثانة المريضة ٠٠ فتتفتت الحصوة وتنزل مع البول كذرات من الرمل .

وتأكيدا من الاديان على صحة النشاطات الروحية على اختلافها فقد أوردت الكتب السماوية صورا لما كان من بعض الناس أو لهم ٠٠ من وقائع روحية ٠٠ ففى التوراة نجد أن الملك شاول يستعين بامرأة لتحضير روح النبى صموئيل وتجسيده فيحدثه الملك

ويجب النبي .. وذلك بنص ما جاء في التوراة في سفر صموئيل
الاول الاصحاح الثامن والعشرون اذ ورد فيه النص الآتي :

« فقالت المرأة من أصدك لك . فقال أصدى لي صموئيل . فلما
رأت المرأة صموئيل صرخت بصوت عظيم . وكلمت المرأة شاول
قائلة لماذا خدعتني وأنت شاول . فقال لها الملك لا تخافي . فماذا
رأيت . قالت المرأة لشاول رأيت آلهة يصعدون من الأرض . فقال
لها ما هي صورته ، فقالت رجل شيخ صاعد وهو مغطى ببجة ..
فعلم شاول أنه صموئيل ، فخر على وجهه الى الأرض وسجد .. فقال
صموئيل لشاول لماذا أقلقتنى بأصعائك أياي . فقال شاول
قد ضاق بي الامر جدا . الفلسطينيون يحاربونني والرب فارقتني
ولم يعد يجيبنى لا بالانبياء ولا بالاحلام فدعوتك لكي تعلمني
ماذا أصنع » .

وفي الاناجيل نجد نصوصا كثيرة على نشاطات ومواهب روحية
متعددة في صور شتى .. وأن تلاميذ سيدنا عيسى عندما نشطت
أرواحهم ظهرت فيهم موهبة العلاج الروحي بطرد الارواح الشريرة
وشفاء المرضى وذلك كما جاء في انجيل متى الاصحاح العاشر بالنص:

« ثم دعا تلاميذه الاثني عشر وأعطاهم سلطانا على أرواح نجسة
حتى يخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف » .

ويحدثنا القرآن الكريم عن أروع صورة لنشاط روحي جماعي
.. اذ أنزل الله سبحانه وتعالى للمسلمين في حروبهم آلاف الملائكة
مسومين .. أي معلنين ظاهرين ليساعدوهم .. ويحاربوا في
صفوفهم .. ويتباشروا .. وفعلوا شديدا .. وانتصروا .. ورآهم الاعداء
فخافوا .. وتراجعوا فانهزموا وذلك ينص الآيات الشريفة :

« ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم
تشكرون • اذ تقول للمؤمنين ألن يكفكم أن يمدكم ربكم
بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين • بلى ان تصبروا وتنقوا
ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من
الملائكة مسومين • وما جعله الله الا بشرى
لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند
الله العزيز الحكيم • ليقطع طرفا من الذين كفروا او
يكبتهم فينقلبوا خائبين » •

« ١٢٣ - ١٢٧ سورة آل عمران »

ان السر طويل •• والقول كثير •• والامثلة عديدة •• والحقائق
مثيرة •• وكلها انما تشير الى بعض قدرة الله فى الخلق والابداع
•• وجميل الصنع ورائع الاتقان •

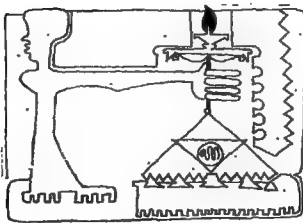




وتعد ..

فكيف السبيل الى ..

استخدام الطاقات الروحية



إذا كان الانسان .. كل انسان .. انما يتكون من
جسم وروح .. وأن للروح طاقاتها التي لا تحد
وقدراتها التي لا تعد .. وأن كل انسان انما يمارس
بعضها بصورة أو بأخرى .. وفي لحظات لا يملكها
.. ولكن في أوقات هي تملكه .. فهل من سبيل
الى أن يستفيد المرء في حياته الدنيا ببعض هذه
الطاقات .. ويستخدم جزءا من هذه القدرات ..
قبل أن تنطلق الروح بكل طاقاتها .. وقدراتها من عقالها ..
عندما تصبح طليقة من الجسد .. غير حبيسة في البدن .. وهل
يمكن للانسان الذي منح بعض هذه المواهب دون أن يدري بها ..
أن ينميها .. فتظهر له .. وتعمل معه .

ان هذه اللوحة من بعض أسرار الروح .. تشير أولا وأخيرا
.. الى بعض قدرة الله .. وعظمته .. فروح من نور تسكن في
جسد من ضوء .. وهما يسكنان في جسد من تراب .. لفترة
طالت أو قصرت .. بعدها يتحرر الضوء .. لينتشر ويسبح
ويطوف .. ثم يتقلب النور .. وينمو ويربو .. حتى يتم النور
.. ويكتمل .. بما لا نعرف .. وبما لا نستطيع أن نتخيل أو
نعلم .. اذ نحن مازلنا حتى الآن .. بالتراب .. وفي التراب ..

وكل ما نعرفه .. ونعلمه .. هو ما يقول به الحق سبحانه وتعالى
فى كتابه العظيم .. بالنص الشريف :

« يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى
ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجرى من
تحتها الانهار يوم لا يخزى الله النبى والذين آمنوا معه
نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا آت
لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شى قدير »
« ٨ - سورة التحريم »

والانسان يرى هذه الحقائق .. ويدرس هذه الاسرار .. فيجدها
كلها وكأنها تؤكد أيمانه بالله .. فالإيمان بالله .. هو أول
وآخر .. وظاهر وباطن كل حق .. وهو لب وجوهر كل حقيقة
.. ويحتار وهو يبحث فى شواهد قدرة الله سبحانه وتعالى ..
أنها أكبر وأعمق من أى تخيل أو تصور أو بحث أو فكر .. يكفى
فى تخيل بعض هذه القدرة .. أنه جل شأنه .. قال للوجود ..
بما فيه .. كن .. فكان .. ولم يأخذ منه الامر قولا .. وانما
كان الوجود فيما بين كافه .. ونونه .. والانسان يحمل داخله
نفخة من الله .. هى روحه .. التى من نور وقدس ويحمل حملا
من تراب هو جسده .. الذى من تراب وفساد .. ويعيش الانسان
بهما .. ويعيش بينهما .. وانما يتجه الانسان الى أحدهما ..
فهو اليه .. أن اتجه الى التراب فهو كالتراب .. وأن اتجه الى
الروح فهو كالروح .. وكلما اهتم بأحدهما .. نما على حساب
الأخر .. والانسان يهتم بغذاء جسده .. ترى كل مرة يأكل
ويشرب .. كل يوم .. وكيف يأكل ويشرب كل مرة .. ترى كم

ينعم جسده .. ويمتع حواسه .. فكم يهتم بغذاء روحه .. ان
غذاء روحه .. هو أساسه .. التفكير والتأمل والتدبر الذي يقود
الى الحق والحقيقة .. الى الايمان بالله .. واذا تعمق ايمان
الانسان بالله .. فقد صفت روحه .. ووقفت سيطرة الجسم
عليها .

ولقد حرصت الاديان كلها على الدعوة الى الايمان بالله .. ولو
آمن الانسان الايمان الكامل واتجه الى الله الاتجاه الصحيح ...
لنشطت فيه المواهب .. وانبعثت منه الطاقات وكان من أمره عجا
.. وأصبح له شأن .

فهذا سيدنا عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام يقرر بأنه
يايمان الانسان بالله .. ولو بقدر خردلة تتاح له القدرة على عمل
أى شيء .. حتى ولو كان ذلك نقل جبل من مكانه .. اذ جاء فى
انجيل متى الاصحاح السابع عشر ما نصه :

« قالحق أقول لكم لو كان لكم ايمان مثل حبة خردل لكنتم
تقولون لهذا الجبل انتقل من هنا الى هناك فينتقل ولا يكون شيء
غير ممكن لديكم » .

وفى ضوء ما قال سيدنا عيسى .. وما بشر اليه .. وعلم به ..
يقول بولس الرسول فى رسالته الاولى الى أهل كورنثوس فى
الاصحاح الرابع عشر ما نصه :

« اتبعوا المحبة ولكن جدوا للمواهب الروحية » .

ويقول في نفس الرسالة وفي الاصحاح الثاني عشر ما نصه :

« فأنواع مواهب موجودة ولكن الروح واحد • وأنواع خدم موجودة ولكن الرب واحد • وأنواع أعمال موجودة ولكن الله واحد الذى يعمل الكل فى الكل • ولكنه لكل واحد يعطى اظهار الروح للمنفعة • فانه لواحد يعطى بالروح كلام حكمة • ولآخر كلام علم بحسب الروح الواحد • ولآخر عمل قوات ولآخر نبوة ولآخر مواهب شفاء بالروح الواحد • ولآخر عمل قوات ولآخر نبوة ولآخر تمييز الارواح • ولآخر أنواع السنة ولآخر ترجمة السنة » •

وهكذا جمع بولس الرسول فى هذا الجزء من رسالته كل أنواع المواهب الروحية وطاقاتها وقدراتها • • فكلام الحكمة • • وكلام العلم يحصل عليها الانسان بالجلء السمعى وموهبة الشفاء هى العلاج الروحي • • وعمل القوات أى المعجزات من طاقة الروح أيضا • • وتمييز الارواح هو الجلء البصرى • • أما أنواع السنة وترجمة السنة فهى التخاطر • • والكتابة التلقائية •

أما الاسلام خاتم الديانات • • وأكمل الرسالات • • فان كتابه العظيم قد ذكر هذه الطاقات • • والقدرات • • وكيفية اكتسابها • • والاستفادة منها • • وبها • • وذلك فى كثير من آياته الشريفة • • وسوره الكريمه • • فنجد بالتدبر والتأمل فى الآية الشريفة :

« ان اللذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم

الملائكة الا تغافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التى كنتم

توعدون » •

« ٣٠ سورة فصلت »

أنها نذكر حقا ٠٠ وترسم الطريق الى تبيينه ٠٠ وتعرض أسلوبا ٠٠ وتعلن عن غايته وتوضح سبيلا ٠٠ وتقرر نهايته ٠٠ ان من قال ربنا الله ٠٠ ايمانا منه به ٠٠ واستقام في العمل طاعة له وقربى اليه ٠٠ اكتسب الجلاء البصرى اذ يرى الملائكة ٠٠ والجلاء السمعى اذ يسمعها ٠٠ وهى تبشره بالجنة ٠٠ ونشطت فيه ظاهرة التخاطر اذ تلقى الملائكة فى خاطره عدم الخوف مما لم يكن ٠٠ وعدم الحزن على ما كان ٠٠ وحديث الملائكة للانسان ٠٠ وسماعه لها ٠٠ ورد فى آيات كثيرة من القرآن الكريم فى مثل النص الشريف الذى يقرر كلام الملائكة لسيدنا زكريا وسماعه لها ٠٠ وهى تبشره بولد له هو سيدنا يحيى :

« فنادته الملائكة وهو قائم يصلى فى المحراب ان الله

يشارك يحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحضورا

ونبيا من الصالحين » .

« ٣٩ سورة آل عمران »

ولكن كيف يقول الانسان ربى الله ٠٠ ومتى ؟ ٠٠ لو تفكر الانسان وتأمل ٠٠ لوجد أنه ينهض من نومه كل صباح بعد أن كان مع الموتى ليلا ٠٠ فسبحان من أحياء بعد أن أماته ٠٠ الا يقول الانسان لحظة قيامه من نومه ٠٠ أيا كان النوم ٠٠ وفى أى وقت كان ٠٠ ربنا الله ٠٠ قول من رأى الدليل ٠٠ وأحس بالمبرهان ٠٠ فى نفسه ٠٠ وبنفسه ٠٠ ثم ينهض من فراشه ٠٠ فاذا خطواته منتظمة ٠٠ استطاع أن يقدرها ٠٠ وحساب هذا الخطى ٠٠ من المعجزات التى تكلم عنها العلم كثيرا ٠٠ ولا يقول فيها وعنها ٠٠ الا أنها من رحمة الله بالانسان ٠٠ ولا يدري كيف تتم ٠٠ ألا

يقول الانسان فى هذه الخطى ربنا الله ٠٠ ثم يتجه بخطواته بمسار صحيح ٠٠ والى طريق سليم ٠٠ والى باب غرفته ٠٠ لم يخطئ السير ٠٠ فيتجه الى التافئة أو الى الحائط ٠٠ لقد استخدم حاسة أسمائها العلم حاسة الاتجاه ٠٠ فضلا من الله ونعمة ٠٠ الا يقول وهو فى طريقه السليم ٠٠ ربنا الله ٠٠ ثم يجد أقطاره ٠٠ قل أو كثر ٠٠ انه رزق ساقه الله إليه ٠٠ الا يقول ربنا الله ٠٠ ويأكل ويشرب ٠٠ فيأخذ ما أكل وما شرب ٠٠ طريقه الذى لا يخطئه ٠٠ انه بجوار طريق النفس والهواء ٠٠ ولكن هيهات ٠٠ لن يختلط الامر والا كان الموت ٠٠ ترى من حدد الطريق ٠٠ ونظم مسار كل بلعة ٠٠ وكل جرعة ٠٠ وكل شهقة ٠٠ وكل زفرة ٠٠ لا اله الا هو ٠٠ الا يقول الانسان ٠٠ عند كل بلعة ٠٠ وجرعة ٠٠ وشهقة وزفرة ٠٠ ربنا الله ٠٠ وهكذا فى كل شاردة وواردة ٠٠ وفى كل حركة وسكنة ٠٠ فى طرفة العين وانتباهها ٠٠ فى كل نبضة قلب ٠٠ أو ضربة عرق ٠٠ فى كل حركة فى الامعاء ٠٠ وفى كل حبة من العرق تخرج ٠٠ فى كل رجفة للجسم لها هدف ٠٠ وتحقق غاية ٠٠ قد يعلمها الانسان ٠٠ وكثيرا ما لا يعلمها ٠٠ الا يقول ربنا الله فى كل هكذا لو تدبر الانسان لوجد أنه يجب ألا يعدل عن قول ربنا الله لحظة من العمر ٠٠ ولا برهة من الزمان ٠٠ فى يقطته وحركته ٠٠ فى هدوئه وسكونه ٠٠ أما فى نومه وغفوته ٠٠ فان روحه تقولها دائما وأبدا ٠٠ فطرة فطرها الله عليها ٠

واذا داوم الانسان على الذكر ٠٠ فانه تجب عليه الاستقامة استقامة بأداء ما فرضه الله عليه ٠٠ طاعة لله ٠٠ واستقامة فى الاداء ٠٠ فانه يؤديها لله ٠٠ ولا اله الا الله ٠٠ استقامة مع نفسه فلا يظلمها بارتكاب الذنب ٠٠ وإتيان القصية ٠٠ واستقامة مع

الناس .. فلا يظلمهم ولا يجور على حقهم .. ولا يعتدي على
حرماتهم .. استقامة مع الوجود الذي يسجد لخالقه .. ويسبح
بحمد مبدعه .. استقامة بالطاعة .. وطاعة بالاستقامة .

وفى حديث قدسى قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم :

قال الله تعالى :

« لا يزال يتقرب العبد الى النوافل حتى أحبه .. فاذا

أحبيته كنت سمعه الذى يسمع به .. وبصره الذى

يبصر به .. ولسانه الذى ينطق به » .

وفى حديث قدسى آخر .. قال صلى الله عليه وسلم :

قال الله تعالى :

« عبيد أعطنى تكن وبانيا تقول للشئ كن فيكون » .

وعن حنظلة الاسيدى وكان من كتاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال :

« لقينى أبو بكر فقال كيف أنت يا حنظلة ؟ .. قال : قلت

نافق حنظلة .. قال : سبحان الله .. ما تقول ؟ .. قال : قلت :

نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالنار والجنة

حتى كأننا رأى عين .. فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى الله

عليه وسلم عافسنا الأزواج والاولاد والضبيعات فنسينا كثيرا ..

قال أبو بكر : فوالله انا لنلقى مثل هذا .. فانطلقت أنا وأبو بكر

حتى دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت نافق حنظلة

يا رسول الله .. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما ذاك؟

قلت : يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالنار والجنة حتى كأننا

رأى عين ٠٠ فإذا خرجنا من عندك عافسنا الأزواج والاولاد
 والضربات نسينا كثيرا ٠٠ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ٠٠ والذي نفسى بيده ٠٠ أن لو تدومون على ما تكونون عندي
 وفى الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفى طرقكم ولكن
 يا حنظلة ساعة ٠٠ ساعة ٠٠ يا حنظلة ٠٠ ساعة ٠٠ ساعة ٠٠
 يا حنظلة ٠٠ ساعة ٠٠ ساعة ٠٠ « ٠٠

اذن لقد وضع الامر وهو حق ٠٠ وظهر الطريق وهو صدق ٠٠
 وما على الانسان الا أن يتدبر أمره ٠٠ فيصحح مساره ٠٠ ويعدل
 من اتجاهه ٠٠ فىرى ٠٠ ويسمع ٠٠ ويحس ٠٠ بما يزيد ايمانه
 ٠٠ ويقوى يقينه ٠٠

«ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم»

« ٤ سورة الجمعة »

صدق الله العظيم



محتويات الكتاب

| صفحة | |
|------|---|
| ٥ | — الاهداء |
| ٧ | — بين يدي الكتاب |
| ١١ | — الانسان جسد وروح |
| ٢٥ | — الجسد من تراب وفساد ٠٠ والى فناء والروح من نور وقدس ٠٠ والى بقاء |
| ٥٧ | — طاقات الروح |
| ٨٥ | — صور لانشطة روحية |
| ١٢٣ | — كيف السبيل الى استخدام الطاقات الروحية |



من أسرار الروح
الطبعة الاولى
مارس ١٩٧٧

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية ٧٧/٢٠٣١

الرقم الدولي ٤ - ٤٥ - ٧٠٤١ - ٩٧٧ ISBN

مطابع الاخبار

صدر من كتاب اليوم

- خواطر واحاديث
- فتان هي باريس
- بلاد الله ... خلق الله (ثلاث طبعات)
- النساء لمن اسنان بيضاء
- ايام لها تاريخ
- الغاضبون
- مصرى فى فيتنام والصين وكوريا
- القمر فى انتظارتنا
- ام كلثوم التى لا يعرفها احد (ثلاث طبعات)
- رجل من طين
- حقيقة فى يد مسافر
- ليلة نام فيها الشيطان
- القرآن فى شهر القرآن
- الكاس الأخيرة
- لست مسيحا اغفر الخطايا (طبعتان)
- يحدث فى الليل فقط
- طويل يا زمن
- شخصيات عربية معاصرة
- حين يميل الميزان
- صالة النجوم
- قلت ذات يوم
- الشيطان لعبته المرأة والمرأة لعبتها الرجل
- الجديد فى مرض السكر
- مشهورون منسيون
- اسلاميات
- العالم من ثقب الباب
- توتة توتة (طبعتان)
- موعدنا بعد غد
- حياة قلب
- امهات لم يلدن ابدا ؟
- شيوعيون فى كل مكان (جزءان)
- يوميات مصرية
- بنت اليوم
- صور ملقوبة (طبعتان)
- ابتسامات على البلاج
- احمد حسن الباقورى
- قنوح نشاطى
- انيس منصور
- احسان عبد القدوس
- احمد بهاء الدين
- كامل زهيرى
- احمد حمروش
- مجدى نصيف
- محمود عوض
- سعد مكاوى
- يحيى حقي
- محمد التابعى
- * عبد الحليم محمود
- ابراهيم المصرى
- محمد زكى عبد القادر
- امين يوسف غراب
- عبد المنعم الصاوى
- ابراهيم الجعفى
- ثروت اباظة
- محمد النابعى
- توفيق الحكيم
- احمد الصاوى محمد
- * جمال غوردون
- فتحي رضوان
- خالد محمد خالد
- كامل زهيرى
- احمد رجب
- عبد المنعم الصاوى
- احمد الصاوى محمد
- يوسف جوهري
- موسى صبرى
- ابراهيم الوردانى
- محمود تيمور
- احمد رجب
- حسين القبائى

● مع اطيب تحياتى من موسكو
 ● ابتسم من فضلك
 ● نظرات فى سورة ترحمن
 ● الزواج سنة ٢٠٠٠
 ● صقر الليل
 ● حلاوة الروح
 ● ذنوب بلا مذنبين
 ● اولاد الحلال
 ● الام ..
 ● رجال ونساء
 ● ببليه ملك الكرة
 ● شراية الخرج
 ● حمارى وعصاى والاخرون
 ● سياحة غرامية
 ● تاريخ للبيع
 ● كلام فارغ
 ● عبد الباقي وبناته
 ● الصحافة الملعونة
 ● على الارض السلام
 ● زهرة قرنفل حمراء
 ● الوجه والقناع
 ● على باب الله
 ● العاصية
 ● رجل من الامس
 ● على حافة الخطيئة
 ● بحر الذنوب
 ● الحفيد
 ● ٣ أيام
 ● قصة ملك و٤ وزارات
 ● ساعة النصر
 ● أنا والقانون .. والفن
 ● فلاسفة وصعاليك
 ● مذكرات اللورد كيلرن
 ● لا تغسلوا الوحل
 ● آخر العنقود
 ● ولا عجب الا الصين
 ● الساعة ١٤٠٥
 ● اكليل من العار
 ● حياتهم بلا خجل
 ● مغامرات صحفى فى قاع المجتمع المصرى (طبعة ثانية)
 ● الزوجة الهاربة
 ● دنيا عجيبه من القلب الى سور الصين
 ● حول العالم مع الطب والاطباء

انيس منصور
 محمد عفيفى
 عبد الكريم الخطيب
 محسن محمد
 محمود البدوي
 يوسف الشارونى
 محمد زكى عبد القادر
 صالح جودت
 فتحى الابيارى
 أحمد الصاوى محمد
 أحمد علام
 دكتور سعيد عبده
 توفيق الحكيم
 محمود عوض
 محسن محمد
 أحمد رجب
 فتحى أبو الفضل
 موسى صبرى
 صيحي الجيار
 عبد النعم الصاوى
 ابراهيم المصرى
 جاذبية صدقى
 أحمد الصاوى محمد
 عباس الاسوانى
 محمد زكى عبد القادر
 عبد الله الطوخى
 عبد الحميد جودة السحار
 عبد الوهاب داود
 موسى صبرى
 ابراهيم المصرى
 توفيق الحكيم
 محمد قهسى عبد اللطيف
 كمال عبد الرؤوف
 فتحى أبو الفضل
 يوسف الشارونى
 محسن محمد
 صلاح قبضابا
 أمين يوسف غراب
 محمد تبارك
 عبد العاطى حامد
 جيلان حمزة
 محمد مصطفى غنيم
 صلاح جلال

- بائع الاحلام
- رقم ٤ يامرکم

عام ١٩٧٥

- سنة اولی سجن (طبعة ثالثة)
- حماری الفيلسوف
- بوابة المتولى
- هو ٠٠ والنساء والحب
- دفاع عن الزوجات
- ثورة سنة ١٩١٩
- هراع سعد فى اوربا
- الناس والحب
- راكبان على السفينة
- جرائم سببها الحب
- للكيار ٠٠ فقط
- رجال اکتوبر
- اغانى النصر
- عائد من الاخرة

محمود كامل
نهاد شريف

مصطفى أمين
توفيق الحكيم
جاذبية صدقي
حسين القبانى
محسن محمد
محمد كامل سليم
محمد كامل سليم
ابراهيم المصرى
حسين قدرى
سامى جوهى
محمد عفيفى
عبد مياش
فكرى بطرس
عباس الاسوانى

عام ١٩٧٦

- الله ٠٠ فى الانسان
- طائر اسمه الحب
- ازمة الولد الكبرى : سعد وعدلى
- عصر الفضاء
- آخر يوم فى الجنة
- على أمين : الانسان والصحفى
- الدين للشعب
- غراميات على البلاج
- رحلة فى الزمان والمكان
- لحظة طيش
- من اسرار القصران
- البلدى يوكل
- انقلاب مصر بين الثورتين
- الانسان والشيطان

محمد زكى عبد القادر
اسماعيل ولى الدين
محمد كامل سليم
مهندس سعد شعبان
على أمين
بقلم اعلام الصحافة والادب
خالد محمد خالد
حسين القبانى
د- نعمات احمد فؤاد
حسن محاسب
د- مصطفى محمود
جاذبية صدقي
محمد السوادى
ابراهيم المصرى

عام ١٩٧٧

- قال التلميذ للاستاذ
- وثائق من كواليس الادباء
- من اسرار الروح

محمد زكى عبد القادر
توفيق الحكيم
عبد الرزاق نوفل

كتاب اليوم
ثقافة اليوم وكل يوم

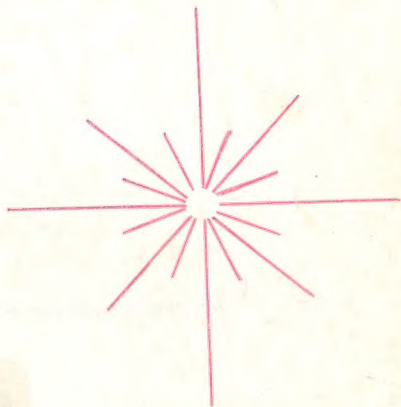


يقدم

أسرار
على أمين
ومصطفى أمين

ترقب صدوره
في أول أبريل

٢٠ قرشا



225
328
977

Bibliotheca Alexandrina



0422075

